



جميلة عئاب:
السينما قوة فنية تعبيرية
بمضامين كونية

13ص



التمديد لقائد الجيش
يثير المزيد من
الخلاافات في لبنان

2ص



تأثير محدود لانتهاه
العقوبات الأممية على
الأسلحة الإيرانية

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/12/02

18 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12971

Saturday 02/12/2023

46th Year, Issue 12971

العرب

ضعف المشاركة هاجس أمام انتخابات الرئاسة المصرية

وأوضح حماد أن الفئة الثانية -بعد النخب- التي تولي المشاركة اهتماماً هي الطبقة الوسطى، وهي فئة أرهقها غلاء الأسعار ولا تنال أي رؤية مستقبلية أو حل منطقي يجذبها إلى أي مرشح آخر، وهي أكثر وعياً بالظروف الأمنية والسياسية التي تعانيها البلاد، وهو توجه يستدعي التوحد خلف القيادة الحالية.

أما الفئة الثالثة فهي الطبقة الفقيرة التي لا تعنيها الانتخابات أو من يفوز فيها، غير أنها يمكن أن تصبح قوام حملات الحشد التي يقوم بها العديد من أعضاء مجلس النواب في دوائرهم الانتخابية.

من المنتظر أن يؤثر
ضعف الأحزاب وتقاسع
النخب وانشغال
المواطنين بغلاء المعيشة
على نسب المشاركة

وتراجعت معدلات المشاركة في انتخابات الرئاسة السابقة عام 2018 مقارنة بسابقتها قبل أربع سنوات، وسجلت الانتخابات الماضية نحو 41 في المئة من إجمالي الناخبين فيما شارك 47 في المئة من الناخبين في انتخابات عام 2014، وسط توقعات بأن تنخفض النسبة هذه المرة بشكل أكبر.

وتتركز طموحات المصريين حيال الرئيس الجديد على إدخال تعديلات واسعة على الحكومة الحالية، وضح دماء جديدة تساعد على تحسين أوضاعهم المعيشية.

وقال الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية عمرو هاشم ربيع إن "معالم تراجع حضور الناخبين تظهر بشكل أكبر

في انتخابات الخارج بسبب قلة عدد اللجان الانتخابية؛ ويكفي القول إن 4 ملايين مصري، بينهم أكثر من مليونين لهم حق الانتخاب، ليس فيها سوى لجننتين انتخابيتين في جدة والرياض".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن معاملة الحكومة للمصريين في الخارج على أنهم أداة لجذب العملات الأجنبية تدفع نحو تراجع اهتمامهم بالانتخابات، والعديد منهم مقتنعون بأنهم لا يحصلون على حقوقهم كاملة ويعانون صعوبات جمة في الاقتراب..

القاهرة - بدأ المصريون المقيمون خارج البلاد، الجمعة، التصويت في انتخابات الرئاسة التي تستمر حتى الأحد قبل أن تنطلق الأسبوع المقبل داخل البلاد، وسط مخاوف من تراجع نسب المشاركة في ظل عدم اهتمام بتفاصيل إجرائها وعزوف سياسيي يسيطر على قطاعات لا تبدي استعداداً للمشاركة في الاقتراع.

تأتي أهمية المشاركة في تأكيد أن هناك حراكاً أحدثته الانتخابات يؤشر على تغير في السياسات العامة ويمنح أملاً في تحسين الأوضاع المعيشية، ويضفي على الفائز شرعية كبيرة، والذي من المتوقع أن يتخذ قرارات مصيرية تتعلق بمواجهة تحديات خارجية.

والجمعة فتحت 137 سفارة وقنصلية مصرية أبوابها لاستقبال الناخبين في 121 دولة، ولا يوجد تقدير رسمي لأعداد المصريين في الخارج ممن لهم حق التصويت، فيما تشير مراكز أبحاث محلية إلى أن عددهم يقدر بـ9 ملايين ناخب من إجمالي 14 مليون مصري يعيشون في الخارج، بينما يبلغ عدد من يحق لهم التصويت في الانتخابات بالداخل والخارج معاً نحو 65 مليون شخص.

وبدت مواعيد الانتخابات والمرشحين بعيدة عن اهتمامات المواطنين، وما ساعد على ذلك أن فترة الدعاية الانتخابية القصيرة لم تكن شاهدة على حراك قوي من المرشحين، وبدأ الاستسلام الشعبي سائداً، ما ترك انطباعاً بأن الاقتراع لا يحفز على المشاركة.

ويخوض أربعة من المرشحين الانتخابات الرئاسية، وهم: الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، ورئيس الحزب المصري الديمقراطي فريد زهران، ورئيس حزب الوفد عبدالسند يمامة، ورئيس حزب الشعب الجمهوري حازم عمر.

وقال الكاتب والمحلل السياسي حماد عبدالله حماد إن "تراجع معدلات المشاركة في الانتخابات الرئاسية أمر متوقع بالنظر إلى المعطيات السائدة، وفي مقدمتها عدم وجود أحزاب قوية تحشد المواطنين في الاقتراع، مع حالة الجفاف السياسي التي تهيمن على البلاد منذ سنوات".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "النخب المصرية لا ترى وجوداً حقيقياً للمرشحين المؤهلين لمنافسة السيسي، ومن يخوضون الانتخابات ضده يفقدون إلى الحضور السياسي القوي، ويدركون أنها انتخابات ليست في صالحهم".

كوب 28: القادة يناون بالقمة عن حرب غزة

استغراب من إشارة العاهل الأردني للحرب وتحويلها إلى تهديد بيئي



صندوق المناخ خطوة ضرورية

المناسبات الكبرى لإطلاق الشعارات وتسجيل المواقف دون مراعاة لأجندة المؤتمر والهدف من ورائه. وقال الرئيس التركي إنه "يستحيل عدم التطرق إلى الأزمة الإنسانية التي تسببها الأراضي الفلسطينية المجاورة لنا... نتيجة العدوان الإسرائيلي" الذي "لا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف"، معتبراً ذلك "جريمة إنسانية وجريمة حرب".

وتغيب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عن المؤتمر "بسبب دعوة مسؤولين في النظام الصهيوني"، وفق ما أوردته وكالة إرنا الرسمية.

ثم أعلن لاحقاً عن انسحاب الوفد الإيراني من المؤتمر احتجاجاً بالمثل على وجود وفد إسرائيلي باعتباره يتعارض مع "أهداف المؤتمر وتوجهاته". وأعرب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان، خلال كلمة هاتفية هذا الأسبوع مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد، عن أسفه لـ "حضور مسؤولين من نظام الاحتلال" في ظل "جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها" النظام الصهيوني".

وينظر محللون إلى التصرف الإيراني على أنه محاولة للتشويش والتغطية على الجهود المبذولة لإتجاح المؤتمر الذي بات رسمياً أكبر مؤتمرات المناخ على الإطلاق.

الوقت ليس مناسباً للشعارات والتوظيف السياسي.

ويرى مراقبون أن موضوع غزة تتم معالجته عبر قنوات أخرى وسبق لأغلب الدول أن تدخلت فيه بالدعم الإنساني أو بالوساطات، ولأجل ذلك لا مبرر للزج به في كل مناسبة، خاصة إذا كانت في حجم مؤتمر المناخ الذي يقوم على فكرة توحيد العالم في معركة مشتركة ومعقدة لإنقاذ البشرية على المديين المتوسط والبعيد،

ولا مبرر لإثارة الخلافات داخله بموضوع تتضارب فيه وجهات النظر والمواقف.

وخرج العاهل الأردني عن قاعدة تحييد مؤتمر المناخ عن الخلافات السياسية، مثيراً استغراباً داخل المؤتمر ولدى المتابعين بمحاولة إقامة رابط بين الحرب والبعد البيئي والزج بموضوع الغيبة التي تعتمد في اقتصاداتها -وبشكل كبير- على الوقود الأحفوري.

وقال الملك عبدالله الثاني إن الحرب تجعل التهديدات المتعلقة بذرة المياه والغذاء أكثر حدة، وإنه لا يمكن الحديث عن تغير المناخ بمعزل عن المأساة الإنسانية في المنطقة.

ولم ينشد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن أسلوبه المعتاد في استئثار

واعتبر ماكرون، أمام قادة العالم في قمة المناخ، أن مواصلة الاستثمار في الفحم هو أمر "غير منطقي" نظراً إلى هدف مكافحة ظاهرة الاحترار المناخي، و"لذلك يجب أن نبداً تحولاً تاماً" للتخلي عنه.

وحث رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي على تزويد البلدان النامية بالتكنولوجيا والتمويل لمواجهة تغير المناخ.

وقال إن الدول النامية تحتاج إلى حصة عادلة من ميزانية الكربون، مضيفاً "يجب علينا أن نرتفع فوق المصلحة الشخصية وننقل التكنولوجيا إلى الآخرين".

وبدوره حث العاهل البريطاني الملك تشارلز الثالث المشاركين في المؤتمر على اتخاذ خطوات سريعة وحازمة لحماية الكوكب.

وقال الملك تشارلز الثالث إن أصل العالم ترتكن إلى رؤساء الدول والحكومات، وأعرب عن رغبته في أن يكون كوب 28 "نقطة تحول مهمة باتجاه عمل تحولي حقيقي".

ومن الواضح أن أغلب القادة المشاركين في القمة قد تجنبوا الخلط بين موضوع سياسي ظرفي مثل موضوع غزة، وبين مؤتمر متخصص في قضية إستراتيجية يفترض بالمشاركين فيه أن يقدموا مقترحات عملية واضحة لأن

ديب - ركز أغلب القادة الذين شاركوا في قمة مؤتمر المناخ (كوب 28) بالإمارات على قضايا المناخ ناذين بالقمة عن موضوع الحرب في غزة، ويعكس هذا الفصل رغبة في توحيد المواقف والتوصل إلى قرارات دولية من أجل معالجة قضية الاحترار المناخي الذي يهدد العالم.

وحاولت إيران توظيف موضوع غزة من خلال عدم حضور رئيسها وانسحاب وفدها بحجة مشاركة إسرائيل، وأشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدوره إلى موضوع الحرب، لكن أكثر ما أثار الاستغراب من ربط الاحترار البيئي بحرب إسرائيل على غزة هو إشارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى موضوع الحرب وتحويلها إلى تهديد بيئي في محاولة تعكس إصرار الأردن على إشراك نفسه في الأزمة عبر المبالغة في التصريحات.

وأعلن رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الجمعة عن إنشاء صندوق للمناخ بقيمة 30 مليار دولار لحلول المناخ عالمياً.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن الصندوق يستهدف سد فجوة تمويل المناخ وجمع استثمارات بقيمة 250 مليار دولار بحلول عام 2030.

ودعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى ميثاق للعمل لمواجهة التحديات المناخية، مؤكداً أنه من خلال هذا الميثاق "ستستطيع البشرية أن تثبت بافعال ملموسة أن الأهداف الطموحة ليست بالضرورة عصية على التنفيذ".

أغلب القادة تجنبوا الخلط
بين موضوع سياسي مثير
للخلافات ومؤتمر يهدف
إلى توحيد العالم حول
مواجهة أزمة المناخ

وقال العاهل المغربي في الخطاب الذي وجهه إلى المؤتمر "أقترح عليكم إطلاق ميثاق للعمل الآن ومن هذا المندى، مشدداً على أنه "بالنظر إلى التفاهم الحتمي للتغيرات المناخية، فإن على مؤتمرات الأطراف أن تنأى، اعتباراً من هذه الدورة، عن منطق التدرج البطيء الذي ظل يلازمها لزمّن طويل".

وطالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مجموعة السبع بـ "التعهد بإنهاء (استخدام) الفحم" قبل عام 2030.

إيجابية تكالة في موسكو تتضارب مع الانسداد الليبي القائم

وفي التاسع من نوفمبر الماضي اتفق تكالة وعقيلة صالح على "استمرار التشاور بشأن الأزمة السياسية في البلاد وصولاً إلى حل ليبي يحقق تطلعات الشعب ومصالحه".

وقال بيان بعد لقاء جمع بينهما في العاصمة المصرية القاهرة إن "الجانبيين استعرضا خلال اللقاء تطورات الموقف الراهن في البلاد، واتفقا على استمرار التشاور حول الأزمة السياسية للوصول إلى حل ليبي - ليبي".

وجاء لقاء تكالة وصالح ليضيء بعض الدفء على العلاقات بين الطرفين التي سادها البرود وأحياناً التوتر منذ رحيل رئيس مجلس الدولة السابق خالد المشري.

بل هو رئيس لحكومة انتهت ولايتها، والحكومة الشرعية هي المنبثقة عن مجلس النواب برئاسة حماد.

وطالب بضرورة تحديد جدول أعمال للمبادرة الأممية، ورأى أن هذا الجدول لا بد أن ينصب على تشكيل حكومة مصغرة مهامها محددة، وتحصل على تركيبة من مجلسي النواب والدولة، وتعطى الثقة من البرلمان.

وتعكس هذه التصريحات أن مواقف البرلمان ومجلس الدولة مازالت بعيدة كل البعد عن التوصل إلى تفاهات خاصة وأن تكالة محسوب على الدببية ومن المستبعد أن يشارك في تسوية تزجحه من المشهد.

بسبب ما اعتبروه تهميشاً للحكومة الموازية بعدم دعوة رئيسها أسامة حماد للاجتماع.

وفي جلسة عقدت الثلاثاء في بنغازي قال عقيلة صالح إن مجلس النواب سحب الثقة من حكومة الدببية، وهو ليس طرفاً في العمل السياسي،

تكالة ظهر كما لو أنه
معزول عما يجري في
ليبيا حيث رفض البرلمان
وقيادة الجيش مبادرة
باتيلي

وقال تكالة من العاصمة الروسية موسكو "نحاول التوافق من خلال برنامج الأمم المتحدة للوصول إلى قوانين انتخابية ترضي كافة الأطراف الليبية".

وأضاف قائلاً "حاولنا التواصل مع كافة الأطراف في المنطقة الغربية سواء الرافضون للقوانين الانتخابية السابقة أو للتعديل الـ13. وتوافقنا حول بعض النقاط، وتواصلنا مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ووافقنا على خارطة باتيلي الجديدة".

وبدا تكالة من خلال تصريحاته كما لو أنه معزول عما يجري في ليبيا حيث رفض البرلمان وقيادة الجيش مبادرة باتيلي القائمة على الاجتماع الخماسي،

وأضاف أن بلاده تقترب بشكل كبير من عقد انتخابات عامة، وأن زيارته إلى موسكو تأتي ضمن مساعي بحث سبل تسوية الوضع في البلاد، والتشاور مع الأطراف الدولية للوصول إلى إجراء انتخابات عامة في أقرب فرصة ممكنة.

وكشف تكالة أنه بدأ مباحثات مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بخصوص توحيد السلطة التنفيذية، وكذلك بشأن المناصب السيادية.

وكانت مصادر مطلعة أكدت أن تكالة وصالح توصلا إلى اتفاق على توحيد المناصب الرقابية الثلاثة وهي منصب رئيس ديوان المحاسبة، ومنصب رئاسة هيئة مكافحة الفساد، ومنصب رئاسة هيئة الرقابة الإدارية.

الحبيب الأسود

تونس - بالغ رئيس مجلس الدولة الليبي محمد تكالة في تصريحات له على هامش زيارته إلى موسكو في رسم صورة إيجابية عن الوضع في بلاده وأوصى بقرب التوصل إلى تفاهات بشأن القوانين الانتخابية وهو ما يتضارب مع الانسداد السياسي الحاصل، خاصة في ظل مؤشرات على فشل مبادرة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي قبل انطلاقها.

وقال تكالة إن الانتخابات الرئاسية قد تجرى في ليبيا قريباً، مؤكداً أن جهوداً كبيرة تبذل حالياً للتوصل إلى اتفاق حول الانتخابات.

المدنيون في السودان يروجون لخارطة طريق تفتقر إلى آليات التعامل مع تعقيدات الصراع جبهة «تقدم» تدعو إلى اجتماع بين مدنيين والجيش والدعم السريع



في فراغ ما لم يوجد ضغط دولي يدفع نحو إنهاء الحرب، وسيكون اجتماع جوبا محاولة لتوضيح الرؤية التي تحملها "تقدم".

وقالت عضو الحزب الوطني الاتحادي الموحد انتصار الطيب إن ما طرحته "تقدم" قابل لل تنفيذ مع صدور تصريحات إيجابية من الجيش والدعم السريع بشأن إمكانية الجلوس على منصة تفاوضية، لكن ما يثير الهواجس هو الثمن الذي ستقدمه القوى المدنية والشعب السوداني لوقف إطلاق النار وتأسيس حكم مدني ديمقراطي.

وتتولد مخاوف لدى العديد من السياسيين بشأن غياب الحركات المسلحة عن تنسيقية "تقدم" بعد انحياز بعضها للجيش، وظهور ملامح حشد عسكري في شمال دارفور، فضلا عن القلق من سير القوى المدنية في اتجاه طريق محدد في ظل وجود طرق غير معلنة يسلكها آخرون ويبحثون من خلالها عن حلول مناطقية تحدم مصالحهم.

وأضافت الطيب في تصريح لـ"العرب" أن الحركات المسلحة لديها مظالم تاريخية لا بد أن تكون حاضرة في أي حلول مستقبلية، خاصة حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور والحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، وتجاوزهما في أي مسار سياسي يعيد الموقف إلى المربع الأول.

وأكدت أن الاتفاق الإطاري تطرق إلى الترتيبات الأمنية المتعلقة بالحركات المسلحة ووضع حركتي نور والحلو، وكانت ورشة الملف الأمني وتوزيع الثروة والسلطة من أهم الخطوات التي كان من المفترض أن تؤسس لوضع سياسي إيجابي في البلاد قبل اندلاع الحرب، ويبقى الرهان الحالي على مدى

تروج الهيئة القيادية للقوى المدنية "تقدم" لخارطة طريق تقود إلى إنهاء الصراع الذي يشهده السودان منذ أبريل الماضي، لكن مراقبين يرون أن الخارطة المطروحة هي بمثابة نسخة معدلة عن الاتفاق الإطاري.

✎ الخرطوم - تعقد الهيئة القيادية للقوى المدنية الديمقراطية (تقدم) اجتماعا الأسبوع المقبل في جوبا لتقديم مقترحاتها بشأن خارطة الطريق التي طرحتها أخيرا لحل الأزمة في السودان بعد أن تلقى رئيسها عبدالله حمدوك دعوة من حكومة جنوب السودان. وطرحنت "تقدم" رؤية لأجل الوصول إلى حل سياسي توافقي بمشاركة الأحزاب المدنية والجيش والدعم السريع، مثيرة بذلك تساؤلات حول قدرة الأطراف غير المنخرطة في الحرب على التفاهم بما يفضي إلى وقف إطلاق النار والتأسيس لعملية سياسية مستقبلا.

وشددت خارطة طريق التي أعلنها تحالف "تقدم" الأربعاء على عقد اجتماع تشاوري تحت رعاية الميسرين الإقليميين والدوليين، يضم ممثلين عن الجيش والدعم السريع والقوى المدنية لحل النزاع وتحديد دور الوسيط والأطراف والقضايا والضامين والمسهلين استنادا إلى خارطة طريق وإعلان مبادئ للحل السياسي.

وتطرقت الخارطة إلى الأسباب التي قادت إلى اندلاع الحرب، وبينها إصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية وفقا للمعايير المتوافق عليها دوليا، على أن تؤدي إلى تشكيل جيش واحد يضع حدا لظاهرة تعدد الجيوش خارج إطار المؤسسة العسكرية القومية.



ويؤكد متابعون أن ما طرحته "تقدم" يستهدف حجز موقع سياسي لها في التحركات الساعية للحل بغض النظر عن قدرتها على تنفيذ ما توصلت إليه من عدمة، والمهم أن تكون طروحاتها موجودة على الطاولة، حال كانت هناك نية لوقف إطلاق النار، وبالتالي يمكن التعامل مع الخطوة على أنها تكتيك قد لا يؤثر بشكل فاعل في المشهد الراهن.

ولم يختلف الإطاري العام الذي طرحته "تقدم" عما جرى طرحه في سياق الاتفاق الإطاري الموقع عليه بين المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير والجيش والدعم السريع قبل اندلاع الحرب منتصف أبريل الماضي.

وتبدو عملية إعادة الطرح بلا تفاصيل حول البات التعامل مع تعقيدات قادت إلى الصراع المسلح أشبه بدوران

وزير الدفاع اللبناني يتحدى: لن أوْجل تسريح قائد الجيش

ويستغل باسيل صلاحيات وزير الدفاع الذي ينتمي إلى تياره من أجل الحيلولة دون التمديد لعون لحسابات سياسية في علاقة بإسقاط أي احتمال لوصول الأخير إلى قصر بعبدا، حينما تسمح الظروف بحسم قضية رئاسة الجمهورية.

كما يريد باسيل أن تكون له اليد الطولى بالنسبة إلى التعيينات الأمنية والعسكرية، ويبدو وفق المتابعين أنه مستعد لأخذ المؤسسة العسكرية إلى الفراغ كما هو حاصل حاليا بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية في حال لم ينجح في ضغوطه. وكشفت مصادر لبنانية أن اللقاء الذي عقد الخميس بين لودريان وباسيل كان متوترا ولم يستمر سوى عشر دقائق، غادر بعدها الضيف الفرنسي وهو غاضب.

ونقلت صحيفة "الأخبار" اللبنانية عن المصادر قولها إن الموقف الفرنسي وخلال الحيز الزمني القصير من اللقاء كان سريعا في الانتقال من بحث الملف الرئاسي، الذي يُفترض أنه أساس مهمته، إلى موضوع التمديد للعماد عون. فعاجل باسيل بسؤاله عن موقفه من التمديد، وبأنه الوحيد الذي يعارض الأمر، مع "كلام غير مقبول دبلوماسيا" فهم منه أنه إشارة إلى تداعيات غير جيدة لهذا الموقف. وشدد لودريان على أن الفراغ في قيادة الجيش "يمس بامن لبنان وبامن فرنسا وأوروبا".



وذكرت الصحيفة القريبة من حزب الله أن باسيل استغرب تدخل فرنسا في تعيين قائد للجيش في لبنان، فسال الضيف الفرنسي عن "المنطق الذي تدعوننا وفقه إلى مخالفة القانون والدستور، في وقت تقولون فيه إنكم تريدون منا إجراء إصلاحات وإقامة دولة قانون".

وتحدث عن أن موقف التيار من التمديد لعون لا علاقة له بشخص قائد الجيش، "وهذا كان موقفنا من التمديد للنواب عام 2009 ومن التمديد للمدير العام للأمم العام السابق اللواء عباس إبراهيم".

وأضاف باسيل "ربما كان لنا كلام آخر لو لم تكن هناك مخارج قانونية، ولكن في ظل وجود هذه المخارج، فإن أحدا لن يجبرنا على تغيير موقفنا حتى لو بقينا وحدنا. وإذا كنا فعلا وحدنا، فاذهبوا ومذوا له ولا تنتظرونا".

وحسب مصادر مطلعة، فإن لودريان كان ناقلا لموقف دول اللقاء الخماسي، وليس ممثلاً لموقف بلاده، خصوصا وأن باريس باتت أقل تأثيرا بعد فشلها في التعامل مع الملف اللبناني منذ عام 2020، وبعد انحيازها إلى جانب إسرائيل في الحرب على غزة، فضلا عن "انفراط عقد خلية الإليزيه التي كانت مكلفة بمتابعة الملف اللبناني بعد تعيين باتريك دوريل سفيراً لبلاده في العراق، ما يعني خروجه من الخلية، وكف يد برنار إيمييه عن الملف بعد خلافات كبيرة بين أعضاء الخلية".

ويرى مراقبون أنه أمام تصلب باسيل فإن الحل المتاح هو اللجوء إلى مجلس النواب لتعديل قانوني يسمح بالتمديد لقائد الجيش، مشيرين إلى أن هذا الأمر لا يخلو من تعقيدات لاسيما بالنسبة إلى حزب الله الذي يحرص على ألا يستفز حليفه العنيد التيار الوطني الحر.



✎ برلين - أعلن مورييس سليم، وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، من بكركي عن رفضه تاجيل تسريح قائد الجيش العماد جوزيف عون، على الرغم من الظرف الحساس الذي يمر به لبنان نتيجة تجدد المواجهات بين حزب الله وإسرائيل على الحدود، وسط مخاوف من اتساع نطاقها.

وحملت تصريحات سليم، الذي ينتمي إلى التيار الوطني الحر بزعامة جبران باسيل، نبرة تحدّ سواء كان للأطراف الداخلية الراغبة في التمديد لقائد الجيش لتفادي الفراغ في المؤسسة العسكرية أو للمجموعة الخماسية المتمثلة في الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وقطر.

وجاءت تصريحات وزير الدفاع بعد لقاء جمعه بالبطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الذي سبق وأن هاجم بشكل غير مباشر موقف التيار الوطني الحر، لجهة معارضته للتمديد لعون.

وقال الوزير اللبناني "إنني أؤكد للبطيريك الماروني أنّ التعيين في موقع قيادة الجيش الحساس لا ينتقص من دور رئيس الجمهورية العتيد"، مشيرًا إلى أنّ صلاحيات رئيس الجمهورية تتحول له تعديل هذا الأمر لاحقًا.

وأوضح أنّ "الراعي يفضل أن يكون هناك رئيس للجمهورية حين يتم تعيين قائد للجيش"، مشدداً على أنه "في إطار صلاحياتي لا يسمح لي بتأخير تسريح أي عسكري وخصوصاً قائد الجيش". وأشار إلى أنّ "مجلس النواب لا يمدد لقائد الجيش بل يعدل المادة التي تحدد سن التقاعد".

وتكرّس سليم "لا أريد أن أترك المؤسسة العسكرية بأي حالة من حالات الشغور ولكنّ التمديد لقائد الجيش لا يسمح به قانون الدفاع والأمر يحتاج إلى تعديل القانون وهذا غير متوفر حالياً"، لافتاً إلى أنّ "التقاعد حكمي في قيادة الجيش بموجب ما ينص عليه قانون الدفاع الوطني والحالات الخاصة التي ينص عليها القانون لا تنطبق على الاستحقاق الحالي ومن المستحيل تخطيها مهما كانت المبررات".

وقال "سعت مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لملء الشواغر في المجلس العسكري، ومصير قيادة الجيش يتوقف على خطوات الحكومة ومجلس النواب، وقمت بكل ما في وسعي ضمن إطار قانون الدفاع وصلاحياتي".

من جهةٍ أشار الراعي، خلال لقائه وزير الدفاع، إلى أنّ "هناك أزمة كبيرة في الديمان انكسر رأسها وكل غصن فيها يحاول أن يكون هو الرأس، وهكذا نحن في لبنان"، فيما يعكس واقع أن كل طرف سياسي يحاول أن يفرض سلطته ويحتكر القرار في البلاد.

ويرى متابعون أن الموقف الذي عبر عنه وزير الدفاع من التمديد لعون يعكس في واقع الأمر موقف باسيل الذي كان له قبل يوم لقاء عاصف مع المبعوث الفرنسي للبنان جان إيف لدوريان، حيث رفض رئيس التيار الوطني الحر رسالة نقلها المسؤول الفرنسي من الخماسية الدولية وتؤكد على ضرورة التمديد لقائد

وتقترب ولاية قائد الجيش العماد جوزيف عون من نهايتها، ومن المفترض أن تكون في العاشر من يناير المقبل، وسط مخاوف داخلية وخارجية من فراغ في قيادة الجيش في ظل وضع أمني ملتهب في المنطقة ولا يمكن التكهّن بمآلاته جراء ما يحدث في الأراضي الفلسطينية.

المدنيون من يدفعون الثمن

وقل المحامي والسياسي السوداني نبيل أديب من قدرة القوى المدنية على تحقيق رؤيتها، مشيراً إلى أن المهمة العاجلة تتعلق بإعادة الأمن والنظام في البلاد، وأن ما طرحته "تقدم" بشأن تشكيل جيش مهني واحد أمر متفق عليه وكان من المفترض تنفيذه بعد التوقيع على الاتفاق الإطاري لولا اندلاع الحرب، وليس من المعقول إعادة التباحث حول أدوات الحل السياسي مجدداً في هذا التوقيت.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن المفاوضات يجب أن تنصب على وقف الحرب وأن تكون القاعدة الأساسية بين الطرفين المتصارعين، أما الحديث عن مستقبل البلاد فيصعب التطرق إليه في غياب جبهة مدنية واسعة تضم كافة الأطراف بلا إقصاء، ويكون الطرف العسكري الذي يمثلّه الجيش الموحد حامياً للعملية السياسية وليس متداخلاً فيها، ووجوده في أي مباحثات مستقبلية كطرف حام. وقدم تحالف "تقدم" مقترحات عملية بشأن دعم جهود منبر جدة للوصول إلى وقف عدايات يمكن تطويره إلى وقف لإطلاق النار باليات

مراقبة فعالة، وسبل ربط الجهود بعملية سياسية لا تستثني أحداً سوى المؤتمر الوطني المحلول، ومنسوبي الحركة الإسلامية وواجهاتها المختلفة. ويسعى أنصار الرئيس السابق عمر البشير إلى إفساد كل تحركات من شأنها جعل الحل مدنياً خالصاً، ويحاولون بعثرة أوراق المنصات التي تهدف إلى وقف إطلاق النار.

ويستفيد هؤلاء بشكل مباشر من تعقيدات الوضع الراهن، ما يشكل عائقاً أمام القوى المدنية التي سوف تواجه بمعارضة قوية من أعضاء النظام السابق قد يدفع نحو تكرار مشكلات الفترة التي أعقبت نجاح ثورة ديسمبر.

المساندة الدولية لـ"تقدم"، والتي تسهم في إيجاد نافذة للوصول إلى حل يبعد شبح التقسيم عن السودان.

وأشارت الطيب إلى أهمية الجلوس على طاولة تفاوض تشمل قضايا الأزمة السودانية لاقتراح الحلول الفعالة التي تجيب على الأسئلة الرئيسية بما يحقق وحدة البلاد والحكم المدني الديمقراطي والجيش الواحد المهني القومي الذي ينأى عن السياسة والاقتصاد وتفكيك مكونات النظام السابق وتحقيق العدالة وعدم الإفلات من العقاب وإنصاف الضحايا وجبر الضرر وإعامة الإمارات. وتوافقت قوى سياسية، بينها قوى الحرية والتغيير، في 26 أكتوبر الماضي على تسمية رئيس الوزراء المستقبل حمدوك رئيساً مؤقتاً لـ"تقدم" مع وجود 60 عضواً لمتابعة التحضير للمؤتمر التأسيسي للتحالف المقرر عقده قبل نهاية العام الجاري.

وقدم ائتلاف الحرية والتغيير مؤخرًا خارطة طريق لطرفي القتال (الجيش والدعم السريع) لوقف الحرب، تضمنت عقد لقاء مباشر مع القادة العسكريين في الفريقين لمناقشة التفاصيل، واقرّحت جمعهما في لقاء مباشر.

ويعزز خطاب تقدمت به تنسيقية القوى المدنية قبل أيام إلى الأمم المتحدة لتمديد عمل بعثة "يونيتاس" رفض مساعي الحكومة إنهاء عملها، وحضورها الذي يعول عليه دولياً لإحداث اختراق يجعلها أكثر حضوراً في التسوية المنتظرة.

وناقش مجلس الأمن في جلسته، الجمعة، الموقف من بعثة "يونيتاس" بعد طلب الخرطوم إنهاء مهامها، على الرغم من تعيين رئيس جديد للبعثة هو الجزائري رملان لعمامرة بدلا عن فولكر بيرتس الذي قدم استقالته في سبتمبر الماضي.

ضغوط داخلية تكبح اندفاعه مناوي لدعم البرهان

الطرفين بعدم الاعتداء على المدنيين والمنشآت العامة.

وأضاف أن قرار الحياذ الذي اتخذ في مايو الماضي تم بعد اجتماع بين الحركات الموقعة على اتفاق السلام في جوبا ووصلوا فيه إلى تقييم مشترك مفاده أن الحرب هي بين الجيش والدعم السريع، وبالتالي فهم لا علاقة لهم بها، وأن أي خروج عن هذا المسار سيقود إلى التخلي عن هذا الحياذ.

ولفت إلى أنه سبق له الإللاء بتصريح في الفاشر قال فيه إنهم غير محابدين أمام انتهاكات حقوق الإنسان وقتل المدنيين أو الهجوم على البنوك وغيرها من المؤسسات العامة وهذا بالطبع بالإضافة إلى حرق القرى وغيرها "وهذا ما قلناه وأصدرا توجيهاً لقواتنا بالخروج عن الحياذ متى ما كان هناك اعتداء على المواطن والممتلكات العامة والتصدي للمعتدين".

وأضاف أنه ليس هناك حياذ مطلق وإنما مشروط بالتزام الطرفين المتحاربين بأن تكون الحرب بينهما.

عسكرية في الفاشر، عاصمة شمال دارفور، وهي الجزء المتبقى لاستكمال الدعم السريع سيطرتها الكاملة على الإقليم الواقع غرب السودان.

وتتشكل مدينة الفاشر مركز نقل الحركات المسلحة ولاسيما حركة تحرير السودان، وسقوطها بيد الدعم السريع سيعني انتهاء نفوذ تلك الحركات، وهو ما يفسر ردود فعلها على مسالة اقتحام الدعم للمدينة.

وتقول الأوساط إن قرار الحركات بالانضمام إلى الحرب أثار جدلا كبيرا حتى داخل الحركات المسلحة نفسها، حيث أن جزءا مهما من قواتها يرى بان الانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك أمر مرفوض بالنظر إلى تبعاته الخطيرة على مستقبلهم ومستقبل البلاد.

وتشير الأوساط إلى أن الضغوط يبدو أنها نجحت في كبح اندفاعه مناوي، الذي قال في مؤتمر صحفي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا إن الخروج عن الحياذ لا يعني الانحياز إلى الجيش، وإنما يتوقف على التزام

✎ الخرطوم - تقول أوساط سياسية سودانية إن تراجع حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي عن قرار الانحياز إلى الجيش يأتي نتيجة ضغوط تعرض لها داخل حركته تحرير السودان، وأيضاً لفسح المجال للاتصالات الجارية بشأن تجنب مدينة الفاشر القتال.

وتشير الأوساط إلى أن الموقف الأخير لمناوي من شأنه أن يعثر أوراق قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، الذي راهن في الفترة الأخيرة على انحياز الحركات المسلحة لدعم قواته التي تواجه صعوبة في وقف تقدم الدعم السريع.

وأعلن مناوي - الذي يتزعم حركة تحرير السودان -، قبل نحو أسبوعين من بورتسودان عن قرار بالخروج عن مبدأ الحياد، والانحياز إلى الجيش صحية حركة العدل والمساواة جناح جبريل إبراهيم وعدد من الشقوق المسلحة الأخرى.

وجاء قرار الحركات على خلفية توجه قوات الدعم السريع لشن عملية

ملامح اتفاق حول السلام في اليمن يجري الإعداد لإعلانه قريباً

اتفاق ذو سمة إنسانية واقتصادية يكرّس إلغاء استخدام القوة العسكرية لحل الصراع



في انتظار التوقيع

ولم تتأخر الاعتراضات على اقتصار محادثات السلام على جهات يمنية دون أخرى، في الظهور حيث أصدر التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية اليمنية بياناً قال فيه إن "تغيب المكونات الوطنية عن المشاركة في صنع التوافقات لا يمكن أن يفضي إلى تحقيق سلام حقيقي ومستدام". وأضاف التحالف الذي يتشكل من عدة أحزاب مختلفة المشارب والتوجهات في بيانه أن "أي جهود إقليمية أو دولية أو أممية لا تركز على مشاركة القوى الوطنية الحقيقية المعبرة عن الكتلة الشعبية لن تنجح وستشهد المزيد من الفرص التي يجب التنبيه بأن ضياعها سيحلب مزيداً من الماسي على اليمنيين وعلى الإقليم وعلى الأمن العالمي".

ورغم عدم حسم الاتفاق المرتقب للمسائل الجوهرية فقد رأت مصادر يمنية أن ما سيعلن عنه خلال الفترة القريبة القادمة يشكل خطوة لا يستهان بها لجهة كونه يلغي عامل القوة واستخدام السلاح لحسم الصراع في اليمن، بعد توضح أهم الأطراف المتدخلة فيه إلى قناعة بعدم إمكانية تحقيق انتصار ساحق من شأنه أن يشل حركة الطرف المقابل ويهيئ دوره بالكامل.

ومع ذلك لا يخلو المسار الذي سلكته جهود السلام في اليمن من نقاط ضعف، لعل من أبرزها عدم إشراك عدة جهات يمنية فاعلة قد لا تكون موافقة بالضرورة على ما تمّ التوصل إليه، ومن ثمّ قد تشكل حجر عثرة في طريق تنفيذ.

تقوده السعودية شوطاً مهماً في طريق السلام.

ومنذ أكثر من عام يشهد اليمن تهديداً للحرب التي بدأت قبل أكثر من تسع سنوات بين القوات الموالية للحكومة، مدعومة بالتحالف المذكور، وقوات الحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات ومدن بينها العاصمة صنعاء منذ سنة 2014.

ولا تزال المعلومات عن الاتفاق بشأن السلام اليمني شحيحة. لكن المؤكد، وفق بعض المصادر، أن مداره الأساسي إنساني واقتصادي بالدرجة الأولى وأنه لا يشكل اتفاق سلام مكتمل بقدر ما يمثل تمهيداً للبدء لاحقاً في عملية أوسع نطاقاً تشمل المسائل السياسية وطريقة إدارة البلاد وتقاسم السلطة.

اليوم أصبح مدركاً أن السلام أصبح ضرورة وأن إضاعة الفرصة ستكون خسارة كبيرة للمنطقة".

وقامت سلطنة عمان، بفضل احتفاظها بعلاقات جيدة مع جماعة الحوثي وكذلك مع إيران التي تقول جهات يمنية وإقليمية إنها تدعم الجماعة وتؤثر بشدة في قراراتها، بدور كبير في إحداث تقدّم ملحوظ في جهود السلام باليمن.

والإربعاء الماضي اختتم غروندبرغ زيارة إلى السلطنة عقد خلالها مباحثات حول دفع عملية السلام في اليمن شملت مسؤولين عُمانيين وكبير مفاوضي جماعة الحوثي محمد عبد السلام. وفي اليوم نفسه أعلنت جماعة الحوثي أنها قطعت مع التحالف الذي

لا تزال حالة شبه الإجماع على التوصل إلى اتفاق هام بشأن الصراع في اليمن، يجري الاستعداد لإعلانه قريباً، الغموض الذي يلف محتواه وما إذا كان يرقى إلى اتفاق سلام حقيقي أم هو مجرد تفاهُمات على تهديّة دائمة ومسائل إنسانية واقتصادية تمهد الأرضية لمفاوضات أعمق بشأن الترتيبات السياسية لمرحلة ما بعد الحرب.

والحوثيين مكنت من تحقيق قفزات في الملف اليمني أهمها جمع الطرفين في لقاءين مباشرين، جرى الأول في صنعاء خلال شهر أبريل من العام الجاري، وجرى الثاني في الرياض خلال شهر سبتمبر الماضي.

وعلى وزير الدفاع السعودي على لقائه الأخير بالمبعوث الأممي بالقول عبر منصة إكس "التقيت غروندبرغ واستعرضنا جهود المملكة لدعم السلام وخارطة الطريق بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي شامل لإنهاء الأزمة، تحت إشراف الأمم المتحدة، يحقق السلام الشامل ويضمن استدامته".

ومن جهته قال غروندبرغ في بيان إنه ناقش في العاصمة الرياض "التقدم المحرز نحو اتفاق أطراف النزاع في اليمن على إجراءات من شأنها تحسين الظروف المعيشية لليمنيين، ووقف مستدام لإطلاق النار يشمل عموم البلاد، واستئناف عملية سياسية يمنية - يمنية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة".

وتحدث السياسي اليمني عبد العزيز العقاب عن اتفاق مكتمل بشأن السلام في اليمن ينتظر الإعلان عنه قريباً. وقال عبر حسابه في منصة إكس "نبارك نجاح المفاوضات والوصول إلى الاتفاقيات النهائية، ودعوى إلى سرعة إعلان ذلك والتوقيع النهائي وسرعة التنفيذ العملي والدخول في أجواء السلام الحقيقية بما يهيئ الأجواء الإيجابية للخطوات المقبلة"، معتبراً أن "المنطقة تحتاج إلى السلام والمرحلة تستدعي ذلك وعلى الجميع انتهاز الفرصة بكل ثقة ومصداقية".

وأشار في تعليقه إلى أن "الاتفاق الذي اكتمل ويجري الترتيب لإعلانه بصورة نهائية هو نتيجة جهود ومحادثات منذ شهور سابقة بواسطة عمانية ومساندة من دول شقيقة وصديقة، وليس وليد اللحظة، وجرّت محاولات كثيرة لعرقلته ولكن الجميع

صنعاء - تشير كثافة الحراك الأممي على محور صنعاء - مسقط - الرياض إلى بلوغ جهود السلام في اليمن مرحلة متقدمة تصفها مصادر يمنية متعددة بالمنعطف الحاسم نحو توقيع اتفاق وشيك يرسي تهديّة دائمة تفتح الباب لعملية سلام جادة.

وتدعم تلك الإشارة نبذة التفاوض التي طبعت خطاب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ في جولته الأخيرة بين العاصمتين العمانية والسعودية، حيث كانت له لقاءات بمسؤولين عُمانيين وممثلين لحكومة الحوثيين، فضلاً عن لقائه في الرياض بوزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان.



وتعليقاً على الحراك الأممي المتسارع بشأن الملف اليمني، قال وزير الخارجية اليمني الأسبق أبو بكر الغربي عبر حسابه في منصة إكس إن لقاءات غروندبرغ في عُمان وحرصه على إنهاء ملف الأسرى واستعجال ذهابه إلى الرياض تشير إلى أن المملكة السعودية قد استكملت تفاهُماتها مع صنعاء لتسليم التفاوض إلى المبعوث الأممي من أجل وضع الآلية التنفيذية لها، مع احتمال الإعلان عنها أو التوقيع عليها في أوائل ديسمبر الجاري.

وكان الأمير خالد قد استقبل غروندبرغ إثر زيارة الأخير إلى سلطنة عمان التي تقود وساطة بين السعودية

مخاوف في العراق من تفجّر صراعات أهلية ومناطقية بسبب شح المياه

اجتماعية ولكن لها أيضاً امتدادات أمنية محتملة. فقد تحصل نزاعات ما بين مناطق أو ربما ما بين بعض السكان على اقتسام المياه. واعترف مستشار السوداني بأن سوء إدارة الموارد المائية ساهم في تفاقم مشكلة المياه بالعراق، لكنه أشار إلى أن المشكلة الأساسية تظل في عدم الاقتسام العادل للموارد المائية مع تركيا وإيران.

ولفت في حديث لموقع روداد الإخباري إلى أن مشكلة شح المياه تظهر في أراضٍ ومناطق كثيرة تتعرض للجفاف، وخاصة المناطق الزراعية والريفية والأشوار، وبالتالي تنقطع سبل عيش الناس المعتمدين على الزراعة والصيد ما يتسبب بنزوح هذه المجتمعات المحلية إلى مناطق تتوفر فيها سبل العيش. وحذر من أن ظاهرة المياه ليست فقط مشكلة بيئية ذات أثار اقتصادية

كما تشمل الاتهامات سكان المدن التي يمر بها دجلة والفرات وصناعيتها وملاصقها.

ولم يتردّد بعض سكان المحافظات النخفية بجنوب العراق في التهديد بوقف إنتاج النفط في محافظاتهم كرد على عدم تدفّق المياه بالقدر الكافي نحو مناطقهم. لكن مناطق جنوب العراق لا تخلو بحدّ ذاتها من اضطرابات وصراعات بين سكانها وعشائرها حول المياه.

وتكرّر خلال السنوات الأخيرة مشهد سكان محافظات مثل الناصرية والبصرة وذي قار وهم يخرجون إلى الشوارع ويقطعون الطرق بالحواجز والإطارات المشتعلة ويتجمعون أمام مقرّات الحكومات المحلية للمطالبة بتوفير المياه لهم ولمنزوعاتهم ومواسيهم.

ونشبت في بعض مناطق جنوب العراق مشادات بين بعض الأفراد والعشائر حول تقاسم الحصص المائية تم خلالها استخدام الأسلحة النارية. ونتج بعض تلك المشادات عن اتهامات لبعض الوجهاء والناقدین باستخدام المال والغفول لدى السلطات المحلية للحصول على مقادير إضافية من المياه على حساب غيرهم.

وشهدت منطقة الشطرة شمالي الناصرية في صيف سنة 2022 حدثاً فريداً عندما قامت مجموعة من السكان بإحداث ثقب كبير باستخدام جرّافة في سدّ يقع في المنطقة بهدف سحب المياه باتجاه مزارعهم، الأمر الذي أثار حالة من الفزع من إمكانية انهيار السدّ.

وقال اللامي إن العراق من الدول الكبرى المتأثرة بالتغيرات المناخية وبالسدات في ما يخص ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة الأراضي المتصحرة والعواصف الترابية، لافتاً إلى أن تلك التأثيرات تتزايد بشكل سلبي مع حبس المياه من قبل دول الجوار.

في المقابل تبدو مناطق واقعة بشمال وغرب العاصمة بغداد أفضل حالا من مناطق الجنوب، وإن لم تسلم هي بدورها من تأثيرات شح المياه.



وفي ظل ذلك التفاوت بدأت أصوات ترتفع داخل المحافظات الجنوبية باتهام سكان شمال وغرب العراق باحتجاز المياه في السدود والبحيرات وحرمان الجنوب من حصته.

من سكانه يبنون حياتهم على أساسها ويتوسعون بشكل كبير في الزراعة وتربية المواشي والصيد النهري، ليجدوا أنفسهم في الأخير قد فقدوا بشكل جزئي أو كلي المصدر الأساسي لرزقهم، ومضطرين لترك مناطقهم والتخلي عن مهتهم الأصلية والزواج إلى المدن حيث يتعيّن عليهم بدء حياة جديدة من الصفر.

وتتفاوت نسبة تضرّر المناطق العراقية من شح المياه إذ أنّ الظاهرة تتفاقم بشكل أكبر كلما تمّ التوجّه جنوباً حيث محافظات الناصرية والمثنى وذي قار وميسان والبصرة التي تعتمد في التزود بالمياه على نهري دجلة والفرات وتفرعاتها.

بغداد - تلوح في العراق نذر تحوّل الصراع على المياه مع تركيا وإيران إلى صراع داخلي بين مناطق البلد وسكانه جرّاء تفاقم التأثيرات المباشرة لشح المياه على الحياة اليومية، حيث أصبح الحصول على قدر كاف من الماء الخفيف الصالح للشرب وري المزروعات أمراً غير متاح لكل السكان وفي كل الأوقات. وحذر علي اللامي مستشار الشؤون البيئية لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من أن نزاعات قد تحصل بين بعض المناطق وربما بين السكان على اقتسام المياه.

وما يربّش حدوث مثل ذلك الصراع أنّ الوفرة المائية التي كان يتمتع بها البلد في أوقات سابقة جعلت عدداً كبيراً

فائدة مزدوجة لإيران من حبس مياه الأنهار

الزراعي في محافظة خوزستان رحمة الله بريجهر إنه "بناء على الإحصائيات والأرقام تتمتع الجمهورية الإسلامية بشكل عام ومحافظة خوزستان بشكل خاص، بقدرة عالية جداً في مجال الزراعة، والتي تحتاج إلى استغلالها في ضوء العلاقات العميقة بين البلدين".

ونقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" قوله إن اللجنة قامت بزيارة مختلف أقسام المديرية العامة للجهد الزراعي في خوزستان والوقوف على فرص التعاون المشترك بين إيران والعراق وخاصة بين محافظتي البصرة وخوزستان، القريبتين جغرافياً من بعضهما البعض، وكذلك فرص التبادل العلمي والعملية ونقل الخبرات والمعارف وتقنيات الزراعة والري الحديث، معتبراً أن "البلدين يتمتعان بموارد علمية وعملية وبشرية عالية ويمكنهما تحقيق نتائج جيدة من خلال التعاون".

بغداد - تعمل إيران على استقطاب رؤوس أموال عراقية للاستثمار في مجالها الزراعي، مستغلة الصعوبات التي يواجهها هؤلاء في الاستثمار ببلدهم الأم بفعل الصعوبات الكبيرة التي باتوا يواجهونها وعلى رأسها مشكلة شح المياه، التي تعتبر إيران نفسها مساهمة فيها من خلال حبسها مياه الأنهار المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية.

كما تعوّل إيران في إقناع المستثمرين العراقيين بالتوجه إلى سوقها الاستثمارية على علاقاتها الواسعة بالطبقة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق.

وأعلنت لجنة الزراعة في البرلمان العراقي، الجمعة، أن المستثمرين العراقيين مستعدون للاستثمار في المجال الزراعي في خوزستان بجنوب غرب إيران.

وقال رئيس اللجنة فالح الخزعلي خلال اجتماع مع رئيس منظمة الجهاد



نوعية حياة إلى زوال

حقوق الإنسان في الجزائر تحت مجهر مقررري الأمم المتحدة

من طرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، وذكر بيان للداخلية بأن "اللقاء شكل ساحة للطرفين لتناول واقع حقوق الإنسان ببلادنا، لاسيما بعد الإصلاحات العميقة التي بادر بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، والتي كرسها التعديل الدستوري الأخير لسنة 2020، وتجسدت من خلال مختلف الآليات الجديدة التي سمحت بتحسين وضعية حقوق الإنسان على الصعيد المدني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي".

وأكد الوزير الجزائري بأن "قيم الحريات العامة وحقوق الإنسان راسخة في المنظومة الوطنية منذ إعلان أول نوفمبر 1954، فضلا عن النوعية التي ستحملها التعديلات المقترحة للقوانين المتعلقة بالجمعيات، الأحزاب السياسية وقانوني البلدية والولاية، والتي ستسمح بتعزيز الحريات العامة ومبادئ الديمقراطية التشاركية وتدعيم مساهمة كل الفاعلين المجتمعيين في تسير الشؤون العامة وترقية حقوق الإنسان".

من جهتها، عبرت ماري لولور عن الاطوار الذي يحيط بمهمتها في الجزائر، لاسيما تبادل الرؤى مع جميع المعنيين بمسألة حقوق الإنسان من ممثلي الهيئات الحكومية، الاستشارية والمجتمع المدني".

وذكرت المقررة الأممية خلال لقائها برئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبدالمجيد زعلاني بأن "طبيعة ولايتها متعلقة أساسا بدعم العمل الذي يؤديه المدافعون عن حقوق الإنسان من أجل تعزيز هذه الحقوق، وهي تدرج ضمن تعزيز تنفيذ الدول لالتزاماتها بشأن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، والوقوف على مجمل التطورات والتحديات بشأن الحق في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها مع تلقي كل المعلومات الخاصة بهذا الشأن، والرَد عليها ضمن تقارير خاصة".

الى مراجعته من طرف جمعيات ومنظمات حقوقية. وأفاد بيان لوزارة الاتصال بأن "الوزير محمد لعقاب استقبل المقررة الأممية المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان السيدة ماري لولور، التي تقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، وأن الوزير قدم خلال هذا اللقاء عرضا شاملا عن القوانين المتعلقة بالإعلام، والتي تحمل في مجملها جملة من الامتيازات والضمانات التي يقدمها قانون الإعلام الجديد من أجل حماية حقوق الصحافيين وتعزيز حريتهم".

تتسقية الدفاع عن معتقلي الرأي تحصي نحو 300 موقوف وسجين، تم اعتقالهم بسبب التعبير عن أفكارهم وآرائهم

ومن جهتها استعرضت المقررة الأممية المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان خلال اللقاء "مهامها وصلاحياتها والدور الذي تقوم به في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها بطريقة سلمية".

ولا زالت تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي تحصي نحو 300 موقوف وسجين، تم اعتقالهم بسبب "التعبير عن أفكارهم وآرائهم في شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركوها في أعمال سلمية مناهضة للسلطة"، بينما لا زالت الأخيرة تنفي وجود سجناء رأي في البلاد، وأكد الرئيس عبدالمجيد تبون، في أكثر من تصريح، بأن "هؤلاء هم سجناء قانون عام بسبب مخالفات قانونية قاموا بها، تتعلق في الغالب بالتشهير والذف والتعرض لرموز ومؤسسات الدولة". كما استقبلت المقررة الأممية ماري لولور

الجزائر - حلت المقررة الأممية ماري لولور، المختصة في شؤون المدافعين عن حقوق الإنسان، بالعاصمة الجزائر بدعوة من السلطات الجزائرية، حيث ينتظر أن تقضي قرابة أسبوعين في مهمة التقصي والبحث والتشاور مع مختلف الجهات ذات الصلة بحقوق الإنسان، خاصة في ظل اللغظ الذي يحيط بالملف من طرف ناشطين وهيئات إقليمية ودولية. وحظيت المقررة باستقبال من وزير الداخلية والجماعات المحلية إبراهيم مراد، والاتصال محمد لعقاب، كما ينتظر أن تلتقي بمناضلين وناشطين وحقوقيين للاطلاع على الوضعية، وذلك بغية الاطلاع أكثر على حثثيات وتفاصيل الوضع، لاسيما وأن السلطة ظلت تتردد في بادي الأمر في استقبال المقرررين الأميين ولم توافق على العملية إلا خلال الآونة الأخيرة، حيث سبق للمقرر كليمان نيالتسوسي قول أن زار الجزائر وأعد تقريراً سيرفعه إلى الهيئة الأممية.

وأوصت دائرة تابعة لوزارة الاتصال العاملين في الإعلام المحلي بمتابعة وتغطية زيارة المقررة الأممية طيلة تواجدها على الأراضي الجزائرية، وهو ما يوحي برغبة السلطة في تبديد الالتباس القائم حول الوضع، خاصة وأن غياب الإعلام عن الملف سيكرس الانطباع لدى المختصين حول ما يتردد في بعض الدوائر الحقوقية حول تدهور وضعية الحقوق والحريات في البلاد.

وتجمع تقارير مهتمة بوضعية حقوق الإنسان على تراجع لافت للحريات والحقوق في السنوات الأخيرة بالبلاد، حيث عمدت السلطة إلى توسيع نطاق التضييق والحد من نشاط الفاعلين السياسيين والإعلاميين، وسنت تشريعات فاقت من حملة التوقيفات والإحالة على السجنون بدوى الحرب على الإرهاب بموجب ما بات يعرف بالبند "87 مكرر" الذي دعت الحكومة

الدبلوماسية التونسية تتمسك بمبدأ التعامل بندية مع الاتحاد الأوروبي

نبيل عمار: ملتزمون بالشراكة مع أوروبا ونرفض الاستفزاز وممارسة دور الرقابة



نشاط دبلوماسي يجسد توجهات السلطة

الدبلوماسية التونسية من مستوى خطابها، فضلا عن الوضع الإقليمي والدولي المتغير والتناقضات القائمة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويرى متابعون أن تونس أصبحت تسترجع تدريجيا سيادتها الوطنية في صناعة القرار الداخلي، حيث يكرز الرئيس سعيد مرارا ضرورة "احترام السيادة الوطنية وأنه لا وصاية لأحد على تونس"، وذلك بعد سنوات من الارتهاق الخارجي كرسته منظومة الأحزاب والولايات السياسية للتمكّن من السلطة. ويؤكد هؤلاء على وجود توجه لتجسيد مواقف خاصة وليس بالوصاية، وهو ما يؤكد استقلالية القرار السياسي واحترام السيادة الوطنية.

وقال مصطفى عبدالكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان "موقف نبيل عمار يأتي في سياق التوجه التونسي وخيارات الرئيس سعيد بأنه لا بد من التعامل مع الملف بجدية، مع ضرورة الحفاظ على الندية ويرفض أن تكون هناك معاملة فوقية". وأكد لـ"العرب" أن "الاتحاد الأوروبي كان يفضل أن تكون تونس منضمة لجميع المهاجرين من خلال التوطن وبناء المخيمات في عدة مناطق، لكن تونس استطاعت أن ترفض قرارها السيادي وعرفت كيف تتعامل مع الملف".

واعتبر أن "موقف عمار يحمل رسالة إلى الاتحاد الأوروبي مفادها أننا لسنا مستعدين لتقديم تنازلات على حساب وضعنا المحلي، ورسالة أخرى إلى الداخل تفيد بأن الدبلوماسية التونسية تطبق السياسة التي يتبناها الرئيس سعيد". ولفت مصطفى عبدالكبير إلى أن "مختلف الوزارات تلعب دورا في معالجة ظاهرة الهجرة، فبالإضافة إلى موقف وزارة الخارجية، تصدر وزارة الداخلية لعدة عمليات هجرة غير نظامية وأبرزها التصدي لـ57 عملية هجرة في 48 ساعة".

ولئن ثمنت شخصيات سياسية الخطاب الدبلوماسي المطالب باحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون المحلية أو فرض الإملاءات في علاقة بملف الهجرة الشائك والمعقد، فإنها اعتبرت أن الملف يعالج على نطاق إقليمي وقاري أوسع، عبر إشراك مختلف الأطراف، وأبرزها دول الجوار (ليبيا والجزائر)، ودول الانطلاق في أفريقيا جنوب الصحراء.

وقال الناشط السياسي، حاتم المليكي "الدبلوماسية بين الدول، هي طريقة لحماية المصالح، ولا توجد شروط تفرض بالقوة، وتونس لديها السيادة الكاملة على قراراتها"، لافتا إلى أن "الإطار الحقيقي في التعامل مع ملف الهجرة يكون بين الاتحاد الأوروبي والأفريقي". وأكد لـ"العرب" أنه "كان بالإمكان التنسيق مع ليبيا والجزائر في الملف في ظل أزمة أوضاع المهاجرين وتدهور الأوضاع السياسية في ليبيا".

كرّست الدبلوماسية التونسية، خصوصا بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، مواقف وطنية خاصة بعيدة عن الوصاية الخارجية، ما يؤكد تعافي استقلالية القرار السياسي واحترام السيادة الوطنية في علاقة بالملفات الإقليمية، لعل أبرزها ملف الهجرة غير النظامية مع أوروبا.

خالد هدوي

تونس - أكد وزير الخارجية التونسي نبيل عمار التزام بلاده بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، مع رفض الاستفزاز والتعامل الفوقي، في خطوة تكشف حسب مراقبين تمسك الدبلوماسية التونسية بمبدأ التعامل بندية مع أوروبا، بعيدا عن الضغوطات وفرض الإملاءات.

وكثيرا ما تعبّر السلطات التونسية، خصوصا بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، عن كونها قادرة على إدارة شؤونها بمفردها ودون تدخلات خارجية، وهو ما يدعو إليه الرئيس سعيد مرارا ويرفض ما يسميه بـ"التدخل في السيادة الوطنية". وتطالب تونس ببناء روابط متكافئة بين ضفتي المتوسط لمواجهة ظاهرة الهجرة غير النظامية التي تتلصق أوروبا في معالجتها بجدية، وتدعو إلى دعم فرص التعاون في مجالات عديدة مثل الطاقة والتبادل التجاري.

وثمة نوع من الإجماع على تحسن مستوى الخطاب الدبلوماسي لتونس وعلاقتها الخارجية في علاقة بملف الهجرة غير النظامية وما رافقه من جدل ومفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما جسده مواقف الوزير نبيل عمار.

وتقول أوساط سياسية وحقوقية إن موقف الخارجية التونسية بيعت برسالة إلى الاتحاد الأوروبي مفادها أن البلاد لا يمكنها تقديم المزيد من التنازلات في ظل أزماتها المالية والاقتصادية، فضلا عن كونه يطمئن الشعب بأن النشاط الدبلوماسي يبلور سياسة الرئيس سعيد ويتناغم مع توجهاته.

أكد نبيل عمار التزام تونس باتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وانتقد بشدة، في حوار له مع وكالة الأنباء الإسبانية نشرته الوزارة الخميس، ما اعتبره النزعة الفوقية للاتحاد الأوروبي ولأعضاء من البرلمان الأوروبي في التعامل مع تونس، مستنكرا محاولة ممارسة دور الرقابة والتقييم لتونس، وشدد على أن تونس دولة ذات سيادة.

وأشار نبيل عمار إلى رفض تونس لزيارة وفد عن البرلمان الأوروبي، موضحا أنه يعرف هؤلاء النواب منذ أن كان سفيراً لتونس في بروكسل، و"تبين أن لهم مشكلة خاصة مع بلدنا وأن لديهم علاقات خاصة مع أحزاب المعارضة".

وليست هذه المرة الأولى التي ينتقد فيها المسؤول التونسي التدخلات الأوروبية والغربية امتثالا لموقف الرئيس قيس سعيد الراض لانتهاك السيادة الوطنية.

تونس - أكد وزير الخارجية التونسي

نبيل عمار التزام بلاده بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، مع رفض الاستفزاز والتعامل الفوقي، في خطوة تكشف حسب مراقبين تمسك الدبلوماسية التونسية بمبدأ التعامل بندية مع أوروبا، بعيدا عن الضغوطات وفرض الإملاءات.

وكثيرا ما تعبّر السلطات التونسية، خصوصا بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، عن كونها قادرة على إدارة شؤونها بمفردها ودون تدخلات خارجية، وهو ما يدعو إليه الرئيس سعيد مرارا ويرفض ما يسميه بـ"التدخل في السيادة الوطنية". وتطالب تونس ببناء روابط متكافئة بين ضفتي المتوسط لمواجهة ظاهرة الهجرة غير النظامية التي تتلصق أوروبا في معالجتها بجدية، وتدعو إلى دعم فرص التعاون في مجالات عديدة مثل الطاقة والتبادل التجاري.

وثمة نوع من الإجماع على تحسن مستوى الخطاب الدبلوماسي لتونس وعلاقتها الخارجية في علاقة بملف الهجرة غير النظامية وما رافقه من جدل ومفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما جسده مواقف الوزير نبيل عمار. وتقول أوساط سياسية وحقوقية إن موقف الخارجية التونسية بيعت برسالة إلى الاتحاد الأوروبي مفادها أن البلاد لا يمكنها تقديم المزيد من التنازلات في ظل أزماتها المالية والاقتصادية، فضلا عن كونه يطمئن الشعب بأن النشاط الدبلوماسي يبلور سياسة الرئيس سعيد ويتناغم مع توجهاته.

أكد نبيل عمار التزام تونس باتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وانتقد بشدة، في حوار له مع وكالة الأنباء الإسبانية نشرته الوزارة الخميس، ما اعتبره النزعة الفوقية للاتحاد الأوروبي ولأعضاء من البرلمان الأوروبي في التعامل مع تونس، مستنكرا محاولة ممارسة دور الرقابة والتقييم لتونس، وشدد على أن تونس دولة ذات سيادة. وأشار نبيل عمار إلى رفض تونس لزيارة وفد عن البرلمان الأوروبي، موضحا أنه يعرف هؤلاء النواب منذ أن كان سفيراً لتونس في بروكسل، و"تبين أن لهم مشكلة خاصة مع بلدنا وأن لديهم علاقات خاصة مع أحزاب المعارضة". وليست هذه المرة الأولى التي ينتقد فيها المسؤول التونسي التدخلات الأوروبية والغربية امتثالا لموقف الرئيس قيس سعيد الراض لانتهاك السيادة الوطنية.

باتيلي يتجه نحو عقد مؤتمر وطني عام بعد فشل الطاولة الخماسية

وأردف أن الحراك طلب من باتيلي ضمان التوازن بين المشاركين في الحوار الذي يجب أن يمثل الأحزاب والحركات السياسية، والقيادات المجتمعية، ومنظمات المجتمع المدني، مع تمثيل عادل للمكونات الثقافية، والشباب والمرأة.

عبدالله باتيلي عقد اجتماعا مع قيادات وعناصر «حراك 17 فبراير للإصلاح» بحضور رجال أعمال وناشطين سياسيين وحقوقيين

وفي فبراير الماضي أعلن باتيلي أنه بصدد الإعداد لإطلاق مبادرة تهدف إلى السماح بتنظيم وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في العام 2023. وأكد أنه لإنشاء لجنة توجيهية رفيعة المستوى للبلاد، ستكون مسؤولة عن "تسهيل اعتماد إطار قانوني وخريطة طريق مرتبطة بجدول زمني لإجراء الانتخابات في عام 2023" و"تحقيق توافق حول قضايا ذات صلة مثل أمن الانتخابات واعتماد مدونة لقواعد السلوك للمرشحين".



تناقضات المشهد الليبي تصعب المهمة

وفي سياق جولة جديدة من اللقاءات عقد باتيلي اجتماعا مع عدد من قيادات وعناصر «حراك 17 فبراير للإصلاح» بحضور رجال أعمال وناشطين سياسيين وحقوقيين من بينهم محمد الطاهر عيسى وإدريس غريبة وأسامة فكرون ومحمد الشنوي ونعيم الغرياني وعيسى التويجري.

وقال رئيس الحراك خليفة الزواوي إنهم استمعوا إلى المبعوث الأممي الذي استعرض الصعوبات والتعقيدات التي تواجه المشهد السياسي في ليبيا، وحث الحضور على إيجاد مخرج للانسداد السياسي في البلاد، وقدم إحاطة حول آخر المستجدات في المشهد.

وتابع الزواوي "تتمنى باتيلي أن يتوصل الليبيون إلى تفاهات تنهي الانسداد السياسي، وتخرج بحكومة محدودة المهام تشرف على الانتخابات، وتطرق إلى العوائق القانونية، وبعض الأطراف التي لا مصلحة لها في إجراء الانتخابات، وضرورة أن تكون القوانين الانتخابية توافقية لضمان سير العملية الانتخابية".

وأوضح الزواوي أن "الحوار المجتمعي الوطني المزمع عقده يجب أن يبنى على أسس واضحة ومعايير موثوقة للوصول إلى الانتخابات والاستقرار"،

طرابلس - يتجه المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي نحو الدعوة إلى ما يشبه المؤتمر الوطني العام بعد فشل مبارته بجمع الشخصيات الأساسية في المشهد السياسي حول طاولة خماسية تضم كلا من المجلس الرئاسي ومجلس النواب وقيادة الجيش ومجلس الدولة وحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها.

وأكدت أوساط ليبية مطلعة لـ"العرب" أن "باتيلي سيجاوز البند الأول من مبارته ويضحي بمحاولة تنفيذ البند الثاني، والذي يتمثل في إجراء مشاورات مركزة مع طيف أوسع من الأطراف الليبية الأخرى كي يتسنى للفاعلين المؤسسيين أخذ مقترحاتهم حول كيفية تسوية المسائل الخلافية العالقة والنمهد لإجراء الانتخابات بعين الاعتبار أثناء مفاوضاتهم"، مردفة "من بين أصحاب الشأن هؤلاء الأحزاب السياسية، والأطراف العسكرية والأمنية الفاعلة، والشيوخ والأعيان، والمكونات الثقافية واللغوية، والأكاديميون ومثلو الشباب والنساء والمجتمع المدني".

وأشارت الأوساط إلى أن باتيلي سيقوم بجولة في المدن الكبرى كبنغازي وسبها ومصراتة وبنني وليد والزنتان والزواوية لعقد اجتماعات مع القيادات وزعماء القبائل وعمداء البلديات والناشطين الحقوقيين والسياسيين وممثلي الجماعات المحلية وغيرهم والبحث معهم في أفضل السبل الضامنة لإطلاق حوار وطني واسع وشامل.

وكان باتيلي اعترف بصعوبة مهمته، وقال إن "المشكلة أن معظم القادة لا يريدون الانتخابات وعودة الاستقرار، ما يهجم هو المكاسب غير المتوقعة من النقط، والاستمرار في ضمان الوصول إلى جزء من هذا المورد".

وأعلن مجلس النواب والقيادة العامة للجيش رفضهما لمبادرة الطاولة الخماسية، وبررا موقفهما بتجاهل البعثة الأممية لحكومة أسامة حماد التي تتخذ من بنغازي مقرا لها، وعدم دعوتها إلى الحوار الخماسي.

عندما تتقمص الغيلان أدوار الحملان في نظام الغاب العالمي

الأسد إلى زرع بذور الشقاق الأولى داخل حركة فتح في الوقت الذي أوعز فيه إلى حركة أمل اللبنانية الشيعية باقتحام المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب لكسر شوكة الفلسطينيين عموما ومنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا.

وتفاقت معاناة الفلسطينيين في سوريا في ظل حكم الأسد الابن مخيم المبروك في مظاهرات ضد نظام بشار الأسد في أعقاب أزمة 2011 وتم التكتيل بهم حيث تم قتل البعض واعتقال الآلاف منهم. ولم يكن يتم الإفراج عنهم إلا بعد انتماؤهم إلى منظمة أحمد جبريل وفتح الانتفاضة المواليين للنظام السوري. وقد تم قصف المخيم بالطائرات من قبل قوات الأسد وارتكاب المجازر بحق المناوئين وحدوث نزوح جماعي من المخيم بحجة محاربة تنظيم داعش.

نفس فصول الشقاق وازدواجية المعايير تنطبق على الرئيسين التركي والإيراني في هذا المضمار. فاردوغان يذرف دموع التماسيح على أهل غزة المتكويين ويدعو العالم أجمع إلى تبني حل الدولتين، ويتناسى أنه يمنع الكرد في شمال وجنوب وغرب كردستان الذين يزيد عددهم على الفلسطينيين أضغافا مضاعفة من تمتع بحقوقهم الأساسية المشروعة ناهيك عن الاستقلال، ويحاربهم بالحديد والنار لتفويض إنجازاتهم وإخماد جذوة النضال في نفوسهم. هذا بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستخباراتية المتميزة بين أنقرة وتل أبيب التي يشكل ابن أربوغان شخصا إحدى ركائزها. وبالمناسة تعتبر تركيا أول دولة إسلامية اعترفت بدولة إسرائيل سنة 1949.

والرئيس الإيراني يتباين على الفلسطينيين وحقوقهم ويتناسى أن نظام ولاية الفقيه الذي يترأسه قد فكت بالآلاف من خيرة الشباب في إيران فقط لأنهم طالبوا ببعض الحريات والحقوق. فضلا عن أن نظام الماللي يضطهد الملايين من الكرد والعرب والأذريين والتركمان والبلوش وغيرهم في إيران ويحرقهم من أسبسط حقوقهم. هذا ما عدا التخريب المنهجي في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها عن طريق الوكلاء والبيادق، وكل ذلك يخدم عمليا أجندات الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل.

من أسهل الأمور في ظل نظام الغاب العالي الذي نعاصره ونذوق مرغمين مراراته هو ارتكاب القادة أشنع الجرائم بحق شعوبها والشعوب الأخرى والإفلات بكل بساطة من العقاب. نظام الغاب العالي هذا يقوم على تربية القتل وتجريم الأبرياء. فعندما يتم استقبال هؤلاء الطغاة الثلاثة بالفاخرة والتكريم ويسمح لهم بإلقاء الكلمات الرنانة والشعارات المزينة، فهذا يعني ضمن ما يعنيه بأن ما يسمى زورا وبهتانا بالنظام الدولي قد برأهم جميعا من إراقة الدماء التي سفكوها بحق شعوبهم ومنحهم صكوك البراءة من كل الجرائم التي اقترفوها ضد أوطانهم. فكل رئيس وقائد مجرم يستطيع الإفلات بسهولة من العقاب في ظل قانون الغاب الدولي الراهن المفروض على البشرية والذي يهدف كما يقول نغوم تشومسكي إلى "السيطرة على الشعوب" لا خدمتها.

تعاطيه مع القضية الفلسطينية حيث كان نظريا يظهر نفسه بالمدافع عن الفلسطينيين، بينما كان عمليا يحاربهم ويزرع بذور الشقاق فيما بينهم ويتامر عليهم بالتنسيق مع الآخرين. في سنة 1970 أمر حافظ الأسد الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في عهد الرئيس نور الدين الأتاسي، بانسحاب القوات السورية التي أرسلها الأتاسي وصلاح جديد لمؤازرة المسلحين الفلسطينيين في مواجهاتهم ضد الجيش الأردني، الأمر الذي ساهم في تقهقر الفلسطينيين بسرعة. وكان الأسد السبب الرئيسي في إيقاف العمل الفلسطيني المسلح انطلاقا من الجولان بعد هزيمة 1967 من خلال مسؤوليته الشخصية عن تلك الهزيمة، وهذا ما أكده كل من الأتاسي وجديد وغيرهما من المؤرخين والمعاصرين لتلك الحقبة.

كيف يمكن لرؤساء فتكوا بشعوبهم ودمروا بلدانهم ومزقوها وعاثوا في المنطقة خرابا وفسادا أن يحضروا مؤتمرا لأجل مؤازرة الفلسطينيين

وفي أعقاب الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 قامت القوات السورية باجتياح لبنان واحتلاله تحت مسمى "قوات الردع العربية". ومنذ ذلك الحين انحاز الأسد عمليا ضد الفلسطينيين على الأصعدة السياسية والعسكرية والمدنية. وقد ساعد الجيش السوري كل من الكتائب اللبنانية بزعامة بيار الجميل وبقية الفصائل المسيحية المارونية في ارتكاب أشنع المجازر ضد الفلسطينيين العزل في مخيم تل الزعتر على الرغم من رضوخ المسلحين الفلسطينيين للتوقيع على اتفاق استسلام وخروج آمن من المخيم بعد إلقاء أسلحتهم، عندما قامت الكتائب وغيرها بالتنسيق مع القوات السورية بالنكوص عن الاتفاقات الموقعة وقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين العزل. وكان الهدف المشترك بين المارونية السياسية اللبنانية ونظام الأسد هو إضعاف الفلسطينيين وإهانتهم وإذلالهم وإرغامهم على التعامل كتابعين مع نظام الأسد كملأ وحيد لهم لئلا يتحولوا إلى موالين للأنظمة العربية الأخرى التي كانت على خصام مع نظام الأسد.

كما ساعد نظام الأسد الأب إسرائيل في اجتياح لبنان سنة 1982 بعد الانسحاب المتعمد والمشهود من مناطق جزين، الخطوة التي ساعدت إسرائيل في الوصول بسرعة إلى العاصمة بيروت. وكرر الأسد فعل نفس الشيء في الجنوب والبقاع الغربي، الأمر الذي سمح لإسرائيل بحصار النقاط المسلحة التابعة للفلسطينيين والمقاومة اللبنانية على حد سواء. وفي يونيو 1982 وقع نظام الأسد وبرعاية أميركية هدنة منفردة مع تل أبيب وبقي الفلسطينيين يقاومون لوحدهم مدة ثلاثة أشهر قبل مغادرة لبنان. وفي عام 1983 عمد نظام

جوان ديبو
كاتب سوري كردي

حضور بشار الأسد وإبراهيم رئيسي ورجب طيب أردوغان أعمال القمة العربية الإسلامية الاستثنائية الأخيرة التي التقت في الرياض بشأن مأساة غزة دليل إضافي آخر يضاف إلى الآلاف من الأدلة الأخرى المتراكمة والمتكدسة عبر التاريخ والحاضر على بشاعة وقبح ما يسمى ظلما بالنظام العالمي. هذا النظام الذي هو في جوهره "اللا نظام العالمي أو نظام الفوضى الدولي" الذي يسحق فيه القوي الضعيف، ليس لأن القوي على حق والضعيف على باطل، وإنما ببساطة لأن القوي يستطيع قهر الضعيف وفق قانون الغاب.

والسبب أولا: لأن القوي أقوى من الضعيف بدنيا (عسكريا)، وثانيا: لأنه ليس هناك من مؤازر أو مغيث للضعيف المظلوم، وكل المناصرة تصدر لصالح القوي الظالم من الظالمين أمثاله الذين يعج بهم نظام الغاب العالمي ويقودونه.

وهذا الاستنتاج الطاعي السوداوي لا يخص فقط اللا نظام الدولي أو نظام الغاب الدولي الراهن الذي نعيشه ونذوق مظالمه، وإنما يسري على جميع مراحل تاريخ البشرية المؤرخة وغير المؤرخة وإن اختلفت الصور والمشاهد والشواهد والنماذج.

والسبب وراء هذا الاستنتاج الذي يؤيده الملايين من المحكومين والمتأثرين بشكل مباشر وغير مباشر من قبل هؤلاء الطغاة الثلاثة هو ما اقترفوه أولا بحق شعوبهم وبحق بقية شعوب المنطقة، وذلك عن طريق الحكم المطلق المستبد داخليا وعن طريق التدخل العسكري والسياسي المباشر في شؤون الجوار والمنطقة وإحداث الاقلاق والفوضى عن طريق الأنزع لتقوية ركائز بقاعهم ومن ثم الجنوح نحو الهيمنة. وثانيا، بسبب ما الحقته هذه الدول الثلاث بتاريخها وراها من أذى وضرر ميداني وسياسي بالقضية الفلسطينية ولاسيما نظام الأسد في عهدي حافظ وبشار.

كيف يمكن لرؤساء فتكوا بشعوبهم ودمروا بلدانهم ومزقوها وعاثوا في المنطقة خرابا وفسادا أن يحضروا مؤتمرا لأجل مؤازرة الفلسطينيين المتكويين في غزة الذين أخذتهم آلة الحرب الإسرائيلية بجريرة حركة حماس الإخوانية. كيف يمكن لرؤساء، ما زالت أياديهم ملطخة بدماء الأبرياء من شعوبهم وما زالت أنقاض المدن والبلدات التي دكوها فوق رؤوس قاطناتها ماثلة للعيان، حضور مؤتمر لمناصر المتكويين في غزة وهم تسبوا في النكبات التي ابتليت بها بلدانهم وشعوبهم؟

بشار الأسد الذي قتل مئات الآلاف من شعبه بمعينة روسيا وإيران وحزب الله اللبناني الإيراني والعشرات من الميليشيات الشيعية الأخرى وحول العشرات من المدن والبلدات إلى أثر بعد عين، وشرد أكثر من نصف سكان بلده المتكوب خارجيا وداخليا يتم استقباله الأطفال في المؤتمر ويلقي كلمة يتحدث فيها عن الشراسة الإسرائيلية وكأنه حمل وديع لم يرتكب أي جريمة بحق شعبه بعد أن تمت تربيته وإعادة تاهيله من قبل النظام الإقليمي العربي والإسلامي الذي هو صورة مصغرة عن النظام العالمي المشوه بنسخته القديم والجديد.

وإذا تعمقنا قليلا في سياسة الاسدين الأب والابن حيال الفلسطينيين، فستكتشف سريعا أن حجم ونوعية البلاء الذي عانوه الفلسطينيون تاريخيا من النظام السوري يضاهيان لا بل ويفوقان أحيانا ما كابده من إسرائيل نفسها.

والهدف من هذه العجالة ليس الدفاع عن الفلسطينيين وتبرير جميع سياساتهم وكافة أساليبهم وأدواتهم النضالية التي لا تتفق مع الكثير منها، وإنما تبين نفاق نظام الأسد في

سحق حماس ليس نهاية اللعبة في غزة

إسرائيل أمام تحدي إدارة أزمة اللاجئين وفراغ السلطة وعملية السلام



الحرب لن تنتهي عند الانتصار العسكري

الموقف العربي قد يؤثر في مواقف الدول التي تظهر دعما غير محدود لإسرائيل. ولذلك، لا بد من تسخير كافة الإمكانيات الدبلوماسية والسياسية بشكل فعال لجذب الدعم الدولي المزيد من الإنجازات التي تعزز أمنها الإستراتيجي.

وعلى الرغم من امتلاك إسرائيل لبراعة تكنولوجية هائلة، فإن الأمن القومي يتجاوز الحدود المادية إلى عالم الفضاء الإلكتروني.

عاموس يلدین
لكن غزة كالصومال،
فلن يكون هناك
أسوأ من 7 أكتوبر

ولذلك، يجب على إسرائيل أن تزيد من يقظتها ضد التهديدات السيبرانية المحتملة التي قد تنشأ في أعقاب التغيرات الجيوسياسية، والتي تفاقمت بسبب التقدم التكنولوجي الذي لوحظ في إيران، العدو للدول لإسرائيل في المنطقة. وبالتالي، أصبح تعزيز تدابير الأمن السيبراني لإسرائيل ذا أهمية قصوى، خاصة في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر.

وعلى الرغم من التحديات التي قد تواجهها إسرائيل، فسوف تكون هناك أيضا فرص لقلب الطاولة لصالحها، وخاصة في ما يتعلق بعملية السلام. وسوف يُنظر إلى سقوط حماس، وإعلان النصر الإسرائيلي، على أنه فرصة ذهبية لإسرائيليين لبدء حوارات بناءة مع الفصائل الفلسطينية المعتدلة، وتعزيز سلام أكثر مرونة واستدامة.

ويعتبر تحقيق التوازن بين التدابير الأمنية والمبادرات الدبلوماسية أمرا بالغ الأهمية لضمان الاستقرار على المدى الطويل.

وتحتاج إسرائيل بشدة إلى إعادة تقييم وتعزيز علاقاتها مع المجتمع الدولي. وهذا لا يمكن أن يحدث إلا من خلال الالتزام بالقواعد والأنظمة التي يفرضها النظام الدولي. ولذلك، يجب على إسرائيل الانخراط بنشاط في المجتمع الدولي، وتعزيز التحالفات والمشاركة في المبادرات متعددة الأطراف لتأمين مستقبلها السياسي والأمني والاقتصادي.

ورغم أن هزيمة حماس تحمل في طياتها إمكانية تعزيز الأمن القومي الإسرائيلي، فإنها في الوقت نفسه تفرض مجموعة معقدة من التحديات. ويتطلب النجاح في اجتياز العواقب اتباع نهج شامل يدمج البقطة العسكرية والبراعة الدبلوماسية. كما يتعلق هذا معالجة فراغ السلطة، وصياغة عملية سلام مستدامة، وتخفيف مخاطر الأمن السيبراني، وتعزيز التعاون الدولي، وتسهيل إسرائيل العمل بنشاط نحو تحقيق مستقبل أكثر أمنا واستقرارا في حقبة ما بعد حماس.

يجادل محللون أن سحق حماس ليس نهاية اللعبة في غزة وإنما الجزء الأهم ما بعد ذلك، إذ إن إسرائيل ستجد نفسها أمام تحديات معقدة. ويرى المحللون أن الموازنة بين الجهد العسكري والدبلوماسي ضرورية إذا ما أرادت تل أبيب الحفاظ على أمنها القومي.

القدس - يرى مراقبون أن هزيمة حماس قد تؤدي من الناحية النظرية إلى إزالة أغلب التهديدات الأمنية بالنسبة لإسرائيل، إلا أن أمنها القومي سوف يظل على المحك، وخاصة إذا لم يتعامل صناع القرار الإسرائيليون مع هذه القضية بشكل إستراتيجي.

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط آدم تيم في تقرير نشرته مودرن بوليسي إن سقوط حماس لن يضمن الذين فروا من الشمال إلى الجنوب في هناك خطط إستراتيجية أمنية مدروسة جيدا.

ويضيف تيم "ومن ثم يمكن القول إن إسرائيل ستحتاج إلى التعامل مع التهديدات المختلفة التي قد تكون أكثر خطورة من تلك التي تشكلها حماس والجماعات الإرهابية الأخرى".

وستواجه إسرائيل تحديا كبيرا في إدارة عملية إعادة النازحين الفلسطينيين الذين فروا من الجنوب في أعقاب الصراع الذي وقع بعد السابع من أكتوبر.

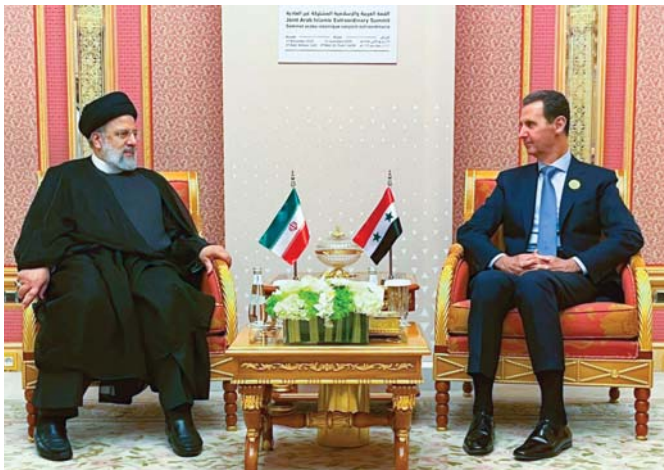
و بالإضافة إلى ذلك، سيكون من الصعب تفسير الوجود الإسرائيلي، وخاصة للفلسطينيين الذين فقدوا اقاربهم بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية على بلدانهم. ولذلك، تحتاج إسرائيل إلى مواجهة التحديات المرتبطة بالتدفق المحتمل للاجئين، وضمان اتباع نهج منسق وإنساني لإدارة أزمة اللاجئين.

هزيمة حماس قد تؤدي إلى إزالة أغلب التهديدات الأمنية بالنسبة إلى إسرائيل، إلا أن أمنها سوف يظل على المحك

وإدى فراغ السلطة بشكل كبير إلى ظهور فصائل جديدة وجماعات متطرفة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك فراغ السلطة في غزة بعد انسحاب القوات الإسرائيلية في عام 2005، مما سمح لمختلف الفصائل، بما في ذلك حماس، بزيادة نفوذها.

وقد ساهم ذلك في تعقيد المشهد السياسي والصراعات المستمرة في غزة. ولذلك، ستحتاج تل أبيب إلى التعاون بشكل وثيق مع الشركاء الدوليين لضمان الاستقرار في أعقاب ذلك ومنع عودة ظهور تلك الفصائل المسلحة في غزة.

وتختلف التقديرات الإسرائيلية حول ماهية السلطة السياسية التي ستقام في القطاع بعد القضاء على حركة



تجار القضية الفلسطينية

تأثير محدود لانتهاء العقوبات الأممية على الأسلحة الإيرانية

العقوبات الغربية الأحادية تقوض بشكل كبير واردات السلاح الإيراني وصاداته



إيران بارعة في التحايل على العقوبات

مقتصرة على غزة ولا تمتد إلى لبنان وسوريا. ويقول كاليجي في ختام تقريره إن انتهاء العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على برنامج الصواريخ الإيراني لم يحدث بعد تغييرا كبيرا في واردات وصادات الأسلحة الإيرانية. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى العقوبات الأحادية المستمرة التي تفرضها الدول الغربية واستمرار العقوبات المالية والمصرفية الصارمة. ووفقا للقنوات غير الرسمية، فإن انتهاء الصلاحية لن يكون له تأثير طويل المدى على دعم طهران للجماعات المسلحة في الشرق الأوسط. وقد تستمر إيران في إجراء تجارة الأسلحة الخاصة بها بطريقة أكثر سرية، كوسيلة للتحايل على تلك العقوبات التي لا تزال قائمة.

أكدت فيه أنها "لن تمتثل بعد الآن... للقيود المفروضة على تزويد إيران بتكنولوجيا الصواريخ". ومنذ بداية الحرب في غزة، تصرفت إيران بحذر أكبر في التعاون مع الجماعات المسلحة الإقليمية في المنطقة، وخاصة حماس. وعلى الرغم من استمرار طهران في دعم حماس سياسيا، إلا أن الحكومة الإيرانية رفضت التدخل بشكل مباشر في الحرب. كما امتنع حزب الله اللبناني، وهو إحدى الميليشيات الأكثر ولاء وأقرب إلى إيران في الشرق الأوسط، عن شن هجمات عسكرية واسعة النطاق على إسرائيل.

وأكدت طهران مرارا وتكرارا أن هذه الجماعات، بما في ذلك حماس، ليست وكلاء لها وتصرف بشكل مستقل. وأعربت القيادة الإيرانية عن تفضيلها لبقاء الحرب بين إسرائيل وحماس

وفي هذا الصدد، ستواصل بعض الدول التصرف بحذر على الرغم من انتهاء عقوبات الأمم المتحدة. وقد يجد هذا من تعاون إيران في مجال الأسلحة مع دول مثل روسيا والصين وسوريا وكوريا الشمالية، على الرغم من أن صادرات إيران من الطائرات بدون طيار إلى موسكو من المرجح أن تستمر.

ومن غير المستغرب أن ترحب روسيا علنا بإنهاء العقوبات الصاروخية على إيران. وقبل انتهاء العقوبات الصاروخية الإيرانية، التقى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين الإيرانيين في العشرين من سبتمبر للقيام بجولة في معرض للصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية. وفي السابغ عشر من أكتوبر، أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا

وتمنع عقوبات سويقت تحويل الاموال وفتح خطاب اعتماد للصادرات والواردات. وعلى الرغم من انتهاء صلاحية معظم العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على إيران، إلا أن تجارتها بإمدادات النفط والغاز لا تزال تواجه قيودا خطيرة بسبب العقوبات الغربية . وسعت إيران للتغلب على هذه التحديات من خلال توسيع التجارة مع جيرانها، وإزالة الدولار الأمريكي من نظامها المصرفي وتعزيز العلاقات المالية مع روسيا والصين. والحقت هذه العقوبات المالية بالمصرفية ضرا كبيرا بصادات الأسلحة والصواريخ الإيرانية. ويشعر شركاء طهران بالقلق إزاء آثار العقوبات الغربية والعقوبات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن تأتي من التعاون العلني مع إيران.

بعد انتهاء صلاحية العقوبات الأممية على الأسلحة الإيرانية في أكتوبر الماضي سادت أجواء من القلق بشأن استئناف طهران تزويد حلفائها وميليشياتها عبر الحدود بالعتاد، إلا أن محللين يقللون من شأن هذه المخاوف مع وجود ترسانة عقوبات غربية أحادية تقرمل تجارة الأسلحة الإيرانية.

واشنطن - بينما كان قدر كبير من اهتمام العالم يتركز على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تطوير وتصدير الصواريخ الإيرانية انتهت بهدوء في الثامن عشر من أكتوبر. وكانت العقوبات جزءا من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2231، الذي حدد الشروط المحددة لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني في يوليو 2015. وفي الثامن عشر من أكتوبر، أرسلت الامانة العامة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مذكرة إلى الأمم المتحدة ووجدد الأعضاء المجالات المتضررة من انتهاء الصلاحية، بما في ذلك اختبارات الصواريخ، وتصدير واستيراد الأجزاء الحيوية لإنتاج الصواريخ، والعقوبات المتعلقة بمصادرة الممتلكات وتجميد أصول بعض الأفراد والمؤسسات الإيرانية.

واشنطن - بينما كان قدر كبير من اهتمام العالم يتركز على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تطوير وتصدير الصواريخ الإيرانية انتهت بهدوء في الثامن عشر من أكتوبر. وكانت العقوبات جزءا من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2231، الذي حدد الشروط المحددة لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني في يوليو 2015. وفي الثامن عشر من أكتوبر، أرسلت الامانة العامة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مذكرة إلى الأمم المتحدة ووجدد الأعضاء المجالات المتضررة من انتهاء الصلاحية، بما في ذلك اختبارات الصواريخ، وتصدير واستيراد الأجزاء الحيوية لإنتاج الصواريخ، والعقوبات المتعلقة بمصادرة الممتلكات وتجميد أصول بعض الأفراد والمؤسسات الإيرانية.

انتهاء العقوبات الأممية على تجارة الأسلحة الإيرانية لا يعني أن إيران سوف تكون بلا قيود من بقية العالم

وأصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانا في نفس اليوم جاء فيه "اعتبرا من اليوم، لن تكون هناك قيود على نقل المواد والخدمات والتكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ من وإلى جمهورية إيران الإسلامية... سيتم التعاون في جميع المجالات العسكرية والدفاعية، دون أي قيود، بناء على احتياجات وتقديرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية". وعلى خلفية دعم طهران لحرب موسكو ضد أوكرانيا والحرب في غزة، قد يبدو انتهاء الصلاحية بمثابة تطور رائد، لكن في الواقع أبقى بعض الدول الغربية والهيئات الدولية على عقوباتها الخاصة، والتي تستمر في الحد من

أرمينيا المهزومة تتطلع إلى سياسة خارجية جديدة بعيدا عن روسيا

ومع ذلك لا ترغب يريفان في تكرار أخطاء الماضي من خلال الاعتماد بدرجة كبيرة للغاية على حليف واحد. ونتيجة لذلك من المستبعد أن يقتصر بحثها عن شركاء جدد على الغرب. ورأى زولييان أن الخيار الأكثر وضوحا بالنسبة إلى أرمينيا، عندما يتعلق الأمر بحليف غير غربي، هو إيران التي قالت أكثر من مرة إنها تدعم وحدة أراضي أرمينيا وأذربيجان. كما أعربت إيران أيضا عن معارضتها لإقامة ممر خارج الحدود عبر جنوب أرمينيا لربط أذربيجان بجيب ناخيتشيفان التابع لها. وأشار إلى أن الشريك الآخر من الجنوب الذي تامل يريفان في التحالف معه هو الهند. وقد اهتمت نيودلهي بأرمينيا بعد حرب عام 2020، عندما دعمت باكستان أذربيجان أيضا. وقد نمت العلاقات بين الجانبين منذ ذلك الحين، حتى وصلت إلى عمليات تسليم أسلحة. ويرى زولييان أنه على الرغم من ذلك فإن أيا من الشركاء النظريين الجدد لأرمينيا لا يمكن أن يحلوا محل روسيا كضامن للأمن؛ فأرمينيا مارالت تعتمد أيضا على روسيا بخصوص قضايا أخرى مثل الطاقة والنقل. وسيكون من الساذجة التفكير في الغرب على أنه يمكن ببساطة أن يكون بديلا عن روسيا في كل تلك المجالات، خاصة في ظل الحرب المشتعلة في أوكرانيا والشرق الأوسط. ويكرر الكثيرون في يريفان شعار "إذا خسرت روسيا كحليف فيجب على الأقل أن نضمن عدم تحولها إلى عدو".

وتساءل زولييان عن شكل السياسة الخارجية الأرمينية في مرحلة ما بعد روسيا، وقال إن أخطر مشكلة، بالطبع، لا تزال هي الصراع مع أذربيجان وداعميها الأتراك. وقد كان المسؤولون الأذربيجانيون أقل عدوانية في خطابهم منذ السيطرة على ناغورني قره باغ، إلا أن الرئيس إلهام علييف ليس مستعجلا في توقيع أي وثائق لطبيع العلاقات.

من المرجح أن تتجه أرمينيا إلى الغرب وتقدم مبادرات إلى قوى كبيرة أخرى في المنطقة، وبشكل خاص الهند وإيران

وربما تكون خسارة ناغورني قره باغ، على عكس المتوقع، قد أقنعت يريفان بفكرة أن حل الصراع مع أذربيجان وتركيا أصبح أكثر إلحاحا من أي وقت مضى. ويواجه هذا الخطاب السلمي بعض المعارضة الداخلية، إلا أن أغلبية النخبة الأرمينية تعتقد أن هذا هو الخيار الوحيد، وأن أي موقف آخر سيؤدي ببساطة إلى تصعيد جديد وهزيمة ثانية. وقد كشف المسؤولون الأرمين الاتصالات مع نظرائهم الغربيين، وتصر يريفان على أنها ترغب في مناقشة اتفاقية سلام مع باكو في مكان ما في الغرب، وليس في روسيا. وفي أكتوبر وقعت أرمينيا اتفاقية مع فرنسا لاستيراد معدات عسكرية.

إقامة علاقات أوفق مع الغرب والإغراب عن استعدادها للتوصل إلى تسوية بشأن ناغورني قره باغ". وقد كان هناك وعي متزايد بأنه لا جدوى من المقاومة. وفي حين أن الغرب قدم دعما دبلوماسيا لأرمينيا خلال الاشتباكات مع أذربيجان في سبتمبر عام 2022، ظلت روسيا محايدة بوضوح. وظل بعض الأرمين، وخاصة الحكومة الفعلية في ناغورني قره باغ، متمسكين بالنموذج القديم، معتقدين أن قوات حفظ السلام الروسية تعد ضمانة حقيقية ضد أي هجوم أذري جديد. لكن حرب اليوم الواحد خلال العام الجاري، وما تبعها من فرار للأرمن من قره باغ، أثبتت حتى لأكثر الموالين لروسيا من الأرمين أن موسكو إما غير مستعدة أو غير قادرة على حمايتهم. ولم تتدخل روسيا حتى لمساعدة السياسيين في ناغورني قره باغ الذين ينظر إليهم على أنهم موالون لروسيا. وبعد سيطرتها على الإقليم اعقلت أذربيجان ثلاثة رؤساء سابقين للجمهورية المعلنة من جانب واحد، وهم أركادي غوكاسيان وباكو ساهاكيان وأرابيك هاروتيونيان، بالإضافة إلى رجل الأعمال الروسي - الأرمني البارز روبن فارديانان، ومازالوا جميعا في السجن بأذربيجان. وعلى عكس التوقعات، لم تتسبب خسارة ناغورني قره باغ في سقوط باشينيان. وبدلا من ذلك تسببت في إضعاف المعارضة الموالية لروسيا في أرمينيا، وساعدت في تشكيل إجماع جديد على أن استمرار التحالف مع روسيا مستحيل.

وأوضح زولييان أنه "بالطبع، كان هناك دائما مواطنون أرمين يدعون إلى إقامة علاقات أوفق مع الغرب، وذلك من خلال الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، لكنهم كانوا بمثابة استثناء حتى حرب قره باغ الثانية عام 2020". وحتى الثورة المخملية عام 2018 التي أوصلت رئيس الوزراء نيكول باشينيان إلى السلطة لم تغير آفاق السياسة الخارجية للنخبة. وبينما وجد باشينيان أرضية مشتركة مع القادة الغربيين الأصغر عمرا، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الكندي جاستم ترودو، لم تكن هناك أي محاولة لرسم مسار موال للغرب بشكل أكبر. كما أثار باشينيان غضب الولايات المتحدة من خلال إرسال أطباء ومهندسين عسكريين إلى سوريا في إطار التدخل العسكري الروسي لدعم الرئيس بشار الأسد. ورغم أن حرب عام 2020 كشفت أن يريفان معزولة دوليا في ما يتعلق بناغورني قره باغ، تمكنت روسيا من الاحتفاظ جزئيا بسمعتهما بين الأرمين من خلال منع التدمير الكامل لقوات ناغورني قره باغ أو التطهير العرقي هناك ونشر قوات حفظ سلام. ولكن فقط عندما غزت روسيا أوكرانيا في عام 2022 أدركت يريفان أن الوضع الراهن لا يمكن الدفاع عنه. وقال المحلل زولييان، وهو استاذ مشارك في جامعة يريفان للغويات وحاصل على الدكتوراه في التاريخ، "إن يريفان بدأت في النأي بنفسها عن موسكو في ربيع ذلك العام، والسعى إلى

نفسه ستسعى يريفان إلى الحفاظ على علاقات بناءة مع موسكو". وعلى الرغم من صدمة خسارة ناغورني قره باغ ستكون هناك جهود مستمرة لحل الصراع القائم منذ فترة طويلة مع أذربيجان وتطبيع العلاقات مع تركيا. وأشار زولييان إلى أنه بالنسبة للنخبة في أرمينيا، دمرت الأحداث في ناغورني قره باغ -التي يرون أنها تطهير عرقي- فكرة أن روسيا ضامن للأمن؛ وهي فكرة كانت شائعة منذ بداية القرن التاسع عشر، إلى درجة أنها أصبحت جزءا من الهوية الوطنية. والآن، على الرغم من حل الأزمة المباشرة، لن ينظر الأرمين إلى الروس بنفس الطريقة مجددا.

يريفان - أصبحت أرمينيا على وشك صياغة سياسة خارجية جديدة بعد أن صممت موسكو خلال حرب اليوم الواحد، والتي سيطرت فيها أذربيجان على إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه منذ فترة طويلة مما دفع كل الأرمين في قره باغ إلى الفرار. ويعني هذا أن معظم الأرمين لم يعودوا يرون روسيا كحليف، ناهيك عن ضامن للأمن. ومن المرجح أن تتجه أرمينيا إلى الغرب وتقدم مبادرات إلى قوى كبيرة أخرى، وبشكل خاص الهند وإيران. وقال ميكائيل زولييان، المحلل بمرکز الدراسات الإقليمية في يريفان عاصمة أرمينيا، ضمن تقرير نشرته مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي "في الوقت



فك الارتباط معضلة

كل هذا الغبار من تلك الحروب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ألا يزال ذلك الجندي الأشوري يحارب؟ تعرفت عليه في المتحف العراقي ولم أكن في حاجة إلى التعرف على عمره. فالمسافة بين ولادته وموته يغطيها الغبار نفسه الذي أثقل خطوات الملايين من رجال عصرنا والعصور التي سبقته الذين مشوا إلى أرض الموت مكللين بالأغاني التي لم يصدقوها. "أحنه مشينا للحرب". كان يضحك وهو يسمعها. لا يصدق كلمة واحدة منها. "لست أنا من مشى"، يقول لي وهو يشير إلى قدميه. كان الغبار يعلوه حتى بعد أن يغوص في مياه المحيطات كلها ويخرج فغبار الحرب بقيم عميقا في روحه. لا يصدق الآخرون أنه خرج حيا. غير أنه يعرف أن الحياة في مكان آخر. مكان لا تقع عليه أعين الآخرين الذين لم يعيشوا السنوات العمياء التي مرت به واخترقها مدفوعا بهواء الأناشيد الوطنية الثقيل. عاد حيا كما لو أنه لم يكن حيا من قبل. ذلك لغزه الذي لن يتمكن من شرح تفاصيل دروب متاهته. تلك متاهة لا تقع على الأرض. كانت الكوابيس جزءا من وجبته الليلية. لن يتمكن من وصف عشائه الأخير. وكل عشاء هو عشاؤه الأخير. "كلهم ميتون" سيكون متأكدا من أنه حين يعود لن يجد أحدا.

سيجلب معه شيئا من الغبار. ذلك ما سيهبه طابع الشيخ الخارج من التاريخ. لا زمن له بعد أن كان غادر بقوة الغبار الزمان الذي صدق يوما ما أنه ابنه. لم يعد في إمكانه أن يفتح أحدا بأنه عاش زمن الآخرين. فليس لديه ما يقوله. لديه أخبار لا يفهم لغتها أحد. لقد لعبت الجغرافيا بذائكرته. فبين معارك شرق البصرة وحرب غزة مسافة تسكنها الألغام المشبوهة بقدرتها على خلق الأوهام. لا شيء يهم في ما يعتبره الآخرون طرفي المعادلة المجنونة. إما النصر أو الهزيمة. تلك معادلة كاذبة. فلا نصر في الحرب ولا هزيمة. دع المنتصرين والمهزومين يحتفلون بنجاحاتهم. ولكن الحرب لم تنته بعد. الأسوأ أنك حين تعود من الحرب تصدم أن البشر من حولك لم يتغيروا. إنهم كما تركتهم. ما زالوا يكذبون وينافس بعضهم البعض الآخر إلى درجة الحسد والغيرة وتمني الموت ويتمتعون بحيلهم الصغيرة كما لو أنهم يصنعون المعجزات ويضحكون من الفشل ويغيطهم النجاح ويصفقون للسياسيين الذين أقنعوهم بأن الحرب هي آخر الحلول ويسخرون من المفكرين الذين دافعوا عن السلام باعتباره مجموعة متلاحقة من المحاولات التي لا تنتهي. تحتاج حينها إلى كيلومتر من غبار الحرب في إمكانها أن تلهم العالم تنفس هواء مختلفا. هو هواء الحقيقة.



جنون الحرب لا يعفي أحدا من هذيانه

تري ماذا تخفي الصين في جعبتها من كوارث



من غزة إلى طهران

يستحق سوى غضب كلامي عابر، خائف متردد خجول، وهو أضعف الإيمان. إن غزة تشتعل. أطفالها ونسائها طعام القنابل الحارقة، وجماهيرنا العربية العريضة تجادل، حماس سبب الكارثة أم بنيامين تنتباهو؟ حكومات عربية متشعبة ببحماس وبمازقها السياسي والعسكري، وأخرى، رفعا للعبت، تناشد الجيوش الإسرائيلية الرحمة والشفقة بالمدنيين الأبرياء.

إيران لها حساباتها ومصالحها، وهي تعرف أن محو إسرائيل يتطلب أولا محو أميركا، أو هزيمتها على الأقل، أو تحويلها إلى دولة منزوعة الأسنان والأظافر.

ولا يمكن أن يكون الولي الفقيه غير متأكد من ذلك مدة في المئة. لأنه أثبت بالدليل أنه يعرف الممكن والمستحيل. بعبارة أخرى. يعرف حده ويقف عنده. ومؤكد أنه سمع مثلنا، أو ربما قبلنا، تصريح جو بايدن بالقلم العريض "أن أميركا لو لم تكن لديها إسرائيل لاخترعتها".

الآن أصبح في حكم المنتهي أي حديث عن احتمالات امتداد الحرب إلى باقي المنطقة.

فاخر تصريح لمحسن رضائي أمين المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي لرؤساء السلطات الثلاث قال فيه "إن المقاومة الفلسطينية اخترعت أدوات حربية جديدة ضد الكيان الصهيوني في عملية طوفان الأقصى". "نحن نؤيد زيادة قوة المقاومة، لكن ليس لدينا أي تدخل في التفاصيل الميدانية المتعلقة بها". "حتى هتلر وجلاي التاريخ لم يهاجموا المستشفيات". "إن الكيان الغاصب وبدلا من القتال بالمقاتلين والجنود، يقوم بقتل الأبرياء والعزل ويرتكب جرائم كبيرة".

وردا على سؤال هل تدخل إيران المشهد أم لا؟ قال "إيران تراقب المشهد بعناية، ونعتقد بأن هذا الوضع لا ينبغي أن يستمر. لقد تم الكشف عن الوجه

يستحق سوى غضب كلامي عابر، خائف متردد خجول، وهو أضعف الإيمان. إن غزة تشتعل. أطفالها ونسائها طعام القنابل الحارقة، وجماهيرنا العربية العريضة تجادل، حماس سبب الكارثة أم بنيامين تنتباهو؟ حكومات عربية متشعبة ببحماس وبمازقها السياسي والعسكري، وأخرى، رفعا للعبت، تناشد الجيوش الإسرائيلية الرحمة والشفقة بالمدنيين الأبرياء.

إيران لها حساباتها ومصالحها، وهي تعرف أن محو إسرائيل يتطلب أولا محو أميركا، أو هزيمتها على الأقل، أو تحويلها إلى دولة منزوعة الأسنان والأظافر.

ولا يمكن أن يكون الولي الفقيه غير متأكد من ذلك مدة في المئة. لأنه أثبت بالدليل أنه يعرف الممكن والمستحيل. بعبارة أخرى. يعرف حده ويقف عنده. ومؤكد أنه سمع مثلنا، أو ربما قبلنا، تصريح جو بايدن بالقلم العريض "أن أميركا لو لم تكن لديها إسرائيل لاخترعتها".

الآن أصبح في حكم المنتهي أي حديث عن احتمالات امتداد الحرب إلى باقي المنطقة.

فاخر تصريح لمحسن رضائي أمين المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي لرؤساء السلطات الثلاث قال فيه "إن المقاومة الفلسطينية اخترعت أدوات حربية جديدة ضد الكيان الصهيوني في عملية طوفان الأقصى". "نحن نؤيد زيادة قوة المقاومة، لكن ليس لدينا أي تدخل في التفاصيل الميدانية المتعلقة بها". "حتى هتلر وجلاي التاريخ لم يهاجموا المستشفيات". "إن الكيان الغاصب وبدلا من القتال بالمقاتلين والجنود، يقوم بقتل الأبرياء والعزل ويرتكب جرائم كبيرة".

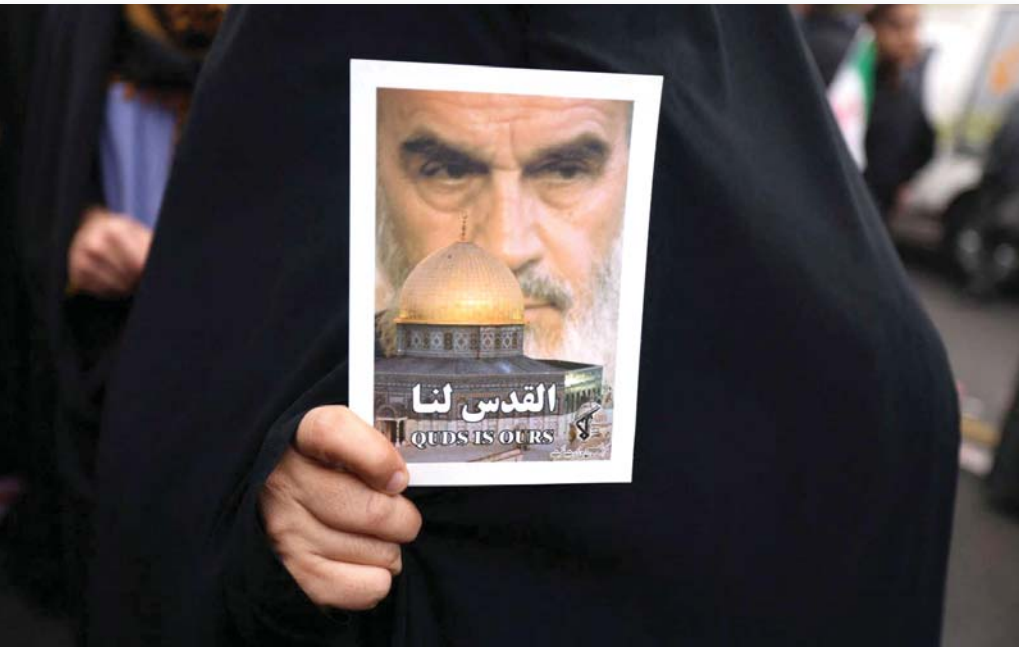
وردا على سؤال هل تدخل إيران المشهد أم لا؟ قال "إيران تراقب المشهد بعناية، ونعتقد بأن هذا الوضع لا ينبغي أن يستمر. لقد تم الكشف عن الوجه

وأكثر ما يؤلنا، نحن أحباب الشعب الفلسطيني ورفاقه المخلصين، أن نرى هذا العبث بالشعب البري، ثم لا

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن ما يحدث في غزة، وما سوف يحدث فيها وفي ما حولها، بعد انتهاء الملهة الجديدة الإسرائيلية - الأميركية - الفلسطينية - العربية، يؤشر إلى أن العالم يحكمه مجانيين، وأن الجماهير الأوروبية والأمريكية التي تظاهرت في عواصم العالم الأخرى، ومن ضمنها يهود بقي فيهم شيء من أدمية، لكي تبكي على أطلال غزة وجثث نسائها وأطفالها وشبابها وشيوخها، ستخف وتهذا وتنام من جديد، كما فعلت في كل حراق الزمن الفلسطيني - الإسرائيلي - الأميركي - الإيراني السابقة. أما الفاعلون الحقيقيون في غزة، ومن خلفهم السماسرة والوسطاء والمتمرسون في عقد الصفقات والمخاطبات والمقاسمات، فهم كانوا، وأصبحوا اليوم أكثر معرفة وبقينا بأن بروجهم وأسوارهم الحديدية العالية عصمتهم وتعضمهم من نار الجماهير الحامية.

وعن جماهيرنا العربية العريضة لا بد لنا أن نعترف اليوم بانها، كما بدا ويبدو، أصبحت لا ترى في القتل الصهيوني والأميري والإيراني والعربي والإسلامي شيئا يستحق الغضب، بعد أن كانت في الأزمنة الماضية تهب غاضبة، وتشعل ساحات الوطن العربي كله، إذا ما تجرأ شرطي إسرائيلي على صفع مواطن عربي، وتهتف بالثأر للكرامة العربية المهانة، "وامعتصماه"، ثم يتكدس شبابه أمام مكاتب التجنيد للتطوع لقتال المعتدي. أما اليوم فالظاهر أن القوى الخفية الحاذقة العارفة كيف تلاعب تلافيف أمخاخ جماهيرنا العريضة عرفت كيف تدجن هذه الجماهير، وكيف تقتل فيها الأدمية، إلى أن صارت الإعلانات المتلاحقة عن أعداد القتلى أمرا عابرا لا



إيران تكتفي بمراقبة المشهد.. بعناية

قطار مراكش السينمائي يمضي غير عابئ بالبيانات السياسية

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

منذ ما يزيد عن عشرين عاما، وفي خضم تبعات وتداعيات أحداث سبتمبر 2001 المشؤومة، فكر القائمون على تأسيس وتسيير مهرجان مراكش السينمائي، إذا ما كان عليهم التوقف عن إطلاق الدورة الأولى وسط تلك الأجواء المكفهره.

فكروا وقدروا، ثم قرروا الاستمرار والمضي قدما نحو حلم جميل يليق بمدينة جميلة يؤمها الزائرون من مختلف أصقاع العالم، وتمثل منصة سينمائية حقيقية، لما فيها من تنوع واختلاف وحركة واحتفاء بالحياة أي أنها لا تشبه إلا السينما في سعيها الدائم نحو الإبهاش.

من يقف وراء إصرار بعض المشاركين في مهرجان مراكش على أن تقوم إدارة المهرجان بإصدار بيان عن الوضع في غزة؟ هل هذا مطلب من مطالب أطفال غزة أم أن وراء الأكمة ما وراءها

ولأن الأحداث والفواجع لا تتوقف، فإن من مجانية الصواب أن يقع إيقاف الدورة بذريعة التعاطف مع ضحايا العدوان الإرهابي فيتم خنق المهرجان في مهده بدافع عوامل خارجة عن إرادته.

الآن، والعالم يشهد الأحداث المساوية في غزة بعد عملية السابع من أكتوبر، تحوم نفس الوسواس المشابهة لما كان على إثر أحداث سبتمبر 2001، لدى بعضهم، وإن كانت بدوافع مختلفة، وحاولوا تحميل الدورة الحالية والقائمين عليها وزر ما يحدث في غزة.

المهرجان الدولي للفيلم الذي تحتضنه مدينة مراكش المغربية ووقع افتتاحه منذ أسبوع بحضور ثلة من نجوم السينما في العالم، يحرك في الأذهان سؤالاً يتجدد حول مدى علاقة الاحتفاليات الفنية والثقافية بالراهن السياسي وما يستجد وينعكس من أمور: من الأجدر به أن يحتوي الآخر ويخفف من ثقل حضوره، الأحداث أم المهرجان؟

التظاهرات الثقافية، وفي صيرورتها الدورية المنتظمة، هي أشبه بقطار يمضي، ولا ينبغي أن تعرقل مساره مشاهد خارج سكتة، ومهما كانت جسمة ومؤثرة.

نعم، قد يتفاعل ركاب قطار مراكش السينمائي مع هول ما يحدث، وقد تتغير برمجيات ويقع استدعاء ما يمكن أن يكون له علاقة بالحدث على سبيل التذكير والتنويه ولفت الانتباه، لكن أن تلزم إدارة المهرجان والقائمين على تنظيم الدورة بإصدار البيانات السياسية، فهذا ليس من مهام السينما.

ومن أراد أن "يلعب السياسة" فلها منابرها وأحزابها ووسائلها الإعلامية الخاصة بها، أما أن تصب الخل في الزيت وتقمع مواقف جانبية في الشأن السينمائي، فهذا لا يفسر إلا بتعمد العرقلة ومحاولة إفشال مهرجان أصبحت له سمعته الدولية المتفردة.

وفوق ذلك كله، فإن الزج بالبيانات السياسية في دورة المهرجان ليس إلا محاولة للتشويش والنيل من مصداقيته أمام ضيوف يشهد لهم بإخلاصهم للشأن السينمائي وحده، وليس من مهامهم الدخول في جدالات بعيدة عن الفن السابع الذي جاؤوا يحتفون به في بلد يضرب به المثل في التعايش بين الأياد.

من يقف وراء إصرار بعض المشاركين في مهرجان مراكش على أن تقوم إدارة المهرجان بإصدار بيان عن الوضع في غزة؟ هل هذا مطلب من مطالب أطفال غزة أم أن وراء الأكمة ما وراءها كما يقال؟

لا شك أن دوافع "غير سينمائية" تقف خلف هذه المزادات وتستهدف تعكير مسار المهرجان وإفساد المزاج العام كما يحدث في مباريات كرة القدم التي شاهدها نماذج مؤسفة منها في والغربن وإلقاؤهم في برائن خلافات

الجارة الشرقية للمغرب، وكيف حضرت العصبية السياسية وغابت الروح الرياضية والعلاقات التاريخية بين الشقيقتين، علما أن المهرجان في إحدى دوراته منح الجائزة الأولى إلى فيلم "إن شاء الله يوم الأحد" للجزائرية يمينة بن قتيبي، ودون اعتبار لأي حساسية سياسية.

كيف لضيف أن يملئ شروطه على المضيف بل كيف يسمح لنفسه أن يرتب صالون الاستقبال ويوزع المقاعد والأولويات حسب مزاجه، دون أن يترك الخيار لإدارة المهرجان في الحديث عما يستجد من أحداث.

الجانبية ومن ثم الادعاء بالقول إننا نقف إلى جانبهم ومخلصون لقضيتهم. إدارة المهرجان فعلت ما يجب فعله إزاء مرارة ما يحدث في غزة وقررت إلغاء كافة مظاهر الاحتفالات، خصوصا استعراض النجوم على البساط الأحمر والعروض المجانية التي كان يقمها المهرجان في ساحة جامع الفنا الشهيرة، وذلك تضامنا مع غزة، التي تتعرض لقصف إسرائيلي مكثف منذ أسابيع عدة.

وماذا بعد؟ كيف عليها أن ترضي هؤلاء المزايدين من المصطادين داخل المياه العكرة، وهل مهمة السينما تحرير الأراضي المحتلة أم تحرير الإنسان من جهله وخوفه ونزواته



لأن الفواجع لا تتوقف.. فكروا وقدروا ثم قرروا

مرافقة مهرجان مراكش منذ بداياته، مما جعله يولد كبيرا، وبات يحق للعالم العربي الافتخار بتظاهرة من حجم "مراكش السينمائي".

ولسائل أن يسأل: لماذا يدور في خلد بعضهم أن يجعلوا منه مهرجانا خطابيا لإصدار البيانات السياسية والتنافس في الخطب البلاغية، في حين أنه يحتفي بأبنيل الفنون الإنسانية؟ يبدو أن انفس ما يمكن أن ينجزه الفاشلون من فراح الأنظمة العسكرية الفاسدة وغيرها، هو إفساد كل ما هو جميل عبر إقحام عقدهم السياسية، لكن مراكش السينمائي عصي على التسييس وعلى مثل هذه الأهداف غير السينمائية.

تونس وعقدة التواصل مع الشعب

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

القرارات التي قدمتها وزارة المالية سهام البوغديري لتفصيلات ميزانية تونس 2024 والإنفاق العام أمام البرلمان مؤخرا، تبدو مهمة ومفيدة بلا شك، لكن ما ينقصها هو أن تجد أدوات إعلامية متمكنة تحولها إلى لغة تواصل مع الجمهور، المعنى الأول بهذه الأرقام.

هذه مشكلة مزمنة تعاني منها الدولة إلى درجة أنها باتت بما يشبه العقدة، وأن لها أن تجد حلا جزريا لمواكبة التطور من حولنا، فال مواطن العادي لا يستطيع أن يفسر الأرقام ويحتاج إلى من يعيد تقديمها بلغة يومية، وحتى الجهد المبذول من قبل

وسائل الإعلام لجعل تلك البيانات مستساغة لا يبدو كافيا. لذا من المهم إدراك تأثير البيانات الاقتصادية في تشكيل المشهد المعيشي العام.

ليس من المبالغة توصيف حالة التواصل الحكومي في تونس مع الشعب بانها "قديمة"، إن لم تكن "متخلفة"، فالأرقام الجافة، التي يسوقها الوزراء، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء تفكيكها بطريقة سلسة، ربما تقاعسا أو لسوء التقدير أو لضيق الوقت، أحد الأمثلة على ترسخ العقلية الجامدة في الإدارة.

لن تكون هذه المرة الأولى التي يقوم فيها وزير بمسك بزماء حقيبة المالية أو الاقتصاد باتباع مثل هذا الأسلوب، وربما وزراء في حقائب أخرى، حيث لن يبذل المتابع البسيط أي جهد لمعرفة أن كل من سبقوهم ساروا في هذا

النهج. العملية تبدأ برمي المؤشرات والأرقام هكذا أمام حشد نواب مجلس الشعب لتفتح بعدها نقاشات مملّة ثم يغلق الملف وانتهى!

والنتيجة لا نعرف كيف تصرف الأموال بدقة أو كيف يتم تحصيلها؟ والأهم من ذلك ما تأثيراتها على حياة الناس وأثارها على التنمية؟

عندما تفكر أن تصبح وزيرا، فإن أول شيء يجب عليك فعله هو التواصل بلغة مفهومة، دون ترك مجال للغوض من أي نوع، فال اتصال علم صعب وليس علما دقيقا، ولكن يمكن تعلمه وتنميته، كما كان يردد رجل الأعمال الفرنسي الراحل جان لوك لاجاردير. ولذا بدلا من الغرق في معلومات سرديّة لا طائل منها، ينبغي لوزرائنا أن يتعلموا التواصل قبل القراءة والاستماع.

لا نرى الكثير من تبسيط المعلومات والأرقام الاقتصادية في الشبكات الاجتماعية من قبل الدولة أو وزاراتها. ما نراه نقاذف لسيل من البيانات التي يستخدمها الناشطون في التندر والتهمك تارة. وتارة أخرى في بناء جدار من الشائعات!

ولذا، يفرض السياق الحالي على الحكومة التي يرأسها أحمد الحشاني ووزاراتها ضرورة الخروج من إطار

المفهوم القديم للتواصل الذي عفا عليه الزمن. ويتطلب ذلك تغيير التواصل في ثقافة كبار الموظفين العامين وصناع السياسات بشكل أساسي.

غالبا ما تكون جهات التواصل الحكومية على دراية تامة بالفرص المتاحة التي يمكن الاستفادة منها في تثقيف العامة، ولكنها لا تستطيع في الكثير من الأحيان الوصول كما يجب إلى ما يريده صناع القرارات أو الحصول على التفويضات والموارد اللازمة والكافية لتحقيق التواصل المؤثر مع الجمهور.

لعل مهمة الدولة الأبرز اليوم هي إدراك أن التواصل تطور بشكل دراماتيكي خلال السنوات القليلة الماضية، وبات جزءا من كفاءتها، وعليها الوعي بحقيقة أنه تحول إلى عملية مدروسة لها إستراتيجياتها بعيد المدى، وأن ارتداء ثوب التجديد أمر حتمي، وليس أن تكون فرقة الاتصالية مجرد جحافل من موظفين ينتظرون متى يطلون على الشعب لإخبارهم بما يصلهم من دوائر صنع القرار.

قد يشمل التحول توسيع كوادرات مكاتب الاتصال الحكومي لتشمل المختصين في أهم منهجيات الاتصال، وبناء شبكة من علاقات فعالة مع الخبراء والجهات ذات العلاقة بالتنمية وعلوم الاجتماع والسلوك وغيرها، حتى تنتقل تلك الفرق من مجرد وسيط ناقل إلى صانع للفكرة والمعلومة وفتح الأفاق حولها وتفكيك دلالاتها وأهدافها.

ربما ينبغي على من هم في السلطة أيضا أن يطوروا دليلا للمعجم الوزاري حتى يتمكن نحن معشر الصحافيين والمواطنين البسطاء من فهم السياقات المالية والاقتصادية العامة وتشعباتها المعقدة، لننتقل بعدها إلى تشريح اتجاهات مؤشرات التضخم والديون والأسعار والدعم والاستثمار وغيرها، حتى نعلم وقعها على جيوبنا.

ألا أدلكم على صفقة مربحة.. جهزوا حقائبكم واستعدوا لشد الرحال إلى دبي فإن فيها قمة سنوية للحكومات بعد شهرين من الآن قد تفيدكم في اكتساب خبرات فن التواصل مع الشعب!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



الخروج من إطار المفهوم القديم للتواصل

حرب غزة تقلص مداخل السياحة في الشرق الأوسط

ستاندرد أند بورز ترجح تكبد القطاع في لبنان والأردن ومصر خسائر تبلغ 16.1 مليار دولار في 2023

يواجه عدد من بلدان الشرق الأوسط معضلة تقلص مداخل السياحة خلال 2023 بسبب تداعيات الحرب في غزة، الأمر الذي يحبط طموحات الحكومات لتحقيق ازدهار كانت تنتظره بفارغ الصبر لمعالجة أزماتها المالية والابتعاد أكثر عن منغصات الوباء.

عمّان - بات السياح يتجنبون زيارة منطقة الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في غزة، ما يشكل خطرا على قطاع السياحة في بلدان مثل الأردن ولبنان ومصر التي تعتمد إلى حد كبير على عائدات السياحة الدولية لتمويل خزintها.

وفي مدينة البتراء الوردية المنحوتة بالصخر، جوهرة الصحراء الأردنية، التي زارها نحو 900 ألف سائح العام الماضي، تراجع عدد السياح بشكل واضح خلال نوفمبر الماضي عما كان عليه في الشهر السابق.

وأوليفيه بونتي أليفييه بونتي التأثيرات كانت مضاعفة على الوجهات المجاورة لإسرائيل

سليمان الفرجات إذا لم تتوقف الحرب فإن الموسم القادم معرض للخطر أيضا

وقال الدليل السياحي عامر نظامي لفرانس برس "لأسف لو زرت البتراء الآن لن ترى سوى عدد قليل من الزوار"، مؤكدا أن المدينة الأثرية كانت مزدهمة مطلع شهر أكتوبر و"كنا سعداء بأن الموسم استثنائي".

وأضاف أن "الرحلات المنظمة التي تشمل وجهات عدة، وتجمع الأردن والضفة الغربية وإسرائيل، توقفت تماما، وألغيت العشرات من الحجوزات، خصوصا لمجموعات قادمة من الولايات المتحدة".

ويوافقه الرأي موظف الاستقبال في فندق قصر البتراء صافي النوايلة الذي قال إن "عدد الزوار في الفنادق الرئيسية انخفض ما بين 25 و50 في المئة، بينما بعض الفنادق الصغيرة ليس فيها أحد". وحققت البلاد عوائد سياحية العام الماضي بواقع 5.8 مليار دولار مرتفعة بنحو 110.5 في المئة عن مستويات عام 2021 وفق بيانات البنك المركزي.

البنوك المصرية في مأزق تفاقم عجز الأصول الأجنبية

القاهرة - رصدت القاهرة اتساعا متسارعا في عجز صافي الأصول الأجنبية لدى البنوك المحلية بسبب الظروف الاقتصادية التي تعاني منها البلاد رغم محاولات الحكومة المضنية لتهئية حصى المشاكل المالية.

وأظهرت بيانات حديثة للبنك المركزي أن العجز بلغ 27.1 مليار دولار في أكتوبر الماضي، بارتفاع بلغت نسبته 1.2 في المئة على أساس شهري وفقا لسعر صرف الجنية أمام الدولار في السوق الرسمية. ولكن صافي الأصول الأجنبية في القطاع المصرفي قد بدأ في التراجع منذ أكتوبر 2021، ثم تحول إلى قيمة سالبة، بما يعني أن الالتزامات بالعملة الأجنبية تجاوزت الأصول التي يمتلكها من غير العملة المحلية، منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا.



مراجعة الحسابات أمر ضروري

وعرضت المالية العامة في أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان على مدى السنوات الثلاث الماضية لضغوط كبيرة في ظل نقص مستمر في العملة الأجنبية

لكن وفقا لأوليفيه بونتي من شركة فورور كيبز التي تحلل بيانات السفر، فقد "أثت الحرب إلى توقف طلبات السفر إلى إسرائيل".

وقال لفرانس برس "كان لاندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس تأثير مضاعف على الوجهات المجاورة، إذ تعاني دول الشرق الأوسط من انخفاض كبير في الحجوزات الجديدة".

وأوضح أن بعض السياح استبدلوا وجهات سفرهم المعشادة كمصر وتركيا بوجهات أخرى في جنوب أوروبا مثل إسبانيا واليونان والبرتغال.

وذكرت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية في مطلع نوفمبر الماضي أن لبنان والأردن ومصر، وهي الدول المجاورة بشكل مباشر لإسرائيل وغزة، ستعاني أكثر من غيرها من انخفاض السياحة.

ورجحت في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية وقتها بلوغ الخسائر

للدول الثلاث من تقلص إيرادات السياحة للعام الحالي بنحو 16.1 مليار دولار. وأوضحت أن الخسائر قد تتراوح ما بين 10 و70 في المئة من إجمالي عائدات السياحة المسجلة العام الماضي، وذلك بحسب تفاقم الصراع واتساع رقعته وتعاين دول الشرق الأوسط من انخفاض كبير في الحجوزات الجديدة".

وأشارت ستاندرد أند بورز إلى أن السياحة شكلت 26 في المئة من إيرادات لبنان الخارجية خلال العام الماضي، و21 في المئة بالنسبة للأردن و12 في المئة بالنسبة لمصر. أما بالنسبة لإسرائيل، فكان الرقم 3 في المئة فقط.

وقالت إن "منذ الحرب بين إسرائيل وحماس، أبلغت العديد من وكالات السياحة في مصر إلغاء نحو نصف الحجوزات لشهري نوفمبر وديسمبر، خصوصا من السياح الأوروبيين".

وأوقفت عدد من شركات الطيران رحلاتها إلى لبنان حيث يتبادل مقاتلو

خطط سعودية لإنشاء بورصة لتجارة المعادن

الرياض - تسعى السعودية إلى تأسيس بورصة لتجارة المعادن مع اكتساب هذا القطاع واستثماراته أهمية كبيرة في إستراتيجية الحكومة ضمن برنامج التحول الاقتصادي بحلول نهاية العقد الحالي.

وكشف خالد المديفر نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية هذا الأسبوع إن بلده "يدرس تدشين منصة جديدة لتجارة المواد المستخدمة في إنتاج البطاريات بما في ذلك الغرافيت والعناصر الأرضية النادرة والليثيوم والكوبالت وحتى النيكل".

وتشمل جهود الرياض لبناء اقتصاد أقل اعتمادا على النفط التحول إلى استخراج الموارد المعدنية غير المستغلة في البلاد، وتقدر قيمتها بنحو 1.33 تريليون دولار، وتتضمن النحاس والليثيوم والفوسفات والذهب، وأيضا الاستثمار في أصول في الخارج.

وقال المديفر "لكي تكون مركزا للمعادن، يتعين عليك امتلاك كل شيء، ونحن ندرس تدشين بورصة للتعود الآجلة للسلع المعدنية، لأنه لا توجد بورصة سلع فعالة ولا آلية للتحقق من الأسعار بالنسبة إلى بعضها".

وأوضح أن السلطات بدأت بالفعل دراسة إنشاء منصة التداول خلال الأشهر الثلاثة الماضية ولا تتوقع اتخاذ قرار قبل ستة أشهر.

وأضاف "لا نعرف بعد مدى إمكانية نجاح ذلك لأن الكميات صغيرة والمواصفات مختلفة، والأمور ليس سهلا مثل الألومنيوم أو النفط الخام".

ولا توجد حاليا أي بورصات تقدم عقودا للغرافيت أو العناصر الأرضية

المقرر أن تبحرا في البحر الأحمر وتوصلا إلى ميناء حيفا الإسرائيلي على البحر المتوسط. ولا تتوقع ستاندرد أند بورز في الوقت الحالي انخفاضا كبيرا في السياحة إلى تركيا بسبب بعدها الجغرافي عن الصراع، كما لا تتوقع تأثيرا كبيرا على الإمارات حيث يتجاوز عدد السياح الوافدين مستويات ما قبل جائحة.

لكنها أوضحت أن "الكثير سيعتمد على مدة استمرار الصراع وما إذا كان سيمتد إلى مناطق أوسع".

وقال المستشار في رئاسة الوزراء الأردنية سليمان الفرجات "استطاع الأردن على مدى العقدين الماضيين أن يصبح وجهة سياحية معروفة وآمنة، وبالتالي فإن التعافي في حال توقفت الحرب سيكون سريعا".

لكنه حذر من أن "تأثير الحرب سيبقى حتى بداية الموسم القادم وإذا لم تتوقف



أين اختفى الزوار؟

الحرب على غزة فإن الموسم القادم في خطر أيضا". وأشار الفرجات إلى أنه في حال توقفت الحرب "ستقترب السياحة من المستوى الطبيعي" في سبتمبر 2024.

وتعد مصر من الدول التي لديها سمعة جيدة بشأن تأمين الوفود السياحية، ودائما ما تكون خطتها على رأس أولويات الجهات التنفيذية التي تكثف التأمين الذي يحظى بارتياح شركات السياحة ومتعهدي الرحلات.

ويشكل ذلك أحد العوامل المهمة التي يبحث عنها السائح بجانب انخفاض أسعار الرحلات مقارنة بغيرها في المنطقة.

واستقبلت مصر خلال النصف الأول من العام الجاري قرابة 7 ملايين زائر، وهو الأعلى، وفقا لوزير السياحة أحمد عيسى، الذي توقع أن يكون عدد الزوار في النصف الثاني من العام الجاري كبيرا.

خطط سعودية لإنشاء بورصة لتجارة المعادن

المجالات، إلى الاستعانة بالتجربة الأسترالية في هذا المجال. وتعتبر أستراليا رابع منتج في قطاع التعدين على مستوى العالم بعد كل من الصين والولايات المتحدة وروسيا بكميات تقدر بأكثر من 24 ألف طن في المتوسط سنويا.

وقال وزير الصناعة بندر الخريف في مقابلة مع رويترز حينها إن فريقه الذي رافقه إلى المؤتمر الدولي للتعدين الذي احتضنته مدينة سيدني "التقي بنظرائه الأستراليين لمعرفة المزيد بشأن إطلاق مؤشر للمعادن".

وأوضح أن السعودية تريد إنشاء مؤشر مماثل لمؤشر أي.أس.أكس 300 الأسترالي الفرعي للمعادن والتعدين، والذي يضم شركات القطاع ومن بينها منتجو الذهب والصلب والمعادن النفيسة.

والفكرة الكاملة لمؤشر التعدين هي التأكد من أن لدينا شيئا يمكن أن يقدم رؤية جديدة لشركات التمويل أو المؤسسات المالية مثل البنوك.

وأكد الخريف في ذلك الوقت أنه "شيء ندرسه لكننا لم نحسم أمرنا بعد بشأن ما إذا كان سينجح". ولم يذكر عدد الشركات التي من المحتمل إدراجها على المؤشر.

وأضاف "لدينا سوق أسهم ثانوية في السعودية وما زالت تتطور ونريد أن نرى ما إذا كان من الأفضل أن يكون لدينا شيء للتعدين".

وتتألف السوق المالية السعودية من سوق تداول الرئيسي وسوق موازية (نمرو) والتي يمكن للشركات الانضمام إليها بشروط أقل.



خالد المديفر

لكي تكون مركزا للمعادن يتعين عليك امتلاك كل شيء للنجاح

وأُسست السعودية صندوق منارة المعادن، وهو مشروع مشترك بين شركة التعدين المملوكة للدولة (معادن) وصندوق الثروة السيادية، في يناير الماضي لشراء أصول في الخارج.

وسيجون النحاس والنيكل وخام الحديد والليثيوم الأولية. وتمثلت أول خطوة استثمارية كبيرة لمنارة المعادن في الخارج في صفقة

ساهمت فيها بنسبة عشرة في المئة في وحدة النحاس والنيكل في شركة فالي

البرازيلية بقيمة 26 مليار دولار في يوليو الماضي.

وفي نوفمبر الماضي، كشفت السعودية أنها ستطلق مؤشر للمعادن في بورصة تداول لقياس أداء القطاع، ضمن تطلعها لتوسيع موارد الاقتصاد بعيدا عن الهيدروكربونات.

ويتطلع المسؤولون بالبلد الخليجي الثري، الذي تعكف حكومته على تنفيذ ثورة إصلاحية غير مسبوقه في كافة

«الجسور الطائرة» رواية كردية تتنبأ بمستقبل من الصراعات

أنبياء، هم أيوب وبهاء الله وسبح الله. وهم أيضا ثلاثة قادة أكراد، في إشارة إلى الروح والمادة والنظام. في كل قسم من الرواية تتغير الأحداث وتستهدف وجهات نظر مختلفة مثل الفقر والمعاناة والخير والشر. يسردها راو رئيسي، وهو راوي داخل الرواية ومهنته اليومية بائع فطائر، لا يظهر حتى نهاية الرواية. ويختلف باختلاف كل قسم وكل لغة وكل مشهد وحدث يحكيه.



الرواية تهدف إلى إظهار آلام المجتمع الإنساني للحد من الجريمة والقضاء على الشر وترسيخ روح القبول المتبادل ونبد الانفلاق والتطرف

ويستخدم الروائي عدة فلسفات يلجسها لكلام شخصياته، فنجذ فلسفات ستوك وأرسطو وهابندر وجان بول سارتر وهوسرل وداروين وفرويد وكارل يونج وأريك فروم وفريدريك نيتشه ومكوني. كما يأخذ من تاريخ الديانة البهائية وغيرها في دمج بين ماهو فكري وديني بما يصب في مسار الأحداث التي تحوم حول افتكاك السلطة ومحاولة استرجاعها.

أما عن عنوان الرواية "الجسور الطائرة"، فيرى الكاتب دلشاد كاواني أن الجسور مشقة من اسم مدينة خيالية في الرواية لها آلاف الجسور. بعد الفوضى التي شهدتها المدينة، هدم الناس الجسور. ويضيف "تصور الرواية على وجه التحديد شقيقتين يستخدماهما عمهما سيلان كجسر للوصول إلى السلطة، ويحول كل منهما إلى زعيم ديني عظيم، ثم تغلب اللعبة راسا على عقب ويخرجان عن السيطرة. باختصار، الجسور الطائرة تعبر عن اختفاء التسامح والكرم الإنساني".

تهدف رواية كاواني إلى إظهار آلام المجتمع الإنساني، من أجل الحد من الجريمة، والقضاء على الشر، وترسيخ روح القبول المتبادل، والاختلافات الدينية والآراء، ونشر المعرفة وتحسين حياة الناس.



صناعة أساطير لأجل السلطة (لوحة للفنان عمران يونس)

أربيل (العراق) - بعد رواية "على الطريق" يقدم الكاتب دلشاد كاواني رواية ثانية بعنوان "الجسور الطائرة"، لأول مرة في معرض الكتاب الدولي في السليمانية بالعراق. "الجسور الطائرة" هي مدينة فاضلة خيالية يتداخل فيها الدين والفلسفة والتاريخ السياسي، وقد فازت الرواية بمسابقة الرواية في مؤسسة فيم لعام 2023، وهي رواية مختلفة تماما في تناولها الذي يقوم على الخيال.

تدور أحداث الرواية حول ديانة ستولد بعد نهاية الأديان. وتحدث أيضا عن الأنفال وقتل وتطبيع عدد من المدن والبلدان الوهمية التي تصور حرب الحضارة الإنسانية. ويلعب صدام وغاندي ومانديلا وثلاثة زعماء أكراد وثلاثة أنبياء دينيين سماويين أدوار الشخصيات الرئيسية الثلاث في الرواية.

يقول دلشاد كاواني "رواية الجسور الطائرة دمّرت كل مبادئ وبنيات الرواية المشتركة، على مستوى الأدب الكردي. الروايات العالمية تنتظر تطورا كبيرا".

تعد رواية الجسور الطائرة، المكتوبة بأساليب وتقنيات مختلفة، فلسفة سادية وسياسية وتاريخية ونفسية وصوفية متعددة الأبعاد، حيث يشكل القتل والسلطة والصراع من أجل البقاء المكونات الرئيسية للرواية. كما يصف ظهور ميثولوجيا ودين بعد نهاية الأديان تسمى أهل الحق وكتاب القيامة الذي يتكون من ثلاثة ألواح باللون الأحمر والأسود والأزرق، ترمز إلى الفلسفة والنظام والقوة.

في الرواية تعطى التقنية والسرور أهمية كبيرة، ويعطى الوصف والمكان مساحة كبيرة أيضا. كما أن اللغة عالية في شعريتها بينما يتم الاهتمام باللهجات والكلمات الكردية القديمة. الزمن مجهول في الرواية، وكأنها عودة إلى السلف والماضي ممزجة بالعالم المعاصر.

تبدأ الرواية من النهاية وتتكون من خمسة فصول رئيسية وواحد وثلاثين فصلا فرعيا. وتتكون أقسامها الفرعية من أقسام صغيرة، وفقرة واحدة، وأقسام طويلة. لا يوجد قسم سابق يرتبط بشكل مباشر بالقسم التالي، ولكن كافة الأقسام تترابط فيما بينها بطرق أخرى وقد تم العمل على هذا تقنيّة منفصلة.

أحداث الرواية مستقلة وتدور عدة أحداث فرعية في سياق حدث غير معروف، إذ تحكي الرواية قصة عائلة ملكية تقوم بتسليم العرش لابنها الأصغر، ولكن بعد ذلك ينشب صراع مرير من أجل السلطة، ويهتز عرش الملكية، ويقوم الثوار الجمهوريون العلمانيون بانقلاب على النظام الملكي، مما أدى بالبلاد إلى تبني العلمانية. في هذا الإطار تحاول إحدى الأميرات بكل السبل استعادة النظام الملكي، فيعلن عن تأسيس دين سياسي جديد، ويقوم اثنان من أبناء العائلة الملكية بإشراك طفل عيد من البلاط في لعبة دينية وسياسية هدفها استعادة السلطة.

الشخصيات الرئيسية في الرواية غريبة بعض الشيء سواء في صفاتها أو في قيادتها للأحداث بشكل يتعذر على النفسية السردية والسببية المعتادة. أبرز هؤلاء بهادور وصبحال آزيل، وهما شقيقان فاشلان، أحدهما ذو رأس صغير

الشعر استوحى الرسم أكثر مما استوحى غيره من الفنون

الناقد المصري عبدالغفار مكاوي يرصد الشعر والتصوير عبر العصور



بين الشعر والرسم علاقة قديمة

فانثودته المشهورة عن وعاء أفريقي تسمح بالمقارنة بينها وبين النحت البارز وبينها وبين الرسم. وقد قال عنه الشاعر الأيرلندي بيتس إنه يرسم في شعره صورا لا تتسنى، غنية بالإيقاع غنى الرسم الصيني.

ويأتي ناقد آخر فيشبه اللون الأزرق عنده باللون الأزرق في لوحات المصور الإنجليزي رينولدز "1723 - 1792"، كما يربط ناقد ثالث بين أنشودته إلى غنديلين وبين الحركة البطيئة "الإندانت" في السيمفونية الأولى لبرامز، ويشبه ناقد رابع تأثير أشعارهما على نفوس قرائها بتأثير صور تيرنر "1775 - 1981" لكل من يشاهدها ويتذوق جمالها.

الأعمال التشكيلية حركت الوجدان الشعري فحاول عدد من الشعراء أن يخلدها أو يعبر عن انطباعه عنها في صيغ لغوية فنية

هذه الأمثلة وغيرها تبين أن العلاقة بين الشعر والرسم شغلت الشعراء والنقاد أكثر بكثير من العلاقة بين الشعر وسائر الفنون. ولسنا بحاجة إلى اللجوء إلى الإحصاءات لنعرف أن الشعراء كتبوا عن الرسم والرسامين أكثر مما كتبوا عن النحت والخاتين والبناء والبنائين، وإن كان هذا لا يمنع أن تكون الفنون الأخيرة الأهم عندا من الشعراء طائفة من أجمل قصائدهم، نذكر منهم هلدريين، ورامبو، وركله، وستيفان جورجه. ونبقى الحقيقة مع ذلك ناصعة ساطعة الضوء؛ إن الشعر استوحى الرسم أكثر مما استوحى غيره من الفنون.

ويلفت إلى أن أقدم نص نعرفه في تاريخ الأدب والنقد الغربي عن هذه العلاقة الساحرة الغامضة بين الشعر والفنون التشكيلية هي العبارة المنسوبة إلى سيمونديس الكيوسي (556 - 468 ق.م) التي يقول فيها إن الشعر صورة ناطقة أو رسم ناطق، وإن الرسم أو التصوير شعر صامت. ولا تلبث أن ترد على خاطر تلك العبارة من كتاب "فن الشعر" للشاعر الروماني هوراس (65 - 8 ق.م)، وهي التي يشبه فيها القصيدة بالصورة، كما يطالب ببذل الجهد لصقل الشبلي ومقالات أخرى" (1939) يذهب إلى هذه العبارة التي تعددت شروحيها عبر العصور أنها أكدت التشابه بين الفنون، وخصوصا بين الشعر والرسم، إلى الحد الذي جعل النقاد في عصر النهضة يقرأونها على الوجه الآخر: كما يكون الشعر يكون الرسم.

كانت هذه العبارة القصيرة وراء التاملات العديدة التي دارت حول نظرية الفن والعلاقة بين الفنون، خصوصا منذ القرن الـ16 إلى معظم القرن الـ18. وبينما ذهبت قلة من الشعراء إلى تفوق الرسم على الشعر لا محاكاة الطبيعة البشرية، جعلت الأغلبية من نفسها حماة للشعر، وراحت تؤكد أن الشعراء هم أعظم الرسامين.

جذورا في مفهوم الشعر نفسه؛ إذ يكفي أن يتذكر أن الشعر لا ينفصل عن طبيعة الفن ونظريته ووظيفته، وعلاقته بالحياة والواقع والمجتمع، وعلاقة الفنون بعضها ببعض.

يقول الشاعر الأميركي عزرا باوند "إن العمل الفني المثمر حقا هو ذلك الذي يحتاج تفسيره إلى مئة عمل من جنس أدبي آخر. والعمل الذي يضم مجموعة مختارة من الصور والرسوم هو نواة مئة قصيدة". هذه العبارة التي قالها شاعر كبير معروف بثقافته الواسعة، وإطلاعه المذهل على الآداب واللغات العالية، تبين أن استحياء الشعراء للأعمال الفنية أمر مشروع، وأن العمل الفني الحق، هو الذي يوحى باكثر من عمل فني لأن الإبداع في فن من الفنون لا بد من أن يدفع المنتجين في الفنون الأخرى إلى المزيد من الإبداع.

كل هذه أمور تتماشى مع ما تؤكده فلسفة الفن والنقد الأدبي الحديث من أن قراءة القصيدة أو تأمل اللوحة نوع من إعادة خلقها، وأن القصيدة أو الصورة يمكن أن توحى لكلاهما بعدد من الدلالات بقدر ما يتاح لهما من قراءات. ومن الطبيعي بعد هذا أن تكون قصيدة الصورة حقيقة ملموسة تعززها المئات من الأعمال الشعرية في تاريخ الأدب الغربي بوجه خاص، وأن يكون التفاعل بين الفنون حافزا على المزيد من الإبداع في الفن وفي نظرية الفن على السواء..

ومع ذلك فقد عرف تاريخ الفن والنقد كثيرا ممن ألغوا ظلال الشكل على هذا الجنس الأدبي، وحذروا من المبالغة في تضخيم أهمية الفن والآداب المقارئين، ومن إلقاء الفاظ مبهمه من نوع الإلهام، والاستحياء، والتأمل المقارن، وشعر الرسم، ورسم الشعر، وغيرها من الألفاظ التي يحفل بها تاريخ النقد الفني منذ أن أطلق أرسطو وهوراس عباراتها المشهورة.

ويؤكد مكاوي أن العلاقة بين الفنون تكاد تكون أمرا بدهييا، وكفي أن ننظر في بعض الكلمات والتعبيرات الشائعة في النقد الفني والأدبي لنعرف أنها توحى بهذه العلاقة الحقيقية والغامضة في آن واحد؛ إيقاع البناء، معمار الرواية، تصوير الكلمة وموسيقاها، تجسيم الموقف والفكرة، لون النغمة والشخصية.. إلخ. والفنون باشكالها المختلفة، كما يؤكد أرسطو في بداية كتابه عن فن الشعر، تصور الحياة وتشترك في خاصية أساسية هي "المميزيس" أو المحاكاة. ولذلك ينبغي للشعر والتصوير، بوصفهما فنين قائمين على المحاكاة، أن يستخدما مبدءا واحدا بعينه للتكوين أو البناء، وهو الحكاية أو العقدة في المأساة (التراجيديا) والتصميم أو التخطيط في الرسم، فالشعر عند أرسطو فن، وهو فن محاكاة: إن الشاعر محاك مثله مثل المصور أو أي محاك آخر.

ومن الطبيعي أن تقوم بين الفنون علاقات متبادلة، وإن تكن كما قال شيشرون (106 - 43 ق.م) "بعد ذلك علاقات دقيقة رهيبة". وليس من الصعب على أي إنسان أن يربط لأول وهلة بين الشعر والموسيقى، وأن يحس بنفسه أن العلاقة المباشرة بينهما تمد

أكثر من باب تهب منه رياح الأسئلة عن طبيعة الفن ونظريته ووظيفته، وعلاقته بالحياة والواقع والمجتمع، وعلاقة الفنون بعضها ببعض.

يقول الشاعر الأميركي عزرا باوند "إن العمل الفني المثمر حقا هو ذلك الذي يحتاج تفسيره إلى مئة عمل من جنس أدبي آخر. والعمل الذي يضم مجموعة مختارة من الصور والرسوم هو نواة مئة قصيدة". هذه العبارة التي قالها شاعر كبير معروف بثقافته الواسعة، وإطلاعه المذهل على الآداب واللغات العالية، تبين أن استحياء الشعراء للأعمال الفنية أمر مشروع، وأن العمل الفني الحق، هو الذي يوحى باكثر من عمل فني لأن الإبداع في فن من الفنون لا بد من أن يدفع المنتجين في الفنون الأخرى إلى المزيد من الإبداع.

كل هذه أمور تتماشى مع ما تؤكده فلسفة الفن والنقد الأدبي الحديث من أن قراءة القصيدة أو تأمل اللوحة نوع من إعادة خلقها، وأن القصيدة أو الصورة يمكن أن توحى لكلاهما بعدد من الدلالات بقدر ما يتاح لهما من قراءات. ومن الطبيعي بعد هذا أن تكون قصيدة الصورة حقيقة ملموسة تعززها المئات من الأعمال الشعرية في تاريخ الأدب الغربي بوجه خاص، وأن يكون التفاعل بين الفنون حافزا على المزيد من الإبداع في الفن وفي نظرية الفن على السواء..

ومع ذلك فقد عرف تاريخ الفن والنقد كثيرا ممن ألغوا ظلال الشكل على هذا الجنس الأدبي، وحذروا من المبالغة في تضخيم أهمية الفن والآداب المقارئين، ومن إلقاء الفاظ مبهمه من نوع الإلهام، والاستحياء، والتأمل المقارن، وشعر الرسم، ورسم الشعر، وغيرها من الألفاظ التي يحفل بها تاريخ النقد الفني منذ أن أطلق أرسطو وهوراس عباراتها المشهورة.

ويؤكد مكاوي أن العلاقة بين الفنون تكاد تكون أمرا بدهييا، وكفي أن ننظر في بعض الكلمات والتعبيرات الشائعة في النقد الفني والأدبي لنعرف أنها توحى بهذه العلاقة الحقيقية والغامضة في آن واحد؛ إيقاع البناء، معمار الرواية، تصوير الكلمة وموسيقاها، تجسيم الموقف والفكرة، لون النغمة والشخصية.. إلخ. والفنون باشكالها المختلفة، كما يؤكد أرسطو في بداية كتابه عن فن الشعر، تصور الحياة وتشترك في خاصية أساسية هي "المميزيس" أو المحاكاة. ولذلك ينبغي للشعر والتصوير، بوصفهما فنين قائمين على المحاكاة، أن يستخدما مبدءا واحدا بعينه للتكوين أو البناء، وهو الحكاية أو العقدة في المأساة (التراجيديا) والتصميم أو التخطيط في الرسم، فالشعر عند أرسطو فن، وهو فن محاكاة: إن الشاعر محاك مثله مثل المصور أو أي محاك آخر.

ومن الطبيعي أن تقوم بين الفنون علاقات متبادلة، وإن تكن كما قال شيشرون (106 - 43 ق.م) "بعد ذلك علاقات دقيقة رهيبة". وليس من الصعب على أي إنسان أن يربط لأول وهلة بين الشعر والموسيقى، وأن يحس بنفسه أن العلاقة المباشرة بينهما تمد

تتمد قصة التأثير المتبادل بين الفنون، خصوصا فن الشعر وفن الرسم، إلى ما يقدر بثلاثة آلاف سنة أو يزيد في تاريخ الأدب والفن في الغرب والشرق. وهي قصة مثيرة ومحيرة تطرح أكثر من سؤال وجواب عن تلقي الشعراء لأعمال الفن، واستقبال الفنانين لفيض الشعراء، وعن العلاقة بين الفنون الجميلة بوجه عام، وفني الشعر والتصوير بوجه خاص، والحدود بينهما.



محمد الحماصمي كاتب مصري

من هوميروس وفيرجيل إلى كينس ورامبو وركله وجئورجه وأودين.. إلخ، في الأدب الغربي، ومن امرؤ القيس وذي الرمة وشعراء "الديارات" وأبي نواس والبحري والمنتبي وابن الرومي وابن المعتز وابن زيدون، إلى شوقي ومطران وأحمد زكي أبوشادي وبعض شعراء حركة "أبولو"، وصالح عبدالصبور وحجازي والبياتي وحמיד سعيد وسعدي يوسف في شعرنا العربي الجديد، ومن شعراء في الشرقين الأقصى والأدنى يصعب حصرهم من العصور الوسطى حتى يومنا الحاضر، نجد من استلهم أعمال الفن التشكيلي في الرسم والتصوير والنحت والعمارة بل والموسيقى وسجلها في قصائد، كما سجد، بدرجة أقل، رسوما ولوحات وأثارا فنية أخرى يمكن أن نصفها تجاوزا بأنها قصائد شعرية مصورة أو مجسمة أو منمغة.

يقف كتاب "قصيدة وصورة: الشعر والتصوير عبر العصور" للناقد والمترجم المصري عبدالغفار مكاوي أمام صور ورسوم وتمائيل تأملها شعراء غربيون من مختلف العصور والجنسيات واللغات والآداب مؤكدا أن الشعراء أقر على الرؤية مني ومنك "إلا إن كنت واحدا منهم"، ولهذا تعددت محاولاتهم للخصوص في أغوار العمل الفني وفك طلاسم "شفرته". وتفاوتت بطبيعة الحال قدراتهم على ذلك بدءا من الوصف المباشر، أو السخرية الفجة، إلى التماسل الهادئ ورؤية "الحقيقة" التي تجلت لهم من خلال الصورة أو التمثال.

قصيدة الصورة

يشير مكاوي إلى أن تاريخ الأدب الغربي عرف هذا الجنس الأدبي المتميز الذي يمكن أن نسميه قصيدة الصورة منذ العصرين الإغريقي والروماني، حتى يمكن القول إنها قديمة قدم الأدب والفن نفسيهما، وأن الأعمال التشكيلية حركت الوجدان الشعري فحاول أن يخلدها أو يعبر عن انطباعه عنها في صيغ لغوية فنية كتب لبعضه حظ البقاء، وأن قصيدة الصورة أقدم من النقد الفني، وربما كانت في رأي بعض المنظرين أعلى منه قيمة، وأن القرن العشرين يستطيع أن يزهو على القرون السابقة بعدد هائل من هذه الكونز اللغوية التي تحظى اليوم باهتمام النقاد وحب القراء والمتذوقين.

القصيدة أو الصورة يمكن أن توحى كل منها لأخرى بعدد من الدلالات بقدر ما يتاح لهما من قراءات وتأويلات متعددة

ويضيف أن الحديث عن قصيدة الصورة حديث محفوف بالخطاطر والإنشكاليات والمقارنة بين القصيدة والأصل الفني الذي حاول الشعراء أن يصفه، أو يسجل خواطره عنه، أو يعبر عن اندماجه في جوه وروحه، أو يجعله مناسبة لنقد العصر وقيمته. هذه المقارنة نفسها ليست بالأمر الهين البسيط، فهي بقدر ما تتيح لنا الموازنة بين عمليتين ومعابشتهما في وقت واحد، تفتح

المخرجة جميلة عناب: السينما بالنسبة إليّ قوة فنية تعبيرية بمضامين كونية

«بيت الحجة».. تآكناويت في بعدها الروحاني والأسطوري



مخرجة تصور حكايات وشخوصا فريدة

استعمال الموسيقى في الفيلم (الميناء، أحياء مدينة الصويرة..)، واخترت اعتماد الصوت في الخرائب والمغارة والأماكن الخالية وخلوة المعلم، وهو اختيار مفكر فيه جمالياً. وتعتقد عناب أنه «من الصعب إرضاء الجماهير بكل فئاتها، هناك من يفضل نوعاً فيلماً على حساب آخر، وهذا لا يزعجني، حسبي أن أقول إنني لا أهدف جمهوراً معيناً أو فئة معينة، بل أسعى إلى إشراك المشاهد في إنتاج معنى للفيلم ودعوته إلى الانخراط فيه وجدانياً وثقافياً وفكرياً».

وتضيف المخرجة في حوارها مع «العرب»، فهي بالتأكيد تفكر على وجه العموم في كتابة أفلام تنتصر للسينما، سواء أكانت روائية أم وثائقية، وهنا «استشهد بمخرج إيراني أحبه هو عباس كياروستامي، الذي يتحفا بأفلام روائية ذات طابع توثيقي، تصلنا بصداقة، فتثير عواطفنا، وتناطح الإنسان فيها، أنيس فarda بدورها تعلمت منها الكثير، إيليا سليمان، وجوزيبي تورناتوري، وتيرانس ماليك، وبيل تار واللائحة طويلة».

وفي فيلم «بيت الحجة» تمنيت لو كانت مدة التصوير أطول حتى أواكب المعلم الصديق في عوالم أخرى خاصة وطوقسية. هذا هو الوثائقي الذي يروق لي، أي أن أجمع مادة مصورة مهمة، واشتغل على كتابتها في مرحلة المونتاج. أكيد، كنت سأحصل على مادة حكاية إضافية، مادام المعلم شخصية فريدة وثقافية ومعطاءة. وكما أشرت سابقاً، لقد اعتمدت على عنصر الصوت بشكل كبير في كتابة الفيلم، سواء أكان صمتاً، أم موسيقى غير خارجية، أم أصواتاً محيطية».

وتقول المخرجة أنها كانت تسعى «إلى أفلمة ما أراه وأحسه لنقله إلى عين المشاهد في شكل محكي فيلماً. إذ كنت أواكب الشخصيات بحسب تموقعها في الوسط، يمينا أو يسارا داخل الإطار الذي نراه، يبعد الصوت بحسب ابتعادها، وبحسب موقعها أو خروجها من الحقل البصري. فالموسيقى المعتمدة في الفيلم هي التي يعزفها الشيخ السوداني أو المعلم الصديق، وكلاهما شخصيتان فاعلتان في الحدث القصصي للفيلم. كما اعتمدت الأصوات المحيطة على حساب

والجنين أيضا يُحجب داخل الرحم، وكلاهما يشهدان عقيقتها في اليوم السابع».

وتحكي المخرجة عن أسلوبها «العرب» فقول «أوليت الاهتمام، على مستوى الكتابة، أثناء التصوير وإثناء المونتاج، لثلاثة عناصر على وجه الخصوص: الإضاءة والصوت والكاميرا. فمثلاً أثناء الحجة، لا تدخل الكاميرا بيت الحجة المظلم، ولا تقتحم خلوته، حتى لا يفسد ويدنس، وهنا ارتأيت إيلاء أهمية كبيرة لخارج الحقل كإسلوب سردي، حيث تتم إعادة بناء حصة هذا الفضاء التخيلي من قبل المشاهد. ويكتسي عنصر الإضاءة أهمية بالغة في الكتابة، خاصة أن الموضوع مرتبط بطقوس روحانية (التطهير، الليلة، الحجة..)، وهي طقوس تغلب عليها الحكمة أو الإضاءة الخافتة. أما عنصر الصوت فيتمثل، تعبيرياً، بالصمت، فالأصوات المحيطة وصوت السنتر وباقي آلات كآوة دون الاعتماد نهائياً على أي موسيقى أخرى خارجية».

وتضيف «اعتقد أن أي عمل سينمائي يواجه تحديات وصعوبات في إنجاز،

الألة وملئها بالمقامات الكناوية حسب مدارجها، ولا يمكن لأي كان اقتحام هذا المكان عدا المعلم، وإلا فإن الإمتلاء سيفسد، وستهرب الأرواح من بيت الحجة».

وتوضح «إن العلاقة بين المعلم والته تبنى على أساس مادي، بل هي علاقة وجدانية عميقة، تجعل المعلم ينتظر تحقيق ميلاد السنتر وكيونته الكناوية طوال الفيلم».

وتشرح المخرجة المغربية لـ«العرب» أنها سعت لـ«بناء الكيمياء بين الممثلين لجعل العلاقة بين المعلم والسنتر مصدرًا للحب والتأثير على الجمهور.. إذ لم أستعن بممثلين أثناء تصوير «الليلة»، الكل كان مرحباً به ممن يستهويهم الحال وموسيقى كآوة، بل كان الرمان الأكبر الذي يرافق «الصديق» هو إمكانية تحقيق الإمتداد بينه وبين السنتر لاستحضار «الملوك» والتأثير على الحاضرين، وبالتالي تحقق «الليلة»، التي لم تكتمل مع الأسف وسكت السنتر عن الكلام، كما لاحظنا في نهاية الفيلم».

وتقول عناب إن «الدور الذي لعبه التصوير والإخراج في توجيه الانتباه إلى تفاصيل تلك العلاقة الفريدة بين الشخصيتين، كان دوراً مهماً، لكن قبل الحديث عن التصوير، أود الإشارة إلى الكتابة القبلية، فالاندماج، بين شخصيتي المعلم والته، الذي لا يمكنه أن يتحقق إلا حين تصبح الآلة كائناً حياً يتمتع بالتوقير والاحترام والقدسية، وذلك من خلال الخضوع إلى طقس التحول أو العبور من كائن جامد إلى كائن حي».

وتتابع «أثناء هذه المرحلة، يتوقف المعلم متفكداً آله، يتحسسها ويتنعر بها وكأنها امتداده أو طفله. وبعد اكتمال صنعها، تبدأ المرحلة الثانية، إذ يقوم المعلم بتخجيرها وجعلها لمدة سبعة أيام في مكان مظلم يسمى «بيت الحجة» في انتظار موعد الليلة، أي المرحلة الثالثة. خلال مرحلة الحجة هاته لا يمكن لآلة السنتر أن يراها أي كان عدا المعلم، حتى لا يتم تدنيسها وعرقلة تكوينها الروحي. فالحجة هي المرحلة الأساس لتكوين السنتر روحياً، وجعله قادراً على استمالة «الأرواح» و«الملوك» أثناء الليلة، ولذا، يتردد المعلم «الصديق» في كل مرة على مكان الحجة المعرف على

تجمع المخرجة المغربية جميلة عناب في فيلمها «بيت الحجة» بين الواقع والخيال، بين الوثيق والرواية، لتصور قصصاً من أعماق المدن والثقافة المغربية. وهي في هذا الحوار مع «العرب» تحكي لن عن أهمية السينما والمهرجانات السينمائية موضة الأسلوب الذي تنتهجه في فيلمها.

إن السينما، في العمق، قوة فنية تعبيرية بمضامين إنسانية كونية تتجاوز الرسالة إلى أشياء أكثر عمقا وتأثيراً».

كما نوهت بأسلوب المعلم الكناوي مع آلة السنتر إذ قالت «تبدأ قصة فيلم «بيت الحجة» بتعرض سنتر المعلم «الصديق» للتلف، فيقوم بحرقه وسط الغابة بعيداً عن أعين الناس. هذا الحرق هو بمثابة إكرام واحترام للسنتر، حتى لا يتلاشى أو يُنسَى بعدما أصبح عاجزاً عن العمل والتفاعل مع المعلم أثناء الليلة، وهو ما نصل إليه في نهاية الفيلم. يمر ميلاد السنتر بثلاث مراحل أساسية هي: مرحلة الصنع ثم مرحلة الحجة فمرحلة الولادة الحقيقية. وتقوم المرحلة الأولى على اختيار كل المكونات بعناية كبيرة، بدءاً من جلد عنق الناقة وأمعاء الماعز، ثم قطع الخشب التي يأتي بها من شجرة غير مثمرة».

في الفيلم لا أبحث عن الجانب الخطابي والرسالي، بقدر ما أجد ضالتي في ما يحققه الفيلم من متعة سينمائية للمتفرج

وتتابع «أثناء هذه المرحلة، يتوقف المعلم متفكداً آله، يتحسسها ويتنعر بها وكأنها امتداده أو طفله. وبعد اكتمال صنعها، تبدأ المرحلة الثانية، إذ يقوم المعلم بتخجيرها وجعلها لمدة سبعة أيام في مكان مظلم يسمى «بيت الحجة» في انتظار موعد الليلة، أي المرحلة الثالثة. خلال مرحلة الحجة هاته لا يمكن لآلة السنتر أن يراها أي كان عدا المعلم، حتى لا يتم تدنيسها وعرقلة تكوينها الروحي. فالحجة هي المرحلة الأساس لتكوين السنتر روحياً، وجعله قادراً على استمالة «الأرواح» و«الملوك» أثناء الليلة، ولذا، يتردد المعلم «الصديق» في كل مرة على مكان الحجة المعرف على

عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

تقول المخرجة جميلة عناب عن المهرجانات السينمائية إن المشاركة ضمن إحدى مسابقاتها تعطي للعمل السينمائي قيمة واعترافاً، ناهيك عن عرضه بحضور قاصات فنية نقدية وسينمائية تغني النقاش حول الأفلام، وتثير بعض جوانبها من زاوية الشكل والمضمون، و«أنا أحاول اقتناص علاقة الطرح الفني الذي يقرحه الفيلم من خلال تعدد القراءات واختلاف وجهات النظر».

وفي حوار مع صحيفة «العرب» تشاركنا المخرجة فكرة تصوير فيلمها «بيت الحجة» فتقول «في تقاليد تآكناويت وعاداتها وثقافتها، المعلم الحقيقي هو من يصنع الله بيده، ولا يعزف على آلة أخرى صنعها غيره. ذلك لأن «السنتر» يعتبر كائناً له شخصية مستقلة وكاملة، فضلاً عن كونه وحدة موسيقية ذكية ومتعددة الأبعاد، بل إنه أكثر من هذا وذلك يعتبر امتداداً لصاحبه المعلم؛ فهما مترابطان مادياً وروحياً، ويعملان معاً لكي تتحقق تآكناويت أثناء الحدث الكناوي الكبير (الليلة). إنه لمن المستحيل عدم الانتباه إلى ذلك الاتحاد المذهل بين السنتر والمعلم زعيم هذه الروحانية. وهذا هو الأمر الذي جذبني إلى كتابة هذا الفيلم بلغة خاصة مشبعة بروح تآكناويت».

وعن الرسالة أو القضايا التي كانت ترغب في تمثيلها من خلال تقديم القصة على شكل فيلم وثائقي توضح المخرجة المغربية «صراحة لا أميل إلى الطرح الرسالي أو الخطابي أو التعليمي. فالسينما بالنسبة إليّ هي أولاً فن تعبري بيسائلي من الداخل، ويتيح لي السفر إلى مناطق أخرى من ذاتي، ولهذا فإنني لا أبحث في الفيلم عن الجانب الخطابي والرسالي، بقدر ما أجد ضالتي في ما يحققه الفيلم من متعة سينمائية، سواء أكانت عاطفية أم فكرية أم غيرها.

الغرفة المغربية لنهضة السينما خطوة نحو تعزيز الفن السابع في المغرب

الإنتاج المشترك وتنظيم دورات التكوين والورشات في مهن السيمي البصري بهدف تعزيز قدرات القطاع. من جانبه، أبرز المخرج إدريس الروح أن الغرفة المغربية لنهضة السينما والسيمي البصري، التي تشكل قيمة مضافة لقطاع السينما والتلفزيون في المغرب، تطمح في جو من التعاون القوي، إلى تعزيز العلاقة بين المنتج والمخرج من أجل تجاوز بعض الاختلالات التي تشوب هذه العلاقة.



إدريس الروح هذه المؤسسة ستدعم العلاقة بين المنتج والمخرج

وأضاف الروح، وهو أيضاً نائب رئيسة الغرفة، أن هذه الهيئة تعمل من أجل توفير الظروف الملائمة التي تتيح إحداث مناصب شغل حقيقية في مهن السيمي البصري، والبحث عن الموارد التقنية واللوجستية للنهوض بأعمال سينمائية جيدة. وأشار في هذا الصدد، إلى أن الغرفة تعمل على تعزيز الاستثمار في مجال التكوين والبحث والتطوير المستمر للمواهب المحلية والتشجيع على بروز مشاريع سينمائية مبتكرة وذات جودة عالية.

مراكش (المغرب) - تعزز المشهد السينمائي المغربي بالإعلان في مراكش، عن تأسيس الغرفة المغربية لنهضة السينما والسيمي البصري، الرامية إلى النهوض بالقطاع السيمي البصري والصناعة السينمائية بالمغرب. وتضم هذه الهيئة المهنية، بحسب مؤسسيها، وجوها بارزة في مجال الإنتاج والإخراج، وتطمح إلى المساهمة في صناعة مستقبل أفضل للسينما المغربية والسيمي البصري وتنمية سوق خدمات الإنتاج الأجنبي في المغرب من خلال إعطاء الأولوية للتعاون والابتكار والإشعاع الثقافي.

كما تطمح الغرفة المغربية لنهضة السينما والسيمي البصري إلى الاستجابة لتحديات السوق المحلية والمنافسة الدولية، مع تسليط الضوء على الثروة الثقافية والهوية الفريدة للمغرب. وفي كلمة بالمناسبة، أوضحت رئيسة الغرفة أسماء كريميش أن الغرفة المغربية لنهضة السينما والسيمي البصري وضعت أهدافاً طموحة تروم تعزيز إشعاع صناعة السينما المغربية، وتوحيد قوى المنتجين والمخرجين، وإرساء نظام مستدام لهذه الصناعة وتحسين ظروف عمل مهنيي القطاع. وأضافت كريميش، وهي أيضاً منتجة وموزعة، أن الأمر يتعلق أيضاً بمضاعفة الشراكات الدولية وتشجيع

وقد استضاف 16 مشروعاً في مرحلة التطوير و9 أفلام في مرحلة التصوير أو في مرحلة ما بعد الإنتاج قادمة من 11 بلداً، من مواكبة خاصة تمثل ما يقارب 110 من اللقاءات التوجيهية قدمها خبراء مستشارون في مجال كتابة السيناريو والإنتاج والتوزيع والمونتاج والموسيقى التصويرية.

كما نظم سوق الإنتاج المشترك لورشات الأطلس خلال هذه السنة أكثر من 450 لقاء فريداً مع المخرجين والمخرجين السينمائيين الذين تم اختيار أعمالهم لدعمهم.

وعلى مدى دوراتها الست قامت ورشات الأطلس بمواكبة 136 مشروعاً وفيلماً سينمائياً، منها 57 مشروعاً وفيلماً مغربياً، حيث تم اختيار العديد من الأفلام التي استفادت من دعم ورشات الأطلس للمشاركة في أكبر المهرجانات السينمائية العالمية، ليكون دورها كمنصة مهمة لدعم المشاريع السينمائية في المنطقة.

وكان بلاغ مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أكد أن «هذا العدد من الطلبات، الذي يعرف ارتفاعاً متزايداً، يدل على الديناميكية الإبداعية القوية التي تعرفها المنطقة، بالإضافة إلى الجاذبية التي تحظى بها ورشات الأطلس والفرص التي توفرها للمشاركين».

وأكد هادي زربي، مسؤول برنامج ورشات الأطلس، أن هذا البرنامج «أحدث وقعا إيجابياً في مجال الفن السينمائي على المستوى العالمي».

مراكش السينمائي يطلق جائزة الأطلس للتوزيع لدعم حركية الأفلام

الذي توليه الصناعة السينمائية العالمية للسينما المغربية والعربية والأفريقية، التي تجد حيويتها وطاقتها هنا في المجموعة المنتقاة ضمن ورشات الأطلس.

ورشات الأطلس قامت على مدى دوراتها الست بمواكبة 136 مشروعاً وفيلماً سينمائياً، منها 57 مشروعاً وفيلماً مغربياً

من جانبها، أعربت حليلة ودغيري التي حازت هذه الدورة على جائزة الأطلس للتطوير عن فيلمها «ذا كامل درايفن سكول» عن سعادتها لحصولها على هذه الجائزة التي ستساعد كثيراً في إطلاق فيلمها الذي سيتم تصويره في مراكش.

ونوهت المخرجة المغربية الشابة بجودة ورشات الأطلس التي تعد مشاريعها استثنائية والمشاركين فيها منتجو أفلام شباب، مضافة أن هذه الدورة شكلت فرصة لها للقاءهم والعمل معهم وإتاحة الفرصة لهم لمناقشة مشاريع أفلامهم.

وعرفت الدورة السادسة من ورشات الأطلس التي انعقدت من 27 حتى 30 نوفمبر الماضي، حضور 300 مهني دولي من أجل مجموعة تتكون من 25 مشروعاً وفيلماً، يحملها جيل جديد من السينمائيين المغاربة والعرب والأفارقة.

مراكش (المغرب) - أكد المدير الفني للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش ريمي بونوم أن الفريق المكلف ببرنامج ورشات الأطلس قرر هذه السنة إطلاق جائزة الأطلس للتوزيع (أطلس ديسريبوشن أوارد)، وذلك من أجل الدعم المالي لحركية الأفلام المغربية والعربية والأفريقية في المغرب وأفريقيا وجميع أنحاء العالم العربي.

وقال بونوم، في تصريح على هامش حفل توزيع جوائز الدورة السادسة لبرنامج ورشات الأطلس، إن هذه المبادرة تأتي استجابة لتحدي توزيع الأفلام في المغرب وأفريقيا والعالم العربي، وتمكين الجمهور من جميع أنحاء المنطقة من



فرصة لمشاهدة أكثر من 100 فيلم

الفنان السوري زهير حسيب يصنع عالما من الدهشة والسكون الخالص

تجربة معاصرة ونصوص تحاكي بادية الشام وجمالها



تصور لسيمفونية الوجود الإنساني



فنان يذكرنا بإنسانية مفقودة

سويسرا، السويد، باريس، والكثير من دول العالم. وهو حائز على جائزة الإبداع السنوية لاتحاد مثقفي غرب كردستان في دورتها الأولى عام 2018.

ومهارة في الرسم وتوليفة نصوصه الجمالية التي تحاكي بادية الشام حيث القصص التي سردها كل عبارة التشكيل السوري المعاصر الكل حسب رؤيته ومزاجه.

ويمكن القول إن أعماله نصوص بصرية توثق لحياة كاملة وجزء من حضارة بشرية في أهم مناطق العالم بأسره، تستقي مشهدياتها بمشاعر مرهفة من الذاكرة السورية – الكردية. الفنان التشكيلي زهير حسيب من مواليد الحسكة، سوريا. عضو اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، حاصل على دبلوم فنون في دراسات عليا، وهو الآن متفرغ للعمل الفني. نظم العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها، منها العراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان وبيروت بالإضافة إلى عدد كبير من المعارض داخل الوطن منذ 1980 إلى 2021.

يحيل إلى أمكنة مباشرة وازمنة محددة، بل يدفع المتلقي إلى العيش في هذه العوالم حياة أخرى بديلة مع تراث زاخر بالأصالة وتقنيات وأفكار متماهية مع المعاصرة اكتسبها الفنان حسيب عبر سنوات طويلة من التجريب والخبرة العملية والعلمية والإطلاع على تجارب رائدة والعيش على تخومها في بواكير حياته التشكيلية كتجربة فاتح المدرس المهلم للعديد من التجارب التشكيلية في سوريا والبلدان العربية في مراحل تشكل الوعي التشكيلي الرفيع في المنطقة. تصبح هذه الأعمال سباحة في عالم زهير حسيب الخاص، مشيرة إليه دائما. كان يتقنها بمهارة كبيرة، يتقن إعداد الأرضية وترجات اللون المونوكرومي أو تعدد الألوان في تمكين كبير وأشكاله تتخذ أوضاعها في تعبيرية غاية في الجمال وتساعد على إيصال المعنى الذي يريده الفنان، سواء محبة أو دهشة، تاملًا أو حنوًّا، خوفاً أو فرحا أو الاثنين معا.

الأجثة في وضع الكمون وبداية الخلق هي قيمة متكررة عند الفنان زهير وكأنه دائما يتغنّى ببداية النشأة الأولى للإنسان حيث كل شيء غاية في الصفاء الخالي من كل شوائب الحياة وضك العيش المعاصر حيث التسارع في الإيقاع المفضي إلى ارتباك الحياة، فتكون هذه المساحات بمثابة جرعات جمالية للمتعطش للمعرفة البصرية الرفيعة. في أعماله تجتمع مشاعر المحبة بين البشر، وكأنه قبض على النور عبر إيقانه للتلوين ومعالجة معاجين تختلط بها المشاعر. يدعونا دائما أو هو يذكرنا بإنسانية مفقودة في داخلنا. يعتمد الفنان على المفارقة في العمل الواحد الرهافة والخشونة مناطق تستدعي ملابس ناعمة وأخرى خشنة، رهافة الأناصل والوجوه ونعومة أطراف الجسد الأنثوي الذي يتخذ أوضاعا تعبيرية تذكرنا بلامامح شاجال في رسمه سيمفونية الوجود الإنساني. إلا أن الفنان زهير حسيب كانت مفرداته دائما أجمل باناقة الملبس وجمال الوجوه

يستند الفنان زهير حسيب إلى ذاكرته بكل تجلياتها، وبكل ما خزنته من صور عن الحسكة والحياة فيها، ليخط لغته البصرية المدهشة التي تدفع المتلقي لعيش حيوات أخرى متخيلة عبر أسلوب الفنان المتميز الذي طوره من خلال اطلاعه على تجارب الرواد في التشكيل السوري.

حسب أراضي الإمبراطورية البيزنطية وبطبيعة الحال كانت أيضا من ضمنها تركيا ومصر.

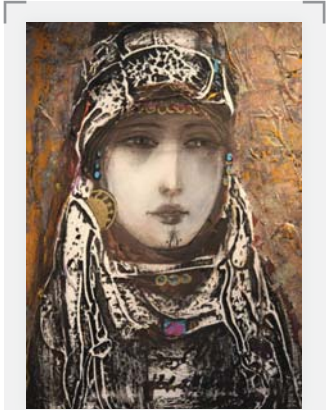
وتحاكي الكثير من التجارب التركية المعاصرة هذه الفنون بشكلها الحديث وبصياغاتها الخاصة المحلية وقضاياها الوطنية لكل بلد، وفي مصر تتكلم الكثير من التجارب التشكيلية بنبرة صوت الفن القبطي الذي كان أساسا مؤثرا للفن الحديث لاحقا، وتجلت القدرة الفائقة لهذا الفن في وجوه الفيوم التي اعتبرها النقاد في الغرب من أجمل رسومات فن الرسم الكلاسيكي العالمي القديم. عالم من الدهشة والجمال الخالص دائما يحيلنا إليه الفنان التشكيلي السوري زهير حسيب ويجنح في تصوراتهِ وتجربته التشكيلية إلى السكون الخالص بتكوينات أغلبها بورتريهات وجوه نساء جميلات تدعو المتلقي للتأمل والركون في منطقة بين الصمت والنطق، تلك المناطق الظلية والممتلئة بالوان متوهجة وبملامس أنيقة ذات حرفية عالية في التجهيز يتداخل فيها الرسم والأرضيات المكونة من مواد جاهزة لأقمشة ومنسوجات حقيقية وأخرى مرسومة في وحدة غاية في التكامل والانسجام.

كل هذه المحسنات التشكيلية والقدرة الكبيرة في الأداء والتنفيذ في الرسم تصبح مساكن للروح، ذلك المكان الفسيح الذي ينتهي فيه دور العقل ويكون الوجدان هو المحرك الأساسي لعملية الذوق الفني لأعماله، يتأمل أولى وتماه مع هذه النصوص البصرية في حوار لا ينتهي أبدا.

فالمثقتي لا يحصر نفسه في صياغة قصة ما في أعمال حسيب بل يترك الباب مفتوحا لشرح إضافي من فعل تلك المحسنات التشكيلية وتلاشي كل من المكان والزمان، تائث فضاء سينمائي لا



بما أن الفن في سوريا أحد مكونات الخلطة العجيبة للفن البيزنطي القديم مع فنون مصر القديمة والفنون الإغريقية والرومانية والفن في بلاد فارس، كان من الأكيد أن تتبلور الكثير من التجارب التشكيلية السورية المعاصرة وتتشكل ملامحها عند صياغات تحمل الكثير من ملامح تلك الفنون والتي كانت منطلقا للكثير من التجارب التشكيلية في العديد من المناطق المجاورة، والتي امتدت



حسيب يحيلنا إلى عالم من الدهشة والجمال ويجنح في تصوراتهِ وتجربته إلى السكون الخالص بتكوينات أغلبها بورتريهات

صالون الفنون التشكيلية في الجزائر يرفع شعار «أحداث فلسطين بريشة فنان»

البيضاء (الجزائر) - تتجه بوصلة أغلب المهرجانات والفعاليات الثقافية المنعقدة في الدول العربية هذه الفترة، ومنها الجزائر، نحو فلسطين ونصرة القضية الفلسطينية بالتزامن مع الأوضاع في قطاع غزة، حيث ألغيت مهرجانات تضامنا مع أهل غزة، ونظمت أخرى، تضامنا معهم أيضا، في حين غيرت بعض المهرجانات برامجها لتهتم بالفن والمقاومة والثقافة الفلسطينية. في هذا السياق، تستضيف دار الثقافة والفنون محمد بلخير في محافظة البيض بالجزائر فعاليات الصالون الوطني الخامس عشر للفنون التشكيلية بمشاركة أكثر من 30 فنانا، حتى الثاني من ديسمبر الجاري. وأشرف مدير الثقافة والفنون محمد الصادق عبداللاوي للمحافظة على افتتاح هذه التظاهرة الثقافية التي تحمل شعار "أحداث فلسطين بريشة فنان" ويتم خلالها عرض 78 لوحة تشكيلية حول هذا الموضوع لـ 31 فنانا من 15 محافظة (ولاية). وتضمنت الأعمال الفنية المعروضة في هذا الصالون الذي يديم ثلاثة أيام رسومات حول فلسطين المحتلة والمقاومة الفلسطينية والجرائم المرتكبة من قبل الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني بقطاع غزة. وعرفت هذه التظاهرة التي استقطبت في يومها الأول جمهورا واسعا من عشاق الفن التشكيلي تسمية رواق العرض لدار الثقافة والفنون باسم "غزة". كما برمجت مداخله حول موضوع المقاومة والتحرر بعيون الفن التشكيلي تحت عنوان "الفن ومعالجة قضايا الأمة" من تقديم الدكتور عيسى يحيى بودودة أستاذ مختص في الخط العربي والحرفيات من محافظة الأغواط.



فلسطين سيده اللوحات

محمد الدمراوي يعيد قراءة أعمال تاريخية بأسلوب معاصر

والتوزيع المبهج للألوان كما ينبغي أن تكون كما هو معروف بأسلوبه المرح. أقام الفنان أكثر من 10 معارض فردية وشارك في أكثر من 20 معرضا جماعيا، كما عرض أعماله الفنية في متحف الفن الحديث ودار الأوبرا المصرية، إلى جانب المجموعة الخاصة في فرنسا والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان. ومع كل معرض تزداد تجربته نضجا وعمقا، حتى باتت أعماله تحمل بصماته في الخط واللون والمعنى وبشكل مرتبط بالواقع الذي نعيش فيه وتأكيد على رسالة الجمال وقيمتها.

ونصفه الناقد سماح عبدالسلام فتقول "يلعب الدمراوي على الواقع المصري الذي يضح بالحياة والحركة بما يتضمنه من تفاصيل يستمدّها من المباني والزخارف وكل ما يشمل العنصر البشري، الأساطير، تفاصيل حياتنا المتباينة، ومن ثم نجد سمة ازدهام يعبر عنها بموتيفات عديدة، من منطلق رؤيته لحالة التكسب والزحام التي نشهدها في حياتنا اليومية".



العشاء الأخير بريشة الدمراوي

وإلى جانب القراءات الجديدة لأعمال تاريخية، يعرض الفنان عملا فنيا تحت عنوان "ملائكة غزة" خصص نصف عائدات بيعه للhal الأحمر المصري.

لوحات اتسمت بأسلوب الفنان المعروف عنه عشقه للثقافة الشعبية ومظاهرها الشيقة المحببة منها الحوارية والأزقة

محمد الدمراوي، فنان مصري من مواليد محافظة البحيرة عام 1980، حصل على درجة البكالوريوس في الرسم والتصوير من كلية الفنون الجميلة عام 2003، ويرى الدمراوي أن الفن مرآة للمجتمع بكل تفاصيله وأحداثه التاريخية والمعاصرة ومن ثم يعيد تفسيرها وتشكيلها باستخدام الأساليب الفنية المعاصرة من خلال استخدامه للتجريد

القاهرة - يقدم الفنان التشكيلي محمد الدمراوي حتى الخامس عشر من ديسمبر الجاري، معرضه الفردي الجديد بغاليري ديمي بالزمالك في القاهرة، وهو معرض يعيد قراءة العديد من اللوحات التاريخية بأسلوب معاصر لكنه يصور أيضا التراث والحياة المصرية. يحمل المعرض عنوان "العشاء الأخير"، وهو يحيل إلى لوحة بالاسم نفسه تنسب للرسم الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي ويقال إنه رسمها في العام 1498. لا تزال هذه اللوحة تغير الكثير من التساؤلات حيث تحتوي العديد من العنصر التي لا تنتمي إلى المفاهيم المسيحية التقليدية التي رسمت اللوحة أساسا للتعبير عنها. ويعتقد البعض أن هذه اللوحة ضمن العديد من أعمال دافنشي تحتوي على إشارات خاصة إلى عقيدة سرية مخالفة للعقيدة المسيحية الكاثوليكية التي كانت ذات سلطة مطلقة في ذلك العصر.

وفي "العشاء الأخير" المنعقد في القاهرة، يقدم الفنان محمد الدمراوي مجموعته الفنية الجديدة من اللوحات التي اتسمت بأسلوب الفنان المعروف عنه عشقه للثقافة الشعبية ومظاهرها الشيقة المحببة منها الحوارية والأزقة، المواصل، الباعة الجائلين، والمقاهي.

يقول الدمراوي مقدما معرضه "عندما يندمج الفن التاريخي والإبداع المعاصر فتري نفسك محاطا بالأعمال الفنية التي تستلهم من لحظات تاريخية مهمة وتعيد تفسيرها بأساليب فنية معاصرة، وهذا سيتيح لنا فرصة لاستكشاف أبعاد جديدة من الفن والروحانية يملؤه الكثير من الجمال والإلهام".

الصورة النمطية للذكورة تدفع الرجال إلى قمع مشاكلهم النفسية

● **برلين -** يعد تشخيص الأمراض النفسية لدى الرجال أمراً صعباً للغاية، نظراً لأن الرجال يتعاملون مع مشاكلهم النفسية من خلال قمعها وعدم الاعتراف بها.

وقالت مؤسسة صحة الرجال الألمانية إن قمع الرجال لمشاكلهم النفسية يرجع إلى أن الرجال يرون أن المشاكل النفسية لا تتوافق مع الصورة الذهنية النمطية للذكورة، كونها تعبر عن الضعف والعجز والفشل الشخصي. وأضافت المؤسسة أن الرجال يحاولون مواجهة المشاكل النفسية من خلال اللجوء إلى إستراتيجيات ذكورية تتمثل في العدوانية والغضب وشرب الخمر والانسحاب الاجتماعي والانهماك في العمل أو الإفراط في ممارسة الرياضة والمخاطرة والهروب إلى العالم الافتراضي.

الرجال يواجهون المشاكل النفسية بإستراتيجيات ذكورية مثل العدوانية والغضب وشرب الخمر والانسحاب الاجتماعي

بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يُتوقع من الذكور أن يكونوا أقوياء ومستقلين والمعيّلين الأساسيين، مما قد يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة والضغط والتوتر. بشكل عام، يمكن للقوالب النمطية الجنسية أن تحد من قدرة الذكور على التعبير عن أنفسهم بشكل كامل وقد تساهم في نتائج سلبية على الصحة العقلية والجسدية.

يمكن أن تساهم المباحث المختصة في الذكورة في تغيير الصورة النمطية عن الرجل في المجتمع من خلال تعزيز وتشجيع الرجال على الانخراط في الأنشطة والمساعي التي ترتبط تقليدياً بالأنوثة.

وهذا يشمل أنشطة مثل الطبخ والخياطة والتنظيف، وذلك من خلال المشاركة في هذه الأنشطة وإظهار أنها ليست أنشطة أنثوية حصرياً، ويمكن للرجال المساعدة في كسر القوالب النمطية الجنسية وإثبات أنه لا يوجد فرق متاصل بين الرجل والمرأة.



لا وجود لفرق متاصل بين الرجل والمرأة

نصائح

هل يمكن غسل الحذاء الرياضي في الغسالة الأوتوماتيكية؟

● **شتوتغارت (ألمانيا) -** يمكن غسل الحذاء الرياضي القماشى في الغسالة الأوتوماتيكية، في حين لا يجوز غسل الموديلات المصنوعة من الجلد في الغسالة، وفق ما أوردته مجلة "ستيلايت".

وأوضحت المجلة الألمانية المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي أولاً إزالة الأوساخ الشديدة والأحجار العالقة في نعل الحذاء، وذلك تحت ماء الصنبور، مشيرة إلى أن رغوة الحلاقة تعد مثالية للموديلات البيضاء؛ حيث إنها تُعيد إليها بياضها الناصع. وبعد ذلك تتم إزالة الرباط والفرش الداخلي، ثم يوضع الحذاء في كيس غسيل أو كيس وسادة قديم، وذلك كي لا تنفصل عنه أي حلقة معدنية وتسبب في تلف الغسالة.

وفي الخطوة التالية يتم استعمال مسحوق غسيل عادي أو مسحوق غسيل فركه بحذر.

ومن فوائد زيت الزيتون للجوهر الغنية بمضادات الأكسدة، لذا فإن استخدامه بانتظام على البشرة قد يساعد على حماية الجلد من تأثير الضارة التي قد يحفزها التعرض المستمر للأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس.

ومن الجدير بالذكر أن عمليات الأكسدة الضارة قد تسبب الإصابة بمرض السرطان، لذا فإن استعمال زيت الزيتون للجوهر قد يلبع دوراً في خفض الإصابة بالسرطان.

وزارة المرأة التونسية تطلق إستراتيجية لحماية مؤسسة الزواج

تركيز على وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بأهمية التماسك الأسري



التماسك الأسري ضروري لاستمرار العلاقة بين أفرادها

برغم التحولات الاجتماعية والثقافية والتغيرات الوجودية، معتبرة أن جوهر التوتر الذي تعيشه العائلة يكمن في كيفية التوفيق بين دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية تحافظ على الاندماج والتعديل وبناء فرد متماسك ومتوازن في الآن ذاته.

وأضافت في مداخلتها حول "مؤسسة الزواج وأهميتها في بناء أسرة متماسكة ومتوازنة" أن تربية الأبناء يجب أن تعتمد على قدرة الإنسان على التفكير والتعبير عن ذاته والقدرة على اختيار التوجيه المدرسي والشريك، موصية بضرورة مراعاة الصعوبات الحقيقية والتناقضات بين الثقافة الراسخة والتجديد المطلوب بعيداً عن الترسبات الاجتماعية والأفكار النمطية والتقليدية.

وفي مداخلتها حول "التفكك الأسري أسبابه وتداعياته" تطرقت سامية دولة قاضية أسرة درجة ثالثة إلى الأسباب التي تهدد استقرار الأسرة والمتمثلة في الأسباب المتصلة بالتنشئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية والحالة الصحية للجنسين.

وبيّنت استناداً إلى الإحصائية القضائية تداعيات التفكك الأسري على الأطفال المهددين والأطفال في نزاع مع القانون، حيث أشارت إلى أنه في السنة القضائية 2020 - 2021 تعهّد قضاة الأسرة في كل المحاكم الابتدائية بـ2468 من الأطفال المهددين.

في حين استعرضت نرجس عمار المندوبية الجهوية للدیوان الوطني للأسرة والعمران البشري وأخصائية في علم الجنس، الركائز الأساسية لاستمرار الزواج وهي المشاركة والإعجاب والثقة والتواصل والحياة الجنسية، مبيّنة

وشددت وزيرة الأسرة على ضرورة الانطلاق في معالجة الإشكاليات المحيطة بمؤسسة الزواج باعتبار أن الزواج الناجح والمستقر والقائم على الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل والحوار والتعاون والشراكة هو الضامن لأسرة متوازنة ومستقرة ومجتمع متماسك، وفق ما أكدت.

الحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل الاجتماعية المتمثلة في تعارض سلوك الزوجين حول أساليب تنشئة الأطفال

وقالت إن الوزارة عملت على دعم حماية الأسرة ضمن مقاربة اجتماعية، وذلك عبر برنامج التمكين الاجتماعي للأسر الذي شمل 18 محافظة تونسية واستهدف 68 أسرة، مبيّنة أنه يقوم على نشر الوعي في مجال نبذ العنف وفي مجال التأهيل على الزواج وفي الوقاية من أشكال التطرف والعنف وغيرها. وأكدت وزيرة الأسرة حرص على العمل أكثر على الاتصال الاجتماعي للمزيد من التوعية بأهمية التماسك الأسري والتربية الوالدية، مشيرة إلى وجود خطة اتصالية من خلال الوضات التوعوية والتثقيف وتوظيف أدوات الاتصال بهدف تغيير العقليات والسلوكيات حماية للأسرة من التفكك.

من جهتها أكدت منية الرقيق الباحثة في علم الاجتماع أن من الوظائف الأساسية لمؤسسة الأسرة هي المحافظة على التعديل داخل المجتمع

لم تفلح الإستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة التي وضعتها وزارة المرأة التونسية سنة 2019 في حماية الأسرة من التفكك وتقليل نسب الطلاق بسبب التحولات الاجتماعية المتسارعة، ما دعا الجهات المختصة إلى التفكير في العمل على تحديثها لمعالجة الإشكاليات المحيطة بمؤسسة الزواج، بما يخفض نسب الطلاق ويقلل من العنف ضد المرأة ويحمي الأطفال من وضعيات التهديد.

● **تونس -** دفع ارتفاع قضايا الطلاق في تونس الجهات المختصة إلى التفكير في وضع إستراتيجية تحافظ على مؤسسة الزواج وتحمي الأسرة من التفكك.

وقالت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أمال بالاحج موسى إن الوزارة بصدد العمل على إعداد إستراتيجية وطنية جديدة حول الأسرة في أفق 2030، مؤكدة وجود جملة من المؤشرات المفزعة والتحديات الكبيرة المطروحة على مؤسسة الزواج والتي يجب فهم أسبابها ومعالجتها لحماية الأسرة من التفكك.

وأضافت بالاحج موسى في تصريح إعلامي خلال يوم دراسي بعنوان "مؤسسة الزواج في تونس: سبل الدعم والحماية" أن الوزارة وضعت سنة 2019 الإستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة، لكن التحولات والتغيرات التي ظهرت على المجتمع التونسي فرضت التفكير في العمل على تحديثها لمعالجة الإشكاليات المحيطة بمؤسسة الزواج.

ولفتت الوزيرة إلى ارتفاع حالات الطلاق في تونس إلى 14706 أحكام قضائية خلال السنة القضائية الماضية (2021 - 2022) مقابل 12598 حكماً قضائياً بالطلاق في السنة القضائية 2020 - 2021، مستندة في ذلك إلى معطيات رسمية أعلنت عنها ممثلة وزارة العدل خلال اليوم الدراسي، الذي حضره أيضا ممثلون عن رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والديوان الوطني للأسرة والعمران البشري وعدد من الباحثين الاجتماعيين.

كما كشفت وزيرة الأسرة عن تسجيل مكاتب حماية الطفولة أكثر من 20 ألف إشعار حول وضعيات الطفولة المهددة وذلك من يناير إلى أكتوبر 2023، إضافة إلى تسجيل أكثر من 12 ألف إشعار بالعنف ضد المرأة عن طريق الخط الأخضر 1899.

وقالت "كل هذه المؤشرات المفزعة تكشف عمق التحديات الكبيرة المطروحة على مؤسسة الزواج مما ينبغي المزيد من تسليط الضوء عليها لفهم أسبابها وإيجاد حلول لها"، موضحة أن اليوم الدراسي حول مؤسسة الزواج سستلوه أيام دراسية أخرى لفتح الباب للنقاش حول الإشكاليات التي تعرفها الأسرة.

جمال

زيت الوجه مثالي للعناية بالبشرة

● **ميونخ (ألمانيا) -** يعتبر زيت الوجه مثاليا للعناية بالبشرة؛ فهو يعمل على ترطيب البشرة من ناحية وتقوية حاجز الحماية الطبيعي للجلد من ناحية أخرى، وفق ما أوردته مجلة "ستيلايت".

وأضافت المجلة الألمانية المعنية بالموضة والجمال أن زيت الوجه يعد أفضل من الكريم، موضحة أن تركيبة الزيت تشبه إلى حد كبير تركيبة دهون الجسم؛ لذلك يمكن للجلد أن يمتص الزيت بشكل جيد، في حين أن الجلد لا يستطيع امتصاص كل كريم بشكل جيد وعميق بنفس القدر.

وأشارت "ستيلايت" إلى أن لكل بشرة زيت وجه يناسبها، مبيّنة أن البشرة الدهنية تناسبها زيوت الوجه التي تحد من الإفرازات الدهنية مثل زيت الأرجان وزيت بذور العنب وزيت القنب



وزيت الجوجوبا، في حين أن البشرة الجافة تناسبها زيوت الوجه التي تعمل على ترطيب البشرة مثل زيت اللوز وزيت الأفوكادو وزيت الأرجان.

أما البشرة الحساسة فتناسبها زيوت الوجه التي لا تتسبب في تهيج البشرة مثل زيت اللوز وزيت المارولا وزيت زهرة الربيع المسائية.

ولتحقيق أقصى استفادة ممكنة ينبغي استعمال زيت الوجه ليلا بعد تنظيف الوجه جيدا، مع مراعاة استعماله فوق بشرة رطبة، وذلك كي تمتصه البشرة جيدا.

الإمارات تشجع تربية النحل لتعزيز الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي

تطوير سلالة تتميز بصغر حجمها ونشاطها في جمع الرحيق



جودة عالية ومذاقات مختلفة



حرفية وخبرة



الطرق التقليدية حاضرة

والنحالين تحقيقاً لهدفين إستراتيجيين يتمثلان في تعزيز التنوع الغذائي وضمان استدامته واستدامة النظم الطبيعية.

وتركز الوزارة بالتعاون مع كافة الجهات المسؤولة على التوسع في عدد وحجم المحميات الطبيعية والرقعة الخضراء في الدولة، بما يساهم بدوره في توفير مساحات رعي أوسع لنحل العسل.

حملة لأبطال العمل المناخي،» بهدف إبراز المبادرات المبتكرة في مجال العمل المناخي لبناء مجتمع أكثر استدامة

ويوجد في الإمارات أكثر من مليون و200 ألف خلية نحل تنتج آلاف الأطنان من العسل سنوياً للاستهلاك المحلي والتصدير، بحسب الجمعية العربية لتربية النحل، وتقام سنوياً العديد من المعارض والمهرجانات الخاصة بهذا المجال.

ونظمت بلدية دبي مهرجاناً حثا للعسل لمدة 7 أعوام على التوالي في منطقة حثا، الذي تمتد فعالياته من 27 إلى 31 ديسمبر من كل عام، وسط مشاركة أكثر من 50 نحالاً من مختلف إمارات الدولة، والهدف إلى دعم قطاع إنتاج عسل النحل على مستوى الدولة، ويأتي ذلك في إطار الحرص على تقديم مختلف سبل الدعم المتنوعة للصناعات المحلية التي تشتهر بها منطقة حثا، ما يساهم في فتح المزيد من الفرص الاقتصادية الواعدة أمام سكانها.

وقد نجحت الإمارات خلال العام الماضي في إنتاج ما يزيد على 3079 ملكة وتم توزيع أكثر من 2700 ملكة على 90 من مربّي النحل الإماراتيين، وذلك بهدف دعم مربّي النحل وإنتاج العسل، وتحفيز المزيد من المربين على تعزيز كفاءة واستدامة هذا القطاع الحيوي، حيث إن تربية النحل وإنتاج العسل يمثلان أحد جوانب التنمية الزراعية المستدامة الداعمة لمنظومة الأمن الغذائي.

وتم تطوير سلالة نحل إماراتية تتميز بصغر حجم الشغالات ونشاطها في جمع الرحيق، وزيادة كفاءتها في إنتاج العسل مع التقدم في تربية الأجيال، كما أن الملكات ذات نشاط عالٍ في وضع البيض وإنتاج أنماط ممتازة من الحضنة،

مع توجه العالم إلى حياة أكثر استدامة في ظل تزايد مخاطر الانبعاثات، عملت دولة الإمارات على تطوير واستدامة تربية النحل وإنتاج العسل للاستهلاك المحلي والتصدير وتعزيز البحوث العلمية حتى تمكنت من تطوير سلالة النحل الإماراتية وتذليل التحديات التي تواجه المناحل، وعملت على تطبيق حلول مبتكرة لها.

دبي - تتبنى دولة الإمارات مبادرات طموحة لتطوير واستدامة تربية النحل وإنتاج العسل، اعتماداً على دراسات وأبحاث علمية وتطبيقية لتطوير أفضل الأساليب والممارسات الملائمة لبيئة الإمارات.

وتتمثل تربية النحل وإنتاج العسل أحد جوانب التنمية الزراعية المستدامة الداعمة لمنظومة الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الأهمية البيئية لتربية النحل من خلال مساهمتها في عملية التلقيح المرتبطة بإكثار النباتات والأشجار، كما أن التلقيح تأثيراً إيجابياً على البيئة عموماً إذ يساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية التي تعتمد عليها الزراعة وتحققها مجموعة واسعة من النباتات.

وقطعت الإمارات أشواطاً واسعة في تحقيق الاستدامة في المجال من خلال تطوير سلالة النحل الإماراتية وتذليل التحديات التي تواجه المناحل، وعملت على تطبيق حلول مبتكرة لها، بما ساهم في تعزيز قدرتها وكفاءتها الإنتاجية وضمان استمرارية سلاسل توريدها سواء على مستوى السوق المحلية أو التصدير إلى الخارج.



أكثر من مليون و200 ألف خلية نحل في الإمارات تنتج آلاف الأطنان من العسل سنوياً للاستهلاك المحلي والتصدير

تسلق النخيل في الجنوب التونسي.. مهنة تقليدية محفوفة بالمخاطر



«القطاع» يواجه المخاطر والحوادث المحتملة في ظل غياب التأمين الاجتماعي نظراً لعدم وجود علاقات تعاقدية واضحة بينه وبين المشغل

وشملت خاتمة هذه الأنشطة الجانب التشريعي والقانوني، حيث تقوم الجمعية بحملات مناصرة للاعتراف بخصوصية مهنة تسلق النخيل على مستوى برامج التكوين ومعجم المهن، وإفرادها بدليل إجراءات خاص يهتم السلامة المهنية والوقاية من حوادث الشغل.

وما تسببه من أضرار بدنية تصل حد الإعاقة لدى البعض، بحسب عمل ميداني أجرته الجمعية، بل تشمل كذلك حوادث لدغ الحشرات السامة، ودخول الأشواك في يدي وقدمي المتسلق، وكذلك أضرار استنشاق العامل للأدوية المستعملة للقضاء على بعض الأمراض والحشرات وهي أخطار تتطلب، بحسب بن سالم، زيا خاصاً.

ويعتبر غياب الميكنة جانباً خامساً اشتغلت عليه الجمعية للتنبية والتقليل من حوادث تسلق النخيل، فوسائل العمل الزراعي في الواحات ما تزال تقليدية وبدائية وتكاد تكون يدوية بنسبة تقارب مئة في المئة، ولم تطوّر ميكنة الزراعة لتتلاءم مع خصوصية العمل داخل الواحات وخاصة في تسلق النخيل إذ تغيب آلات للجنّي من رؤوس النخيل مثلما هو معمول به في أنشطة زراعية أخرى ومنها جنّي الزيتون، وفق ذات المصدر. وبغاية التوعية، نفذت جمعية المنحلة للمواطنة الفاعلة ضمن المشروع العديد من الأنشطة التحسيسية بالمشراكة مع المزارعين ومصالح الحماية المدنية، وأنشطة أخرى مع مصالح إدارية ذات العلاقة، كما وفّرت بعض وسائل الحماية كالكفازات واقتنت آلة رافعة وضعتها على نمة مركز التكوين المهني في زراعة النخيل بدقش كخطوة أولى لبدء إدراج الميكنة داخل الواحات.

النخيل، داعياً أجهزة الدولة إلى التفكير في توفير تغطية اجتماعية لعمال الزراعة في الواحات وخاصة متسقلي النخيل. وتعدّ الأخطار من بين أسباب عزوف الشباب عن تعاطي تسلق النخيل في السنوات الأخيرة، والذي أصبح حكرًا على مجموعة قليلة تمتهنه لغياب فرص تشغيل أخرى، كما يعدّ النشاط منسياً باعتباره لم يحظ باهتمام الأجهزة الرسمية ومصالح وزارة الفلاحة، وفق ذات المصدر.

وكانت إشكاليات وأخطار مهنة تسلق النخيل محور اهتمام جمعية المنحلة للمواطنة الفاعلة بتوزر التي تناولت الموضوع من 5 جوانب، بحسب سالم بن سالمه عضو الجمعية، وهي الجانب القانوني والتشريعي باعتبار أن هذه المهنة لا وجود لها في المعجم الوطني للمهن، وحوادث الشغل المرتبطة بمهمة العامل أثناء تسلق النخيل حيث لا تتوفر قائمة في المخاطر والحوادث المحتملة وسبل الوقاية منها، وغياب التأمين الاجتماعي نظراً لغياب علاقات تعاقدية واضحة بين العامل والمشغل سواء كان فلاحاً أو مجعماً أو مصدراً، علاوة على عدم توفر مسالك للتكوين المهني تهتم بالمهنة وذلك للتقليل من المخاطر المحتملة وتحسين الوسائل المعتمدة للوقاية في ظل تواصل استعمال وسائل بدائية. فهذه المهنة أخطار عدة لا تقتصر فقط على حوادث السقوط من أعلى

أعلى شجرة نخيل، ما سبب له عجزاً جريباً لم يستطع معه العودة إلى نشاطه، ففتح محلاً لبيع مواد التنظيف بعد تلقيه إعانة من الدولة. ولئن يمثل موسم الخريف فرصة لواصل ونظرائه من متسقلي النخيل من أجل الكسب، إلا أنهم يعودون خلال باقي أشهر السنة إلى سجل العاطلين عن العمل، فعملهم موسمي يرتبط بفترة التلقيح ثم الجنّي، وفق تأكيد واصف الذي يعتبر أن مهنة تسلق النخيل مثلما تدر أرباحاً على صاحبها قد تكون أداة لموت محقق في بعض الأحيان.

وكمزارع يعين والده في مختلف مراحل العمل داخل الضيعة، يعتبر واصف أن النشاط في واحات الجريد وخاصة حامة الجريد قد تحوّل إلى نشاط غير مربح نظراً لتراجع إقبال المصدرين على اقتناء المنتوج على رؤوس النخيل ما دفعهم إلى جنبه بمفردهم وتحويله إلى معامل تكييف التمور أين يروج بأسعار بخسة، وفق تأكيد.

ومن جهته، قال عبد الرحيم العكري والذي قضى سنوات من شبابه يتولى مهمة تسلق النخيل، إن «هذه المهنة على خطورتها تفقد لعدة جوانب من بينها التغطية الاجتماعية (التأمين) ووسائل الحماية»، ففي كثير من الأحيان تكون حياة العامل عرضة للخطر بسبب الحوادث وأخطارها السقوط من أعلى

واصف الدريدي مزارع شاب يعمل في أرض والده بضيعة زكريا بحامة الجريد من ولاية توزر، وهو كذلك عامل فلاح في «موسم الخريف» (مصطلح فلاحى يعتمد أهل الجريد للدلالة على موسم جنّي التمور)، يتهاافت إليه المزارعون والمجمعون ليشغل معهم نظراً لمهارته وخفته وتمرسه في صعود أعالي النخيل منذ كان يافعاً.

يتحدث واصف عن المهنة لوكالة تونس أفريقيا للأبناء (وات) باسّ، فواحد من أصدقائه المقربين أضحى من أصحاب الإعاقة منذ بضع سنين بعد سقوطه من

توزر (تونس) - «القطاع» أو متسلّق النخيل هو روح الواحة في منطقة الجريد، فيفضله تجنّي الثمار من رؤوس النخيل الباسقات في الخريف، وهو نفسه من يقوم أوائل فصل الربيع بتلقيح العراجين، يتسلّق ويصعد أشجار النخيل مهما كان علوها ذلك يعتبر الأهم بين العمال الزراعيين في الواحات، ويتقاضى الأجر الأعلى من بين رفاقه الذين يقومون بمهام أخرى في منظومة العمل الزراعي المتعلقة بالنخيل، نظراً إلى صعوبة مهمته وأخطارها المحدقة في كل حين.



القطاع مهنة لا يتقنها كثيرون

الأندية العربية تخطط لبسط هيمنتها على مجموعات الكونفدرالية

الترجيح، بعد انتهاء الوقت الإضافي بالتعادل 3-3، ثم فاز على أبووسليم الليبي بهدف، قبل أن ينتصر 2-0 على مودرن فيوتشر بالدوري المصري.

وفي المجموعة ذاتها، سيكون أبووسليم الليبي نفسه أمام اختبار صعب، حيث يستضيف ساغرادا متصدر المجموعة بإستاد 19 مايو بمدينة عنابة بالجزائر، والذي أختاره ليكون ملعبا له في البطولة.

ويبدو موقف الفريق الليبي صعبا، خاصة مع خوض مبارياته خارج بلاده، بجانب خسارته لل الجولة الأولى أمام مضيفه الزمالك بالإسكندرية، لذا فإن التونسي شكري الخطوي المدير الفني لأبوسليم، وصل إلى عنابة مبكرا يوم الثلاثاء الماضي بهدف زيادة معدلات التركيز لدى لاعبيه.

يسعى الأفريقي لمواصلته نتائجته الجيدة الموسم الحالي بحصد ثلاث نقاط جديدة، حين يحل ضيفا على أكاديمية دي ليوبوتو. ويتصدر ريفرنز يوناييتد،

الذي يحل ضيفا على دريمز إف سي، جدول ترتيب المجموعة الثالثة وله ثلاث نقاط وبفارق هدف وحيد عن الأفريقي التونسي الذي جاء في المركز الثاني.

ويمر الأفريقي بفكرة جيدة، حيث فاز في المباراة الأولى على دريمز 2-0، في حين يحتل المركز الثالث بجدول ترتيب مجموعته في الدوري التونسي برصيد 18 نقطة من 8 مباريات وبفارق نقطتين فقط خلف الملعب التونسي (المتصدر) الذي يملك 20 نقطة ولكنه خاض 10 مباريات.



هيبة الأبطال

نظيره مودرن فيوتشر بالمجموعة ذاتها في لقاء عربي خالص، حيث يبحث الفريق المصري عن تأكيد رغبته في التأهل إلى مرحلة خروج المغلوب، بفوز جديد خارج الأرض بعد أن حقق انتصارا صعبا على ضيفه سوبر سيورت 1-0.

وفي المجموعة الثانية، سيكون فريق الزمالك المصري، الذي توج بلقب الكونفدرالية عام 2019، في مواجهة أكاديمية سوار الغيني الذي وافق على خوض المباراة بالقاهرة رغم أنه صاحب الأرض.

الأفريقي التونسي يسعى لمواصلته نتائجه الجيدة الموسم الحالي حين يحل ضيفا على فريق أكاديمية دي ليوبوتو

ويسعى الزمالك، الذي يملك 11 لقباً قاريا، لتحقيق فوز جديد يمنحه خطوة أخرى نحو التأهل إلى دور الثمانية بالبطولة بعد الفوز الأول الصعب على نظيره أبوسليم الليبي بهدف ليوسف أوياما. ويسير فريق الزمالك بشكل جيد خلال الفترة الماضية بعد رحيل مدربه الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو والاستعانة بالمدرّب المحلي معتمد جمال ليقوم بأعمال المدير الفني.

وتغلب الفريق الأبيض على بيراميدز في نصف نهائي كأس مصر بركلات

القاهرة - تسعى الفرق العربية لتأكيد تفوقها والتقدم خطوة جديدة نحو التأهل إلى الأدوار الإقصائية لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الأفريقية)، حين تنطلق الأحد الجولة الثانية من منافسات دور المجموعات للمسابقة.

وفرض الثنائي العربي اتحاد الجزائر وفيوتشر المصري هيمنتها على المجموعة الأولى في الجولة الأولى، بينما تجاوز الزمالك المصري نظيره أبوسليم الليبي ليحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف ساغرادا الأنغولي في المجموعة الثانية.

ويتواجد الأفريقي التونسي في وصافة المجموعة الثالثة بفارق الأهداف خلف ريفرنز يوناييتد النيجيري (المتصدر) ولكل منهما ثلاث نقاط، ويتواجد نهضة بركان المغربي في المركز الثاني بالمجموعة الرابعة خلف الملعب المالي الذي يتواجد على القمة.

وتقام مباريات الجولة الثانية من منافسات دور المجموعات ببطولة الكونفدرالية الأفريقية في يوم واحد حيث يلتقي في المجموعة الأولى سوبر سيورت يوناييتد الجنوب أفريقي مع اتحاد الجزائر، بينما يستضيف الهلال الليبي فريق مودرن فيوتشر.

وفي المجموعة الثانية يلتقي أبوسليم مع ساغرادا في مدينة عنابة الجزائرية، كما يخوض أكاديمية سوار الغيني مباراته مع الزمالك المصري بالعاصمة المصرية القاهرة بناء على اتفاق النادييين. وفي المجموعة الثالثة يلتقي دريمز إف سي الغاني مع ريفرنز يوناييتد،

وأكاديمية دي ليوبوتو الأنغولي مع الأفريقي، فيما يستضيف الملعب المالي نظيره نهضة بركان في المجموعة الرابعة التي تشهد مواجهة سيخوون يوناييتد الجنوب أفريقي وديابل نوار الكونغولي.

يسعى فريق اتحاد العاصمة الجزائري، حامل لقب النسخة الأخيرة للبطولة، للعودة بنتيجة إيجابية يعزز بها صدارته للمجموعة الأولى ويصل إلى النقطة السادسة، حين يحل ضيفا على سوبر سيورت، بعد الفوز في الجولة الأولى أمام نادي الهلال الليبي خلال المباراة التي أقيمت على ملعبه بهدف إسلام مغيلي والبتوسواني توميساغ أوريبوني. في المقابل، يستضيف الهلال

كبار أوروبا يتربقون سحب قرعة نهائيات كأس الأمم 2024

الأزمات تهدد آمال ألمانيا في المنافسة على اللقب



اتجاهات مختلفة

إنجلترا إلى نصف نهائي مونديال روسيا 2018 أيضا إلى الضغوطات التي يواجهها فريقه لإحراز أول لقب كبير له منذ استضافة بلاده مونديال 1966 بقوله "اعتقد أننا يجب أن نتقبل ذلك (الضغوطات)". وأضاف "الضغط يأتي عندما تختلف التوقعات عن الواقع والواقع هو أننا ستكون أحد الفرق القادرة على الفوز".

في المقابل، تعاني ألمانيا التي يغيب اللقب عن خزانها منذ نسخة عام 1996 في إنجلترا، من أزمة بعد أن خسرت في ست من 11 مباراة لعبتها منذ الخروج الثاني على التوالي من بطولة كأس العالم في دور المجموعات العام الماضي. هذه النتائج كلفت هانزي فليك منصبه على رأس الجهاز الفني لـ"دي ماشافت" لكن الأمور لم تتحسن مع المدرب الجديد يوليان ناغلسمان الذي تعرض لهزيمتين في 4 مباريات مقابل انتصار وتعادل. وقال ناغلسمان لوسائل الإعلام المحلية بعد الهزيمة الأخيرة 2-0 في النمسا "أمامنا الكثير من العمل الذي يتعين علينا القيام به في كل مركز".

منتخبات خطيرة

كما هي الحال دائما، ثمة منتخبات خطيرة لا تتواجد في المستوى الأول أبرزها هولندا الفائزة باللقب عام 1988 في ألمانيا، في المستوى الثالث، وإيطاليا حاملة اللقب في المستوى الرابع. وبعد فشلها في التأهل إلى بطولة كأس العالم للنسختين الأخيرتين، تمكنت إيطاليا للفرز. ويملئ مستوى الدولة المضيفة قلقا حقيقيا ويهدد آمال ألمانيا في أن تصبح هذه البطولة بمثابة "حكاية صيف خيالية" أخرى، وهي الطريقة التي تتذكر بها البلاد نهائيات كأس العالم 2006.

ومع ذلك، سيكون مشجعو كرة القدم في جميع أنحاء القارة حريصين على تحقيق أقصى استفادة من العودة إلى الشكل الكلاسيكي للبطولة القارية التي تقام في دولة واحدة بعد أن أقيمت البطولة الأخيرة في 11 دولة مختلفة عبر القارة.

كما شابته النسخة الأخيرة أيضا قيود على السفر والحضور بسبب وباء كوفيد. وستتدفق المشجعون على المدن العشر المضيفة في جميع أنحاء البلاد، من العاصمة برلين وهامبورغ في الشمال، إلى ميونخ في الجنوب ودرتوموند في قلب منطقة الرور الصناعية. وتخوض ألمانيا المباراة الافتتاحية للبطولة في ميونخ يوم 14 يونيو، بينما سيستضيف الملعب الأولمبي في برلين الذي يتسع لـ70 ألف متفرج المباراة النهائية في 14 يوليو.

يتربق عشاق كرة القدم سحب قرعة نهائيات بطولة كأس أوروبا 2024 التي تستضيفها ألمانيا من 14 يونيو إلى 14 يوليو المقبلين في مدينة هامبورغ ثاني أكبر المدن الألمانية. ويمثل الحدث بداية العد العكسي للمنتخبات العشر التي تأهلت إلى جانب ألمانيا بالإضافة إلى ثلاثة منتخبات ستنتضم إليها في مارس في الملحق المؤهل إلى النهائيات.

هامبورغ (ألمانيا) - ستكون ما يطلق عليه "مجموعة الموت" حاضرة بقوة وبأكثر من شكل في ظل ما أسفر عنه توزيع المنتخبات المتأهلة على المستويات "التصنيفات" الأربعة قبل إجراء القرعة. وذلك عندما تجرى قرعة بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2024) السبت. وتشهد مدينة هامبورغ الألمانية إجراء قرعة النسخة الـ16 من البطولة الأوروبية، والتي تستضيفها ألمانيا في عشرة ملاعب بعشر مدن مختلفة خلال الفترة من 14 يونيو إلى 14 يوليو 2024.

ويشارك في البطولة للنسخة الثالثة على التوالي 24 منتخبا، ولكن 21 منتخبا فقط ستكون معروفة الهوية خلال إجراء مراسم القرعة، حيث تحسم بطاقات التأهل الثلاث المتبقية من خلال فعاليات الملحق الفاصل في مارس 2024.

ويخوض المنتخب الألماني النهائيات بصفته ممثل البلد المضيف، فيما أسفرت التصنيفات عن تأهل 20 منتخبا، سيتم توزيعها على المجموعات الست بالدور الأول للبطولة من خلال القرعة، كما ستوزع القرعة المنتخبات الثلاثة المنتظر تأهلها عبر الملحق إلى حين معرفة هويتها بالضبط.

وأعلن الاتحاد الأوروبي للعبة عن التصنيفات "المستويات" الأربعة للمنتخبات المشاركة في البطولة قبل إجراء القرعة. وتضم فرق المستوى الأول المنتخب الألماني الذي يوضع على رأس المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة، كما يضم نفس المستوى منتخبات البرتغال وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا وإنجلترا.

ويضم المستوى الثاني منتخبات المجر وتركيا ورومانيا والدنمارك واليابان والنمسا، ويضم المستوى الثالث منتخبات هولندا واسكتلندا وكرواتيا وسلوفينيا وسلوفاكيا والتشيك، فيما يضم المستوى الرابع منتخبات إيطاليا حامل اللقب وصربيا وسويسرا والمنتخبات الثلاثة المنتظر تأهلها عبر الملحق.

ويشهد المستوى الأول أربعة منتخبات تجمع فيما بينها تسعة القاب سابقة في البطولة. فيما لم يسبق للمنتخبين الإنجليزي والبلجيكي الفوز باللقب القاري لكن كلا منهما يظل مرشحا بقوة للفوز باللقب في النسخة المرتقبة بألمانيا.

يُعتبر منتخبا فرنسا وصيف بطولة العالم الأخيرة وإنجلترا ثاني النسخة الأخيرة من البطولة القارية من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب نظرا للمستوى الرفيع الذي ظهر به المنتخبان في الأونة الأخيرة ولوجود نجوم من الصف الأول أمثال كيليان مبابي وأنطوان غريزمان في الأول، والهداف هاري كاين وجود بيلينغهام في الثاني.

وستكون الضغوطات كبيرة على منتخب "الأسود الثلاثة" بقيادة مدربه غارث ساونغيث بعد أن بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه عام 2021 وخسر النهائي على أرضه ملعب ويمبلي في لندن أمام إيطاليا بركلات الترجيح. وتطرق ساونغيث الذي قاد

بصفته ممثل البلد المضيف، فيما أسفرت التصنيفات عن تأهل 20 منتخبا، سيتم توزيعها على المجموعات الست بالدور الأول للبطولة من خلال القرعة، كما ستوزع القرعة المنتخبات الثلاثة المنتظر تأهلها عبر الملحق إلى حين معرفة هويتها بالضبط.

وأعلن الاتحاد الأوروبي للعبة عن التصنيفات "المستويات" الأربعة للمنتخبات المشاركة في البطولة قبل إجراء القرعة. وتضم فرق المستوى الأول المنتخب الألماني الذي يوضع على رأس المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة، كما يضم نفس المستوى منتخبات البرتغال وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا وإنجلترا.

ويضم المستوى الثاني منتخبات المجر وتركيا ورومانيا والدنمارك واليابان والنمسا، ويضم المستوى الثالث منتخبات هولندا واسكتلندا وكرواتيا وسلوفينيا وسلوفاكيا والتشيك، فيما يضم المستوى الرابع منتخبات إيطاليا حامل اللقب وصربيا وسويسرا والمنتخبات الثلاثة المنتظر تأهلها عبر الملحق.

ويشهد المستوى الأول أربعة منتخبات تجمع فيما بينها تسعة القاب سابقة في البطولة. فيما لم يسبق للمنتخبين الإنجليزي والبلجيكي الفوز باللقب القاري لكن كلا منهما يظل مرشحا بقوة للفوز باللقب في النسخة المرتقبة بألمانيا.

يُعتبر منتخبا فرنسا وصيف بطولة العالم الأخيرة وإنجلترا ثاني النسخة الأخيرة من البطولة القارية من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب نظرا للمستوى الرفيع الذي ظهر به المنتخبان في الأونة الأخيرة ولوجود نجوم من الصف الأول أمثال كيليان مبابي وأنطوان غريزمان في الأول، والهداف هاري كاين وجود بيلينغهام في الثاني.

وستكون الضغوطات كبيرة على منتخب "الأسود الثلاثة" بقيادة مدربه غارث ساونغيث بعد أن بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه عام 2021 وخسر النهائي على أرضه ملعب ويمبلي في لندن أمام إيطاليا بركلات الترجيح. وتطرق ساونغيث الذي قاد

وتبدو بعض المنتخبات على قدم المساواة تماما من منتخبات المستوى

قمة السيטי وتوتنهام تشد الأنظار في سباق البريميرليغ

وارتقى أرسنال إلى صدارة البريميرليغ بفوزه على برنتفورد 1-0 في الجولة الماضية، علما أن "غانرز" حققوا انتصارهم الخامس في الدوري هذا الموسم بهدف بيتيم، مستغلين تعادل مانشستر سيتي وليفربول في لقاء القمة 1-1. ورفع أرسنال رصيده إلى 30 نقطة وتقدم بفارق نقطة عن السيטי حامل اللقب وتقتلبن عن ليفربول الثالث الذي يتساوى نقاطا مع أستون فيلا الرابع. ويفقد رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا إلى الفعالية الهجومية التي أظهرها الموسم الماضي إذ انخفضت نسبة الأهداف، لكن مدافع مانشستر يونايتد السابق غاري نيفيل يرى أن الفريق بات هذا الموسم أكثر جاهزية للفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 2004.



لقاء النجوم

من ناحيته، فشل السيטי بتعادله مع ليفربول 1-1 في المرحلة الماضية، في الفوز على أرضه في جميع المسابقات للمرة الأولى هذا العام وأنهى سلسلة من 23 انتصارا متتاليا في جميع المسابقات منذ 31 ديسمبر الماضي. وفي مباراة سجل خلالها العملاق النرويجي إرلينغ هالاند (23 عاما) هدفه الخمسين في الدوري في مباراته 48، ليصبح الأسرع في الوصول إلى هذا الرقم في الدوري محطما الرقم القياسي السابق المسجل باسم آندني كول الذي احتاج إلى 65 مباراة، بات هالاند أسرع لاعب يسجل 40 هدفا في دوري أبطال أوروبا بهدفه في الفوز الصعب على لايبزيغ الألماني 3-2 في الجولة الخامسة من دور المجموعات.

لندن - يواجه مانشستر سيتي حامل اللقب على أرضه توتنهام في قمة مباريات المرحلة الرابعة عشرة من منافسات الدوري الإنجليزي. وتبلغ طموحات أرسنال ذروتها حيث يستضيف ولفرهامبتون السبت في لباس المتصدر أصلا في إحكام قبضته على المركز الأول. وتجمع مباراة نيوكاسل يونايتد ومانشستر يونايتد السبت بين فريقين لم ترتق نتائجهما إلى مستوى الأمل، في حين يستقبل تشيلسي العاشر والذي مازال يبحث عن الاستقرار ضيفه برايتون الثامن الأحد. ويأمل توتنهام الخامس مع 26 نقطة أن يوقف مسلسل هدر النقاط العود إلى سكة الانتصارات بعد ثلاث هزائم متواليا، غير أن مانشستر سيتي حامل اللقب سيشكل جسر عثرة أمام طموحاته.

وطور فريق توتنهام بإشراف مدربه الأسترالي أنج بوستيغولو عادة مكلفة وسيئة تتمثل في التخلي عن تقدمه أمام منافسيه، حيث خسر أمام كل من تشيلسي 1-4 وولفرهامبتون وأستون فيلا بالنتيجة ذاتها 1-2 على الرغم من تسجيله هدف السبق في المباريات الثلاث، ليتخلى عن الصدارة ويتراجع إلى المركز الخامس.

يواجه بوستيغولو الذي لم يهزم في أول 10 مباريات وتصدر الدوري قائمة طويلة من الغائبين حيث تلقى ضربة موجعة أخرى بخسارته لجهود لاعب خط الوسط الأوروغوياني رودريغو بينتالكور المتوقع أن يغيب حتى فبراير جراء تعرضه لإصابة خطيرة في الكاحل أمام فيلا.



صباح العرب

فاروق يوسف



وهل يخفي القمر

تقول المعاجم العربية إن غزل القطن أو الصوف هو قفله خيوطا بالمزل، أما الغزل بالمرأة فهو الشغف بمحادثتها والتودد إليها. والرجل الذي يقوم بذلك هو متغزل. غير أن أنور وجدي كان له رأي آخر حين كتب قصة فيلم "غزل البنات" الذي مثلته عام 1949 ليللى مراد بمشاركة نجيب الريحاني ومحمد عبدالوهاب ويوسف وهبي ووودي نفسه.

اشتهر الريحاني بلقب الأستاذ حمام وهو اسمه في ذلك الفيلم. وغزل البنات غاية لا تدرك. وحسب أحمد شوقي فإن المرأة هي التي تنصب فخ الغزل للرجل "فجنه علم الغزل/ ومن العلم ما قتل/ فحرقنا نفوسنا/ في جحيم من القبل".

على الضفة الأخرى وقف كاظم الساهر وهو يقول "أغازلك صعبا عنك/ ترضى ما ترضى/ وأصالحك وأزعل منك/ ترضى ما ترضى" تلك طريقة في الغزل قد لا يجزؤ على القيام بها سوى العراقيين وهي تناسب مزاجهم المتطرف. وكان بدر شاكر السياب يعتقد أنه سيكون محبوب الفتيات بسبب شعره "ديوان شعري كله غزل/ بين العذارى صار ينتقل".

طبعاً ذلك لم يتحقق بدليل أنه كتب "أحبيبي/ لأن جميع من أحببت/ قبلك لم يحبوني". ولطالما شبه العربي محبوبته بالغزال في إشارة إلى رشاقتها. وهو ما نظرت إليه نجاح سلام في مراتها بطريقة معكوسة حين غنت "ميل يا غزيل يا غزيل ميل".

وعلى الضفة الأخرى كان كاظم الساهر قد غنى "غزال وما يصيدونه وما لاه سهام صياد" لا أعرف من هو قائل "أغازلها وأسرف في هواها/ كأن الله لم يخلق سواها/ ولو عيني رأت وجهاً جميلاً/ إفايني دونما وعي أراها".

يقول المثل المصري "الشاطرة تغزل برجل حمار" في إشارة إلى قوة المرأة، فما غزلها برجل حمار إلا تعبير عن قدرتها على صناعة ثوب كامل حتى لو كانت الإمكانات والأدوات غير موجودة. غير موجودة.

في المقابل فإن القرد بعيني أمه غزال. ولا يزال عمر بن أبي ربيعة أشهر شاعر غزل عربي بالرغم من أنه عاش في القرن الميلادي السابع.

أتعرفن الفتى؟ قالت الوسطى نعم هذا عمر/ قالت الصغرى وقد تيمتها/ قد عرفناه وهل يخفي القمر".

مصمم إيطالي

يفتح متاجر

كالمنازل

روما - افتتح مصمم الأزياء الإيطالي أنطونيو ماراس ثلاثة متاجر جديدة في ثلاث مدن إيطالية كبيرة، هي روما وفلورنسا وتورينو، لكنها ليست متاجر تقليدية ولكن بمفهوم يجمع الأشياء والأثاث، فهي مصممة وكأنها منازل، من المدخل إلى غرفة المعيشة المفروشة بشكل جيد، وسلسلة من غرف المحادثة حيث يكون الترحيب ضروريا. ويوضح ماراس هذا المفهوم قائلا "المتجر هو المكان المضيف الذي يرحب بالأجنبي، ضيف اليونان القديمة في سردينيا، في البحر الأبيض المتوسط، فهو مكان مقدس منذ لحظة وصوله وهو دائم في راحة، مع الحرية في اختيار الملابس، فهي المساحة الأولى التي يمتلكها الإنسان للدفاع والحماية والأمان".

ويضيف "كلمة متجر لها نفس أصل كلمة مسكن، والتي تعني امتلاك المساحة وجعلها خاصة بك للتعامل مع أفضل إبداعات الأقمشة وكل ما حولك دافئ ومريح ويداعب منطقة أمنة وحميمة لدى الزائر بعيدا عن الفوضى اليومية". من ميلانو، روما، الجيرو، البندقية، تورينو، فورتي دي مارمي، فلورنسا، في متاجر ماراس، بالإضافة إلى الملابس والإكسسوارات، من الممكن شراء الكتب والأشياء مثل نوافذ ديكو الزجاجية الملونة وسجاد سردينيا المصمم من قبل المصمم، الأعمال الفنية، الأثاث، المرايا، الأرائك.

مصممون سعوديون يعرضون أزياءهم في بلدهم



بأنامل سعودية

الثياب السعودية التقليدية، والملابس البيضاء التقليدية التي يرتديها الرجال، والملابس التي تتضمن خطا عربيا. وخلال لقاء مع مستثمرين في نيويورك في أكتوبر، أبرمت إحدى العلامات التجارية ملابس الشارع (1886) صفقة استثمارية مع شركة "تورميرك كابيتال" التي قارن رئيسها رافي ثاكران ما يحدث في صناعة الأزياء في السعودية بما شهده في الصين قبل عقدين من الزمن. وقال ثاكران "بعد عقد من الآن، أعتقد أنه سيتم تأليف كتب عن التغييرات الهائلة مع تعزيز السعودية وجودها الاقتصادي في جميع أنحاء آسيا".

يمكن أن يقضي الجميع وقتًا بعد العمل مع الأصدقاء والعائلة في الخارج حتى ساعات متأخرة في الأماكن العامة، ما يعني أن الناس يرتدون ملابس مختلفة عما يرتدونه في مناسبة داخل المنزل". وارتفع الطلب على مثل هذه الملابس بشكل كبير بين العلامات التجارية الجديدة، ما أدى إلى إنتاج سترات يمكن أن تكون مناسبة للجنسين بشكل ملحوظ في بلد معروف منذ فترة طويلة بتقاليد الصارمة للفصل بين الجنسين. وأضاف شاكماك "إن كل هذه الملابس فيها لمسة محلية"، مشيرا إلى سترات مع قلنسوة مستوحاة من

وخلقت التغييرات المجتمعية الواسعة التي تم تبنيها منذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد فرضا جديدة للمصممين السعوديين. وقالت منى الشيبلي التي ساهمت بمجموعة من الملابس الجاهزة في أسبوع الرياض للموضة، إن إلغاء فرض العباءة والحجاب ودخول المزيد من النساء السعوديات إلى سوق العمل كشفا عن "فجوة في السوق". وأوضحت "هناك الكثير من النساء في مراكز مهنية عالية (...) يرغبن في الظهور بمظهر مهني، ولباس لائق (...) لذلك بدأت بتصميم سترات طويلة لهن". وقال شاكماك "في مدينة مثل الرياض،

العام الماضي 12.5 مليار دولار، أو 1.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ووظفت 230 ألف شخص، وفق ما جاء في تقرير لهيئة الأزياء السعودية الرسمية. وذكر تقرير لجنة الأزياء أن المملكة أنفقت في عام 2021 قرابة 7.3 مليار دولار على سلع الأزياء المستوردة. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، تم تنظيم أسبوع الموضة في الرياض لعرض تصاميم المواهب المحلية بدلا من المصممين العالميين المعروفين. وإلى جانب عدنان أكبر ومحمد أشي اللذين صمما أزياء مشاهير من بينهم بيونسيه وزندايا، اكتملت التشكيلة مع مصممين سعوديين لديهم ظهور أقل بكثير في الخارج. وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الأزياء بوراك شاكماك "إننا في الأساس نسعى للفت الانتباه نحو مجموعة من المصممين الذين لم يتم اكتشافهم أو رؤيتهم من الخارج من قبل". وأضاف شاكماك أن حقيقة أن هؤلاء المصممين لديهم بالفعل "أعمال جيدة" في بلدهم تشير إلى قوة السوق المحلية. وتابع شاكماك أن مشاريع مثل مساحة التصنيع الجديدة، وهي الأولى للهيئة، والتي من المتوقع افتتاحها في الرياض العام المقبل، ستساعد في الحفاظ على قيمة العلامات التجارية في البلاد، ما قد يجعل الموضة قوة أكبر للنمو الاقتصادي. وأكد "في نهاية المطاف، هدفنا هو بناء الاقتصاد المحلي".

اشتهر مصمّم الأزياء السعودي عدنان أكبر في الخارج، ومن بين المشاهير الذين ارتدوا تصاميمه الأميرة ديانا وزوجتا رئيسين فرنسيين، ولكن حتى وقت قريب مضى، لم يسبق له أن اقام عرض أزياء كبيرا في وطنه السعودية. وكان الرجل البالغ من العمر 74 عاماً والذي يطلق عليه اسم "سان لوران الشرق الأوسط" من بين المصممين الأكثر شهرة في أسبوع الموضة في الرياض هذا العام. وعلى مدرج أقيم في الحي المالي بالرياض، وأمام حشد مختلط من شخصيات مؤثرة على تطبيق إنستغرام ودبلوماسيين ومدعوين، قدمت العارضات أكثر من عشرين من الفساتين الطويلة وفستان زفاف مصنوعا من الدانتيل الفرنسي. وكان الأمر مختلفاً تماماً عن معظم عروض الأزياء السابقة في المملكة الخليجية التي كانت كثائية عن تجمعات صغيرة للنساء فقط في منازل خاصة. وقال عبدالله أكبر ابن عدنان والمدير الإداري للعلامة التجارية العائلية "ما يحدث الآن تغيير كبير". وتابع "أعتقد أن العالم يرى مدى إبداعنا وقوة التصاميم التي لدينا". ولكن بينما تقدّم الحكومة السعودية دعماً غير مسبوق لأمثال عدنان أكبر ومصممين آخرين، يبقى السؤال حول ما إذا كانت السلطات قادرة على تطوير البنية التحتية اللازمة لدعمهم. وبلغت إيرادات صناعة الأزياء السعودية

ذكرى مئوية ميلاد مغنية الأوبرا الشهيرة ماريا كالاس

باريس، - بالإضافة إلى "أكثر من 300 ساعة من الموسيقى" (تسجيلات غير منشورة، تدريبات، رسيئات...).

لكن كل هذه الأغراض لا يمكن عرضها لعدم وجود مساحة مخصصة لذلك. ومن هنا، برز هدف إنشاء متحف يضم كل هذا الأرشيف في باريس، حيث عاشت كالاس خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة من حياتها. ويشكل المتحف أيضا "مكانا يمكن لكتاب السير الذاتية والموسيقين والمغنيين الاستعانة به في أبحاثهم، وموقعا تعليميا عن كلمات الأغاني"، على قول توم فوفل.

وخصوصا في أوبرا بل كانتو، كانت تضيف لونا جديدا وأنسوبا مختلفا في التعبير عن نفسها لم نره لدى أحد من قبل". يرمي صندوق هبات أنشئ بمبادرة من المقرّبين من كالاس عام 2017، إلى "إبقاء ذكرى المغنية حية" و"جمع كل الأرشيف والوثائق والأغراض التي كانت تملكها وتشتتت في مرادات"، على ما يقول رئيس الصندوق توم فوفل. ويضم الصندوق "150 رسالة، و 5000 صورة، وسبعة فساتين ومجوهرات ارتدتها المغنية على المسرح، بينها ما ارتدته في آخر أوبرا توسكا أنتها في

كالاس يادأنها، بينها "كاستا ديفا" من أوبرا "نورما" لبيلليني و"فولي فولي" من أوبرا "لا ترافياتا" لفيردي. وتفسير رادفانوفسكي إلى أنها تعلمت من كالاس "جمالية العبارات والموسيقى" و"التزاوج بين العزف والغناء"، واصفة صوتهها بـ"القائم" و"المرن".

وتضيف "تجرّأت ماريا على أن تكون مميزة في الأوبرا". وتقول مغنية السوبرانو بريتي يندي التي قدّمت في مايو الفائت غناء أوبرالبا خلال احتفال تنويع الملك تشارلز الثالث "في كل ما أنجزته كالاس،

باريس - في الذكرى المئوية لميلادها، تُكرم مغنية الأوبرا الشهيرة ماريا كالاس بطرق مختلفة بدءا من تخصيص أمسية احتفالية لها وصولا إلى بث رسيقال يتضمّن غناء لهذه الشخصية الساحرة في مجال الأوبرا، في حين يتطلع المقرّبون منها إلى إنشاء متحف مخصص لها في باريس.

تشهد أوبرا باريس اليوم السبت أمسية ستحييها الأمريكية الكندية سوندرا رادفانوفسكي والجنوب أفريقية بريتي يندي اللتان ستؤديان مجموعة من الأعمال الأوبرالية التي اشتهرت ماريا



نادين نسيب نجيم في «النقيب سما 2»

ويشارك في بطولة مسلسل "النقيب سما 2" بجانب نادين نسيب نجيم، الفنان السوري محمد الأحمد والفنان اللبناني طوني عيسى، وتنوع الأحداث بين الكوميديا والاجتماع، مما يعد وعدا بتقديم تجربة مشاهدة ممتعة للجمهور. وعرض لنادين نسيب نجيم في موسم رمضان 2023 مسلسل "وأخيرا"، وشاركتها بطولته قصي خولي.

وأعلنت من خلالها عودة شخصية "النقيب سما"، حيث أطلت بمظهر الشخصية، وأرفقتها بتعليق قالت خلاله "سما عادت". وتفاعل عدد كبير من محبيها ومتابعيها مع الصورة، وعبروا عن شوقهم الكبير للمسلسل، ولعودة شخصية النقيب سما إلى الشاشة بعد غياب.

سما" في موسمه الثاني، والذي تولّى مهمة إخراجة فيليب أسمر. ولم تفصح عن أي تفاصيل تخص العمل، ولكنه بات معلوما أن المسلسل هو الموسم الثاني من مسلسل 2020، الذي قدمته نادين برفقة النجم السوري قصي خولي. وكانت اللبنانية نادين نجيم شاركت متابعيها قبل أيام صورة عبر إنستغرام

بيروت - تخوض الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم سباق دراما رمضان 2024 بمسلسل "النقيب سما 2"، والذي انطلق تصويره في العاصمة اللبنانية بيروت منذ أيام. وفي محاولة للترويج للمسلسل، نشرت نادين صورة عبر تطبيق إنستغرام من كواليس مسلسل "النقيب

مسابقات للصقار الواعد

والصقار الصغير في قطر

الدوحة - دخل صقارو المستقبل الجمعة ميدان التنافس في مسابقتي الصقار الواعد والصقار الصغير ضمن فعاليات بطولة جمعية القناص 2023، والتي تستمر حتى التاسع من ديسمبر المقبل. ويتم إجراء منافسات الصقار الواعد في سباق الدعو لمسافة 200 متر في فئتي القرموشة والتبع، من أجل تحديد الفائزين، أما مسابقة الصقار الصغير، فيتم خلالها اختبار الصقارين الصغار في أبدليات الصقارة من أجل إثراء معارفهم في هذا المجال، خصوصا في ما يتعلق بأدوات الصقارة كالدس والسبوق والبرقع، وأجزاء الصقر والمنقلة والخبابة وغير ذلك. وتعمل جمعية القناص القطرية على إشراك الصقارين الواعدين ضمن بطولاتها إلى جانب الصقارين الكبار والمحترفين، من أجل إكسابهم

الخبرة، والنهل من معارفهم في مجال الصقارة. كما شهدت بطولة جمعية القناص صباح السبت إجراء تصفيات بطولة الطلع للمجموعات من 22 إلى 28. وأقيمت تصفيات مسابقة الطلع للمجموعات من 15 إلى 21، كما جرت ضمن البطولة تصفيات مسابقة الدعو لفئة فرخ جبر شاهين. وتعتبر بطولة جمعية القناص بطولة تنشيطية لجميع الصقارين، واستعدادا مبكرا لمهرجان رمي الدولي الذي يقام في يناير من كل عام، والوقوف على مدى جاهزية الصقور والسلقان، وتتضمن عددا من المسابقات، مثل الطلع والدعو وسباق السلوقي، ومسابقتي الصقار الصغير والصقار الواعد، وتم رصد جوائز تشجيعية للفائزين بالمرائز الخمسة الأولى من كل مسابقة من مسابقات البطولة.

